



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

قال لـ النشرف الأوسط إن مغادرة الأميركيين مرهونة بالمفاوضات وزير خارجية العراق: إيران وإسرائيل متفتتان على «قواعد اشتباك»

دافوس: نجلاء حبروري

قواعد اشتباك متفق عليها»...
ووصف كبير الدبلوماسية العراقية هجوم إيران الأخير على أربيل بـ«الخطأ الاستراتيجي»، وأن «من قام به سيدرك ذلك بعد حين».

في سياق آخر، أكد حسين أن «خروج قوات التحالف الدولي من العراق مرهون بمفاوضات التي ستنتظر في دورها»، مشيراً إلى أن «تنظيم داعش انتهى وتحول إلى عصابة إرهابية».

وبشأن العلاقات العراقية - السعودية، قال حسين إنها تمر بحالة ممتازة، وعبر عن تطلع بلاده لتعزيز التعاون الاقتصادي والدفع بالاستثمار السعودي في العراق».

وبشأن سوريا، قال وزير الخارجية العراقي إن الاستقرار في هذا البلد «يؤثر إيجاباً على الوضع الأمني في العراق. هناك تنظيمات إرهابية عديدة في سوريا، بينما يوجد في معسكر الهول، وفي السجون السورية القريبة من الحدود العراقية، الآلاف من (الدواعش)». وراى وزير الخارجية العراقي أنه «في حال أطلق سراح هؤلاء أو نجحوا في الهروب، فلا شك أن العديد منهم سيجاولون عبور الحدود نحو العراق، والعمل ضد أمنه واستقراره».

(تفاصيل ص 3)

رفض عربي لتحويل العراق «ساحة لتصفية الحسابات»... وواشنطن تصنف الحوثيين في قائمة الإرهاب أزمة طهران مع بغداد وإسلام آباد تتصاعد

واشنطن: هبة القدسي
إسلام آباد - طهران: «الشرق الأوسط»

تصاعدت أزمة القصف الإيراني لمواقع في باكستان والعراق وسوريا. فقد أدانت الخارجية الباكستانية في بيان، أمس (الأربعاء)، «بأشد العبارات»، قصف إيران لمواقع في إقليم بلوشستان واستدعت سفيرها في طهران، كما أبلغتها بعدم عودة السفير الإيراني إلى إسلام آباد «حالياً».

ووسط أسوأ أزمة دبلوماسية بين البلدين الجارين، قالت الخارجية الباكستانية إن القصف الإيراني «انتهاك غير مبرر وفاضح لسيادة باكستان، وخرق للقانون الدولي ومبادئ شريعة الأمم المتحدة».

وقررت إسلام آباد تجميد جميع الزيارات رفيعة المستوى الجارية أو المخطط لها مع إيران في الأيام المقبلة.

وقالت إن الضربة «أسفرت عن مقتل طفلين بريئين وجرح ثلاث فتيات» ليل الثلاثاء - الأربعاء. وحمل البيان إيران «المسؤولية الكاملة» عن أي عواقب، مضيفاً أن «ما يزيد من قلقنا هو أن هذا العمل المخالف للقانون حصل رغم وجود قنوات تواصل مختلفة بين باكستان وإيران».

وكان «الحرس الثوري» الإيراني قد قصف موقعين في إقليم بلوشستان بباكستان، متحدثاً عن استهداف مواقع «لجيش العدل» البلوشية المعارضة، وذلك بعد ساعات على إطلاقه 24 صاروخاً باليستياً على أربيل في شمال العراق، وشمال شرقي سوريا.

وأشاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بالهجوم الصاروخي لـ«الحرس الثوري»، على سوريا والعراق وباكستان، متحدثاً عن «إجراءات صانعة للأمن» في المنطقة.

وفي دافوس، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان، إن بلاده «تحترم سيادة ووحدة أراضي العراق وباكستان، لكننا لن نقبل بأن يتم تهديد أمننا القومي وليس لدينا أي تحفظ أو تردد حين يتعلق الأمر بمصالحنا القومية».

وفي القاهرة، عبر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أمام وزراء الخارجية العرب، أمس، عن إدانته الكاملة للقصف الإيراني الذي استهدف أربيل، وشدد على أن الساحة العراقية يجب ألا تصير أبداً «مجالاً لتصفية الحسابات أو تحقيق المكاسب الإقليمية». وحذر أبو الغيط من «الانزلاق لتوسيع رقعة الحرب في الشرق الأوسط على نحو يعرض أمن المنطقة وشعبها للخطر الشديد».

إلى ذلك، أدرجت الولايات المتحدة الحوثيين على قوائم الإرهاب، أمس، على أن يصبح هذا التصنيف نافذاً بعد 30 يوماً، أي في 16 من شهر فبراير (شباط) المقبل. ونقلت «رويترز» عن مسؤول أميركي قوله للصحافيين إن هذا التصنيف «يؤثر على إيران ويضعف عليها مواصلة الدعم للحوثيين، الذي إذا استمر فستكون له عواقب حقيقية».

وأضاف المسؤول الأميركي: «وجهنا تهديدات متكررة للحوثيين بوقف الهجمات (على السفن التجارية في البحر الأحمر)... لكنهم لم يتردوا».

(تفاصيل ص 4)

جمانا الراشد: فخورون بما حققته استراتيجية النمو والتحول للمجموعة srmg تطوّر منصات رقمية وتعلن تعيينات تحريرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)، أكبر مجموعة إعلامية متكاملة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عن تطوير عدد من المنصات الرقمية لبعض صحفها، وتعيينات جديدة على مستوى رؤساء التحرير ونواب رؤساء التحرير، في إطار سعيها إلى إبراز ودعم الجيل الثاني من كوادرها الصحافية.

وشملت التطويرات الجديدة، اعتماد المنصات الرقمية بشكل حصري لكل من «الرياضية» و«الاقتصادية» و«ماليل نوز»، ابتداءً من الجمعة المقبل، لمواكبة التحولات الكبيرة التي تشهدها عادات استهلاك المحتوى الإعلامي التثقيفي في المنطقة، وارتفاع نسبة متابعي الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي والإعلام المسموع والمرئي.

وتضمن الإعلان تعيين إبراهيم حميدي رئيساً لتحرير مجلة «المجلة»، ومحمد البيشي رئيس تحرير مكلفاً للصحيفة «الاقتصادية»، إضافة إلى المنصب الذي يشغله حالياً (مدير تحرير في «اقتصاد الشرق مع بلومبرغ») في السعودية، عقب القرار الاستراتيجي الذي اتخذته المجموعة بضم «الاقتصادية» لتكون تحت مظلة «اقتصاد الشرق مع بلومبرغ»، ما سيتيح

لها التركيز على أهم الأخبار الاقتصادية والمالية العالمية.

كما أعلنت المجموعة تعيين محمد هاني وزيد بن كمي نائبين لرئيس تحرير «الشرق الأوسط»، ونور ثقلبي في منصب نائب رئيس تحرير «عرب نيوز»، ومي الشريف في منصب مساعد رئيس تحرير «إندبندنت عربية».

ورأت جمانا راشد الراشد، الرئيسة التنفيذية للمجموعة، أن هذا التحول يصب بالدرجة الأولى «في سعينا للحفاظ على دورنا الرائد في طبعة صناعة الإعلام في المنطقة، كما يتيح لمضاتنا إرضاء المتابعين من الخلفيات والأعمار كافة وبأدوات رقمية وعصرية».

وقالت: «فخر بما حققته المجموعة من إنجازات خلال السنوات الثلاث الماضية مع إطلاق استراتيجية النمو والتحول الجريئة والطموحة، التي تعكس الحاجة المتزايدة لدى متابعينا إلى محتوى فكري وتحقيقي دقيق وعميق وعصري وذو مصداقية عالية... واستمرارنا ليست محصورة في تلبية الطلب المتزايد فحسب، بل وفي العثور على أفضل الطرق والوسائل والإمكانات لتحقيق هذا الهدف وإرساء سياسة مترنزة تجمع الإرث الصحافي الغني مع الأدوات الحديثة والرغبات المتجددة لجمهورنا الواسع».

(تفاصيل ص 23)

أخضعت للتفتيش بعد انتقادات واسعة لتنتياهو صفقة أدوية إلى غزة تحيي الآمال باتفاق تبادل



شاحنات تحمل مساعدات إنسانية لدى عبورها معبر رفح باتجاه جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

رام الله: «الشرق الأوسط»

يتم تفتيش الشحنات، ثارت عاصفة في إسرائيل، ما اضطر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في نهاية المطاف إلى إخضاع الأدوية للتفتيش.

وقال أبو مرزوق إن الاتفاق ينص على زيادة إدخال الغذاء والمساعدات للقطاع، وأن الصليب الأحمر سيوفر الأدوية في 4 مستشفيات في جميع أنحاء القطاع. كما أكد أنه تم الاتفاق على عدم قيام الجيش الإسرائيلي بتفتيش شحنات الأدوية الواردة، وفي بداية الأمر أكد مسؤولون إسرائيليون أن نتنياهو طلب عدم تفتيش الشحنة، بشكل غير عادي، وذلك للمرة الأولى في الحرب، لكن بعد انتقادات واسعة غير رايه وأمر بتفتيش الأدوية. وهيبت طائرتان تابعتان للقوات الجوية القطرية في مطار العريش شمال سيناء، تحملاً أدوية ومساعدات، ثم تم نقل الشحنات إلى معبر كرم أبو سالم للتفتيش. وأكد مكتب المنسق الإسرائيلي وأعرب مسؤول إسرائيلي عن أمله في أن تصل الأدوية إلى المحتجزين، مؤكداً أن قطر تعهدت بذلك، وأن إسرائيل ستحصل على دليل حول وصولها.

وقال مسؤولون في الجيش إنهم لم يكونوا على علم بتفاصيل هذه الصفقة، وطالب وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير نتنياهو بالتوقف عما وصفه بمحاولة التهرب من مسؤوليته، معتبراً أن «دخول الأدوية للمخطفين أمر ضروري، أما

بتم تفتيش الشحنات، ثارت عاصفة في إسرائيل، ما اضطر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في نهاية المطاف إلى إخضاع الأدوية للتفتيش.

وقال أبو مرزوق إن الاتفاق ينص على زيادة إدخال الغذاء والمساعدات للقطاع، وأن الصليب الأحمر سيوفر الأدوية في 4 مستشفيات في جميع أنحاء القطاع. كما أكد أنه تم الاتفاق على عدم قيام الجيش الإسرائيلي بتفتيش شحنات الأدوية الواردة، وفي بداية الأمر أكد مسؤولون إسرائيليون أن نتنياهو طلب عدم تفتيش الشحنة، بشكل غير عادي، وذلك للمرة الأولى في الحرب، لكن بعد انتقادات واسعة غير رايه وأمر بتفتيش الأدوية. وهيبت طائرتان تابعتان للقوات الجوية القطرية في مطار العريش شمال سيناء، تحملاً أدوية ومساعدات، ثم تم نقل الشحنات إلى معبر كرم أبو سالم للتفتيش. وأكد مكتب المنسق الإسرائيلي وأعرب مسؤول إسرائيلي عن أمله في أن تصل الأدوية إلى المحتجزين، مؤكداً أن قطر تعهدت بذلك، وأن إسرائيل ستحصل على دليل حول وصولها.

وقال مسؤولون في الجيش إنهم لم يكونوا على علم بتفاصيل هذه الصفقة، وطالب وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير نتنياهو بالتوقف عما وصفه بمحاولة التهرب من مسؤوليته، معتبراً أن «دخول الأدوية للمخطفين أمر ضروري، أما

بتم تفتيش الشحنات، ثارت عاصفة في إسرائيل، ما اضطر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في نهاية المطاف إلى إخضاع الأدوية للتفتيش.

وقال أبو مرزوق إن الاتفاق ينص على زيادة إدخال الغذاء والمساعدات للقطاع، وأن الصليب الأحمر سيوفر الأدوية في 4 مستشفيات في جميع أنحاء القطاع. كما أكد أنه تم الاتفاق على عدم قيام الجيش الإسرائيلي بتفتيش شحنات الأدوية الواردة، وفي بداية الأمر أكد مسؤولون إسرائيليون أن نتنياهو طلب عدم تفتيش الشحنة، بشكل غير عادي، وذلك للمرة الأولى في الحرب، لكن بعد انتقادات واسعة غير رايه وأمر بتفتيش الأدوية. وهيبت طائرتان تابعتان للقوات الجوية القطرية في مطار العريش شمال سيناء، تحملاً أدوية ومساعدات، ثم تم نقل الشحنات إلى معبر كرم أبو سالم للتفتيش. وأكد مكتب المنسق الإسرائيلي وأعرب مسؤول إسرائيلي عن أمله في أن تصل الأدوية إلى المحتجزين، مؤكداً أن قطر تعهدت بذلك، وأن إسرائيل ستحصل على دليل حول وصولها.

وقال مسؤولون في الجيش إنهم لم يكونوا على علم بتفاصيل هذه الصفقة، وطالب وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير نتنياهو بالتوقف عما وصفه بمحاولة التهرب من مسؤوليته، معتبراً أن «دخول الأدوية للمخطفين أمر ضروري، أما

بتم تفتيش الشحنات، ثارت عاصفة في إسرائيل، ما اضطر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في نهاية المطاف إلى إخضاع الأدوية للتفتيش.

وقال أبو مرزوق إن الاتفاق ينص على زيادة إدخال الغذاء والمساعدات للقطاع، وأن الصليب الأحمر سيوفر الأدوية في 4 مستشفيات في جميع أنحاء القطاع. كما أكد أنه تم الاتفاق على عدم قيام الجيش الإسرائيلي بتفتيش شحنات الأدوية الواردة، وفي بداية الأمر أكد مسؤولون إسرائيليون أن نتنياهو طلب عدم تفتيش الشحنة، بشكل غير عادي، وذلك للمرة الأولى في الحرب، لكن بعد انتقادات واسعة غير رايه وأمر بتفتيش الأدوية. وهيبت طائرتان تابعتان للقوات الجوية القطرية في مطار العريش شمال سيناء، تحملاً أدوية ومساعدات، ثم تم نقل الشحنات إلى معبر كرم أبو سالم للتفتيش. وأكد مكتب المنسق الإسرائيلي وأعرب مسؤول إسرائيلي عن أمله في أن تصل الأدوية إلى المحتجزين، مؤكداً أن قطر تعهدت بذلك، وأن إسرائيل ستحصل على دليل حول وصولها.

وقال مسؤولون في الجيش إنهم لم يكونوا على علم بتفاصيل هذه الصفقة، وطالب وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير نتنياهو بالتوقف عما وصفه بمحاولة التهرب من مسؤوليته، معتبراً أن «دخول الأدوية للمخطفين أمر ضروري، أما

الصومال يطالب بـ«تكاتف عربي» في مواجهة «المخطط الإثيوبي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب الصومال وزراء الخارجية العرب بـ«التكاتف والوقوف صفاً واحداً» في مواجهة «المخطط الإثيوبي» للسيطرة على مداخل البحر الأحمر.

ورأى رئيس الوزراء حمزة عدي بري، أمام الدورة غير العادية لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري عبر تقنية (الفيديو كونفرانس)، أن مذكرة التفاهم بين أديس أبابا وإقليم «أرض الصومال» غير قانونية، وتعد «انتهاكاً صارخاً لسيادة ووحدة أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية ومبادئ القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار والاستقرار في المنطقة».

وقال إن «الإطماع الإثيوبية الفجة تستهدف الدول العربية المتشاطئة على البحر الأحمر في مسعى لخلق واقع ديموغرافي جديد في المنطقة عبر تنفيذ مخطط خطير للسيطرة على مداخل البحر الأحمر والإضرار بحركة التجارة والملاحة

العالمية»، داعياً للخروج بـ«قرارات صارمة ضد المطامع الإثيوبية العدوانية ومن يقف وراءها».

وحذر حمزة عدي بري من «فتح جبهة جديدة للصراع في الصومال»، مؤكداً أن الصومال «يتطلع لمزيد من الدعم العربي لموقفه الرافض لهذه الخطوة».

من جهته، ندد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، بالاتفاق، وقال في كلمته خلال الاجتماع إنه «الانقلاب صارخ على الثوابت العربية والأفريقية والدولية المستقرة».

بدوره، دعا وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إلى احترام سيادة ووحدة أراضي الصومال. وقال: «باتت إثيوبيا مصدرًا لبت الاضطراب في محيطها الإقليمي».

ووقعت «أرض الصومال» مذكرة تفاهم في الأول من يناير (كانون الثاني)، تمنح بموجبها إثيوبيا حق استخدام واجهة بحرية بطول 20 كيلومتراً من أراضيها مدة 50 عاماً، عبر اتفاقية «إيجار».

(تفاصيل ص 8)

اقرأ أيضاً...

القضاء الجزائري يحكم بسجن زعيم جماعة انفصالية 20 سنة «9

أوكرانيا تسعى «لطرده» روسيا من أجوائها العام الحالي «10

التأثير العربي في الثقافة الأفريقية «20

الكويت: أول وزير للخارجية من خارج الأسرة الحاكمة

الكويت: مبراز الخويدي

رسم أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ملامح «المرحلة الجديدة»، أثناء أداء الحكومة الشيخ محمد صباح السالم الصباح اليمين الدستورية أمامه أمس (الأربعاء)، التي غاب عنها أقطاب، فيما أسديت وزارة الخارجية للمرة الأولى إلى وزير من خارج الأسرة الحاكمة.

ودعا أمير الكويت الحكومة إلى محاربة الفساد في البلاد وتنويع مصادر الدخل، مشدداً على وضع الحكومة «خطة عمل محددة الأهداف ملتزمة برنامجا زمنياً».

وبعد أداء أعضاء الحكومة اليمين الدستورية، أمامه، أكد الشيخ مشعل ضرورة العمل على «تطبيق القانون على الجميع من دون استثناء وبلا تهاون وترسيخ أمن الوطن وتوفير الأمان لمواطنيه وقاطنيه ومحاربة الفساد والمحسوبية».

وحدث الأمير، أيضاً، الحكومة على العمل على ملفات أخرى، بينها «الملف الاقتصادي

الاستثماري وتنويع مصادر الدخل والاستدامة المالية وتعزيز دور القطاع الخاص وحماية الأموال العامة وتسريع تنفيذ المشاريع الحيوية والتنموية».

وبعد أسبوعين من تعيينه رئيساً للوزراء، صدر مرسوم أميري بتشكيل أول حكومة للشيخ محمد صباح السالم التي تحمل رقم 45 في تاريخ الحكومات منذ نحو 62 عاماً، تاريخ تأسيس أول حكومة للكويت في يناير (كانون الثاني) 1962.

وغاب عن الحكومة الجديدة عدد من الأقطاب؛ أبرزهم وزير الدفاع الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح، وتضم 13 وزيراً، من بينهم فهد يوسف السعود الصباح الذي عُين نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للدفاع ووزيراً للداخلية بالوكالة، كما تم تعيين الدبلوماسي عبد الله علي عبد الله الليحيا وزيراً للخارجية، ليكون أول وزير يتولى هذا المنصب من خارج الأسرة الحاكمة. وسبق لليحيا أن عمل سفيراً لدى الأرجنتين والباراغواي كما عمل مساعداً لوزير الخارجية. (تفاصيل ص 2)

كشف عن كميات كبيرة من السيليكون والليثيوم

وزير النفط اليمني لـ التنريف الأوسط

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد وزير النفط والثروة المعدنية اليمني الدكتور عبد الله الشماسي الجهوية الكاملة لاستخفاف عملية تصدير النفط الخام والغاز المسال، فور إعلان اتفاق السلام المرتقب برعاية الأمم المتحدة، بما يعزز ويدعم الموازنة العامة للدولة.

وكشف الشماسي في حوار موسع مع «الشرق الأوسط» عن نقاشات أجراها مع الجانب السعودي للمساعدة في إعادة تشغيل مصافي عدن، مبيحاً أن دعم المملكة العربية السعودية خلال الفترة الماضية عبر منح المشتقات النفطية خفف العبء بشكل كبير جداً على الموازنة العامة للدولة وقاتورة الاستقرار.

وأوضح وزير النفط عقب مشاركة في منتدى التعدين الدولي الذي استضافته الرياض الأسبوع الماضي، أن اليمن يحوي العديد من التمتعانات التي يحتاجها العالم خاصة تلك التي تدخل في صناعات الطاقة الشمسية والطاقة البديلة، مثل الليثيوم والسيليكون وبكميات كبيرة.

وتحدث الوزير عن نقاشات نهائية لإنشاء مصفاة نفطية ومنطقة صناعية متكاملة في منطقة الضبة بمحافظة حضرموت، إلى جانب مشروع للغاز المنزلي في قطاع المسيلة، ودراسات لإنشاء مصفاة نطف في شوة.

فيما دحض الدكتور سعيد الأنبياء التي تحدثت عن انسحاب شركة (OMV) من اليمن، مبيحاً أن لدى الشركة توجهاً عالمياً للتحول من الاستكشاف والإنتاج إلى التخصص في إنتاج الطاقة البديلة وتسويق النفط الخام، مؤكداً أن الشركة ما زالت موجودة، وقد رفضت الحكومة عرضين لنقل الحصص لهما لعدم امتثال القدرات الفنية في مجال الاستكشاف والنفط.

وزير النفط والثروة المعدنية اليمني تحدث كذلك عن العديد من الملفات المهمة منها الإنتاجية، والاستثمارات المتوقعة، إلى جانب وضع الناقل الجديدة التي نقل إليها نطف صافر.

المشاركة في مؤتمر التعدين الدولي

أفاد الدكتور سعيد الشماسي أن مشاركة اليمن في منتدى التعدين الدولي



الشماسي أثناء حديثه مع «الشرق الأوسط» (تصوير: تركي العقبلي)

وما زالت الشركات في مرحلة الاستكشاف السابقة».

تصدير مليوني برميل

أكد الدكتور سعيد الشماسي أن القطاع النفطي يعد إحدى الركائز الرئيسية للاقتصاد ويساهم بماكث من 70 في المائة من موازنة الدولة، لكنه تأثر بشكل كبير جداً في الحرب منذ مارس (آذار) 2015.

وبدا الإنتاج في النزول - بحسب الوزير - وبشكل ملحوظ خلال الفترة من 2010 - 2011، فيما توقف في 2015 ولمدة سنة كاملة، وتابع «بداناً نعيد الإنتاج في أغسطس (آب) 2016 في شركة (بترومسيلة) لكي تستأنف الشركات الأخرى للعودة، وفي 2018 شركتا (OMV) و(كليبالي) عادتا للإنتاج، إلى جانب شركة (هنت) في قطاع 5، لكن هذا الإنتاج يحتاج إلى تدريج نتيجة لتوقف الآبار وتأثر المكان الموجودة في الأرض التي تمتلك هذه الاحتياطات».

وأضاف «في الشركات الوطنية (بترومسيلة) و(صافر) بداناً الإنتاج بشكل مباشر وكما نصدر نحو مليوني برميل من حضرموت كل شهرين، بمعدل إنتاج نحو 40 ألف يومياً، وإنتاج شوة وصارب كنا نصدر نحو 600 ألف برميل

وزير النفط اليمني لـ التنريف الأوسط

إلى خلق بيئة استثمارية آمنة لهذه الاستثمارات، ولن تأتي أي استثمارات لأي دولة إلا بالأمن والأمان والاستقرار السياسي والأمني».

انسحاب الشركة النمساوية

جدد وزير النفط اليمني التأكيد بأن شركة (OMV) النمساوية لم تنسحب، لأنفاً إلى أن لديها توجهها عاما في العالم للتحول من الاستكشاف والإنتاج إلى إنتاج الطاقة البديلة وتسويق النفط الخام.

وقال «الشركة ما زالت موجودة، واتفاقية المشاركة في الإنتاج عند بيع حصص أو نقل ملكيتها لشركات أخرى حددت أسسا لعملية النقل، هناك شرطان أساسيان: القدرة المالية للشركة التي ستقوم بعملية التشغيل للقطاع، والقدرة الفنية والخبرة في مجال استكشاف وإنتاج النفط وتطوير الحقول».

وتحدث الوزير عن حدوث «لبس فالدولة لا تتبع لأنها لا تملك هذه الحصص، حصص الدولة ثابتة، فيما الشركات الأخرى التي تملك حصصا تقوم ببيع حصصها سواء في البورصة أو بشكل مباشر وهذا أمر طبيعي في قطاع النفط وليس جديدا في اليمن، بعض الشركات تتعرض لانكاسات أو تغير نشاطها فتقوم ببيع حصصها في أي دولة لشركة أخرى»، مبيحاً أن «كل 450 مليون دولار لدعم المشتقات النفطية كل هذا لا شك خفف العبء بشكل كبير جداً على الموازنة العامة للدولة وفاتورة الاستيراد التي أنهكت فاتورة الكهرباء والمشتقات المستوردة».

أوضح الشماسي أن اليمن يحوي العديد من التمتعانات التي يحتاجها العالم

أحداث مآرب ورفع أسعار النفط

في تعليقه عما حصل من أحداث مؤخرأ في محافظة مآرب النفطية بعد رفع أسعار المشتقات النفطية، قال وزير النفط اليمني إن «هناك توجهاً لدى الحكومة بتوحيد أسعار المشتقات النفطية في كل عموم الجمهورية».

ولفت إلى أنه «أعطيت مآرب منذ 2015 وضع الاستثناءات نتيجة لوضعها الأمني والجهة المشتعلة دائماً، واستثنيت من عملية رفع الأسعار للكميات المنتجة من مصفاة مآرب وبالدات مادة البنزين فقط، أما مادتا الديزل والمازوت فأسعارهما محرة (...) وبداناً تحرك السعر من 3500 ريال إلى 8000 ريال، ولقينا رفضاً نتيجة عدم تفهم بعض العناصر القبلية وإدراك الوضع المالي للحكومة والبلد».

وشدد الوزير على أن «أي زيادة ستعطي مآرب حصة أكبر وضالتالي تزيد موارد التنمية، ومع ذلك بذلت جهود كبيرة جداً من الحكومة والمجلس الرئاسي، وكذلك من الإشفاء في السعودية الذين دائماً مدينون لهم في كل تدخلاتهم الإيجابية ساعدونا في حل الموضوع في عودة الإنتاج وتحرك مآربالنفط والغاز والديزل، على أن يتم تحرير الأسعار بشكل تدريجي».

جاهزون لتصدير النفط والغاز المسال

أكد الدكتور سعيد الشماسي أن الوزارة جاهزة لتصدير النفط الخام والغاز فور إعلان أي اتفاق سلام في البلاد، مشيراً إلى أن قيادة الدولة أبلغتهم بأن «المرحلة الأولى للسلام سيتم السماح بتصدير النفط الخام والغاز في الأسبوع

من الأشقاء في السعودية، وكان آخرها ثلاث دفعات في 2018 و2019 قدمت لليمن بشكل كبير لدعم كهرباء عدن والمناطق المحررة».

وتابع «في 2021 قدمت المملكة نحو 450 مليون دولار لدعم المشتقات النفطية كل هذا لا شك خفف العبء بشكل كبير جداً على الموازنة العامة للدولة وفاتورة الاستيراد التي أنهكت فاتورة الكهرباء والمشتقات المستوردة».

الشركات النفطية الأجنبية

اعترف الوزير الشماسي بأن الشركات الأجنبية سرعان ما تتفاعل مع أي تأثيرات أمنية تحصل وتقوم بإعلان القوة القاهرة، لكنه أوضح في الوقت نفسه أن الوضع اختلف منذ تحرير مناطق المحررة في الجنوب، وأجزاء من مآرب وتعز والحديدة.

وأضاف بقوله «حاولنا في 2018 عودة الشركات المنتجة، حيث عادت شركة (OMV) عام 2018 وعادت شركة (كالفالي) في قطاع 9 وكذلك شركة (هنت) بمجموعة شركاتها في قطاع 5 بالإضافة إلى الشركات الوطنية (بترو مسيلة، وصافر)».

ولفت الدكتور سعيد إلى أن «الوضع الاستثماري في اليمن ما زال يحتاج

كشف وزير النفط اليمني عن نقاشات متقدمة لدعم سعودي لإعادة تشغيل مصافي عدن والتي تمثل أولوية رئيسية للوزارة في 2024 على حد قوله، وقال القذ تلقينا من الأشقاء في المملكة العربية السعودية دعماً كبيراً فيما يخص تحرير محطات الكهرباء بالمشتقات النفطية، وفيما يخص استكشاف وإنتاج النفط لم يتم أي نقاشات لأن الوضع جامد، لكن هناك نقاشات تمت في مساعدتنا في إعادة تشغيل مصافي عدن، وإن شاء الله نكلل هذه المشاورات بتقديم دعم معين لإعادة مصافي عدن».

وأشار الشماسي إلى أن «الأشقاء في السعودية والإمارات لم يالوا جهداً في دعم اليمن بالمشتقات النفطية منذ 2015، وبالتحديد الدعم الكبير للكهرباء

وإنتاج في مآرب وتعز والحديدة».

وأشار الشماسي إلى أن «الأشقاء في السعودية والإمارات لم يالوا جهداً في دعم اليمن بالمشتقات النفطية منذ 2015، وبالتحديد الدعم الكبير للكهرباء

الانخفاض الجزئي لمعدلات التعطيم وارتفاع مستويات سوء التغذية وصعوبة الحصول على المياه النظيفة إلى انتشار العديد من الأمراض والأوبئة في مناطق يمنية متفرقة؛ منها الحصبة والحصبة الألمانية والكوليرا وشلل الأطفال، وغيرها. ودعت لجنة الإنقاذ الدولية إلى تكثيف الجهود الدولية لمواجهة أزمة الجوع وسوء التغذية في اليمن واتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ الأرواح، وسد الفجوات التمويلية التي تعانيها البرامج الإنسانية حتى تتمكن من تلبية الاحتياجات الأساسية لملايين المحتاجين في البلاد.

وكان تقرير دولي آخر صادر عن البنك الدولي ذكر أن الحرب الدائرة في اليمن منذ تسع سنوات، وتدابيراتها الاقتصادية والصناعية خلفا لوزير النفط، زادت عدد الذين يعانون من الجوع في البلاد بماكث من 6 ملايين شخص.

واسع، وأضاف: «لقد دمرت الحرب الاقتصاد وأضعفت العملة ورفعت أسعار السلع الأساسية، كما أن وجود اقتصاديين متوازيين أدى إلى تعطل وظائف الاقتصاد الكلي الأساسية، بالإضافة إلى أن انخراط الحوثيين في حرب غزوة قد يؤدي إلى فرض عقوبات إضافية من شأنها أن تزيد من إضعاف الاقتصاد».

وبما أن معدلات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية مرتفعة بشكل مستمر اليمن، تقول اللجنة إن اليمنيين سيظلون يعتمدون بشكل كبير على المساعدة الدولية.

وأصبح نظام الرعاية الصحية في اليمن على حافة الانهيار، بحسب التقرير، حيث يفتقر 60 في المائة من السكان (20,3 مليون شخص) إلى الرعاية الصحية، و46 في المائة من مرافق الرعاية الصحية إما خارج الخدمة أو تعمل جزئياً، وأدى

الأمن الغذائي الناجم عن الصراع المتواصل في البلاد منذ نحو 9 سنوات. وأوضحت لجنة الإنقاذ الدولية في تقرير حول مراقبة الطوارئ السنوية الصادر عنها مؤخراً، أن اليمن لا يزال هذا العام ضمن قائمة تلك الدول الأكثر عرضة لخطر حالات الطوارئ.

وأضافت أن خروج اليمن من المراكز الأولى للقائمة يأتي نتيجة انخفاض عدد الأشخاص الذين بحاجة للمساعدات من 21,6 مليون في 2023 إلى 18,2 مليون عام 2024، غير أن السبب الرئيسي هو أن الهدية الأممية، ورغم انتهاء صلاحيتها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قللت من احتمالات العودة إلى صراع واسع النطاق في البلاد.

ولفت التقرير إلى أن عقداً من الصراع أدى إلى انهيار اقتصاد البلاد بشكل كبير وانتشار الفقر على نطاق

الزامات الغذائية. ويطبقا للتقرير، سيشهد اليمن في 2024 انتشاراً واسعاً لانعدام الأمن الغذائي «فوق المرحلة 3 من التصنيف المتكامل»، وهي مرحلة «الأزمة» التي تعاني فيها الأسر من فجوات في استهلاك الغذاء وزيادة في سوء التغذية الحاد على المعتاد، وعزاً التقرير الأسباب إلى محدودية خيارات سبل العيش وأسعار المواد الغذائية الأساسية فوق المتوسطه.

تجاهل متعمد

وبينما يتجاهل الحوثيون كل التحذيرات من انهيار الوضع الإنساني، أفاد تقرير دولي حديث بأن اليمن لا يزال ضمن قائمة البلدان العشرين الأكثر عرضة لخطر حالات الطوارئ الإنسانية الجديدة خلال عام 2024، جراء استمرار الانهيار الاقتصادي وارتفاع مستوى انعدام

تعين أول وزير خارجية من خارج الأسرة الحاكمة... ووزراء جدد للنفط والمالية والصناعة

أمير الكويت يرسم ملامح «المرحلة الجديدة»: محاربة الفساد وخطة عمل محددة ببرنامج زمني

الكويت: ميرزا الخويلدي

دعا أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ محمد صباح السالم الصباح، الأربعاء، إلى محاربة الفساد في البلاد وتنوع مصادر الدخل، مشدداً على وضع الحكومة خطة عمل محددة للأهداف ملتزمة ببرنامج زمني. ويعد أداء أعضاء الحكومة اليمني الدستورية، أمامه، أكد الشيخ مشعل ضرورة العمل على «تطبيق القانون على الجميع دون استثناء وولا تهاون وترسيخ أمن الوطن وتوفير الأمان لمواطنيه وقاطنيه، ومحاربة الفساد والمحسوبية، وترسيخ العدل والمساواة في جميع وزارات الدولة

ومؤسساتها». وأضاف: «حددوا الأولويات، ووحّدوا الجهود وبقو خطة عمل محددة الأهداف ملتزمة ببرنامج زمني، واستعينوا بأرياب الفكر ونوذي الرأي للوصول إلى القرارات الصائبة التي تتركز على «العمل والإشراف والرقابة والمحاسبة»، وإطّارها «الواجبات والحقوق الوطنية». وخاطب الشيخ مشعل الوزراء، قائلاً: «عليكم بذل قصارى جهودكم، ووضع مصلحة الوطن دائماً في المقام الأول وفوق كل اعتبار، والالتزام بالمستور، وتطبيق القانون على الجميع دون استثناء وولا تهاون، وترسيخ أمن الوطن، وتوفير الأمان لمواطنيه وقاطنيه، ومحاربة الفساد والمحسوبية، وترسيخ السلطة التشريعية الهادف إلى إقرار

وتنفيذ التشريعات والقوانين»، كما أكد على السلطنة؛ التشريعية والتنفيذية «الالتزام بأحكام الدستور التي تحكم العلاقة بينهما». وقال أمير الكويت في خطابه لأعضاء الحكومة الجديدة، إن «ثمة ملفات عديدة تنتظر منكم العمل والتخطيط، ولعل أهمها: تعيين القيايين من ذوي الخبرة والكفاءة، والاهتمام بالشباب والمرأة، ومراعاة تكافؤ الفرص في التعيينات، والملف الاقتصادي الاستثماري وتنوع مصادر الدخل والاستدامة المالية، وتعزيز دور القطاع الخاص، وحماية الأموال العامة، وتسريع وتيرة تنفيذ المشاريع الحيوية والتنمية، والتحول الرقمي تحقيقاً للشفافية والقضاء على الوساطة، وتعزيز السياسة الخارجية، ليكون دور دولة الكويت ومكانتها وثوابتها ومواقفها تجاه الدول الشقيقة والصديقة

وقضاياها المشتركة». وبعد أسبوعين من تعيينه رئيساً للوزراء، وهو رئيس الوزراء العاشر في تاريخ الكويت، صدر مرسوم أميري بتشكيل أول حكومة للشيخ محمد صباح السالم التي تحمل رقم 45 في تاريخ الحكومات منذ نحو 62 عاماً، تاريخ تأسيس أول حكومة للكويت في يناير (كانون الثاني) 1962.

وكانت عن الحكومة الجديدة عدد من الأقطاب: أبرزهم وزير الدفاع الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح، وتضم 13 وزيراً، من بينهم فهد يوسف السعود الصباح الذي عُين نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للدفاع ووزيراً للدخالية بالوكالة، كما تمّ تعيين الدبلوماسي عبد الله علي عبد الله البحيا وزيراً للخارجية، ليكون أول وزير يتولى هذا المنصب من خارج الأسرة الحاكمة. وسبق للبحيا أن عمل

سفيراً لدى الأرجنتين والباراغواي كما عمل مساعداً لوزير الخارجية. وضمت التشكيلة الحكومية، عدد من الرمحن المطيري وزيراً للإعلام والثقافة، وأحمد عبد الوهاب أحمد العوضي وزيراً للصحة، والشيخ فراس سعود المالك الصباح وزيراً للشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة ووزير دولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة.

كما ضمت داود سليمان عبد الرسول معرفي وزير دولة لشؤون مجلس الأمة ووزير دولة لشؤون الشباب ووزير دولة لشؤون الاتصالات، وعادل محمد عبد الله العدواني وزيراً للتربية ووزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي، وفصل سعيد نافق الغريب وزيراً للعدل ووزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية، ونورة محمد خالد المشعان وزيرة

للأشغال العامة ووزيرة دولة لشؤون البلدية. وعلى صعيد الحقائق الوزارية الاقتصادية، تمّ تعيين وزراء جدد للنفط والمالية والصناعة في حكومة الكويت الجديدة؛ فقد جرى تعيين عماد العتيقي نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للنفط، وأنور المصف وزيراً للمالية ووزير دولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار، وذلك خلفاً لكل من فهد الجار الله الذي كان وزيراً للمالية، وسعد البراك الذي كان نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للنفط ووزير دولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار. وتضمن التشكيل الوزاري أيضاً تعيين عبد الله الجوعان، وزيراً للتجارة والصناعة، خلفاً ل محمد العبيان. كما وزيراً للكهرباء والماء والطاقة المتجددة ووزير دولة لشؤون الإسكان.

على طاولة المفاوضات، لكن في ظروف طبيعية». وشهدت الأسابيع الماضية تصعيداً ضد مصالح أميركية في العراق، ردت عليه واشنطن باستهداف مقرات فصائل عراقية مقرية من إيران. وبشأن العلاقات العراقية - السعودية، قال حسين إنها تمر بحالة ممتازة، وعبر عن «تطلع بلاده لتعزيز التعاون الاقتصادي والدفع بالاستثمار السعودي في العراق». وفيما يلي نص الحوار:

فؤاد حسين قال لـ «التلفزيون الأسبوعي» إن «الموساد» لا وجود له في العراق... وخروج الأميركيين مرهون بالمفاوضات

وزير الخارجية العراقي: إيران لا تستطيع ضرب إسرائيل... وهاجمت بلداً صديقاً وحليفاً

دافوس: تجلاء حبريري

● سمح لي أن أبدأ أولاً من استهداف الحرس الثوري إقليم كردستان العراق مساء الاثنين، وما تلاه من تنديد عراقي رسمي واستدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية. ما الإجراءات الإضافية التي يجبها العراق للرد على هذا التصعيد؟

- الإجراءات التي يتخذها العراق دبلوماسية؛ سياسية وقانونية. بالنسبة للإجراءات الدبلوماسية، قمنا باستدعاء الشخص الثاني في السفارة (لأن السفير الإيراني موجود في طهران)، وسلمناه مذكرة احتجاج حول العدوان الإيراني على الأراضي العراقية في أربيل، وقتل مواطنين عراقيين.

قمنا بطلب عودة السفير العراقي في طهران إلى بغداد، ويتوجه من رئيس الوزراء، تم تشكيل لجنة تحقيق من الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

رئيس لجنة التحقيق، وهو مستشار الأمن القومي العراقي، سيقدّم تقريره (الأربعاء) إلى السيد رئيس الوزراء، وحسب ما سمعت من مستشار الأمن القومي، فقد تأكد مقتل صاحب المنزل الذي تم قصفه وهو رجل أعمال كردي عراقي معروف، مع ابنه، فيما أصيبت ابنته الأخرى وزوجته. وقتل صفيق وهو عراقي من الموصل. كما قُتلت عاملة فلسطينية كانت في البيت، وأصيبت 3 عاملات أخريات من الفلبين كذلك، وهما الآن تعالجان في المستشفى. أما المنزل فدمّر تماماً.

إلى جانب الإجراءات التي ذكرتها، قمنا بتقديم رسالة شكوى إلى مجلس الأمن في الأمم المتحدة. تقول إيران إنها استهدفت مقرًا للموساد الإسرائيلي في أربيل.

هل فعلاً توجد الاستخبارات الإسرائيلية على الأراضي العراقية؟ غريب ما يفعله الإيرانيون حين يوجهون اللوم إلى الآخرين. المشاكل مثل الاغتيالات والهجمات الإرهابية تحدث داخل بلادهم نتيجة فشل الجهات المعنية هناك، لكنهم يحاولون تصديرها إلى خارج الحدود.

قبل نحو سنة، قصفت (إيران) بيتاً سكنياً لرجل أعمال كردي عراقي آخر بـ 12 صاروخاً. ذهب وفد حكومي إلى طهران آنذاك مع لجنة تحقيق، لتثبت أن البيت المستهدف هو بيت عادي، تسكنه عائلة رجل أعمال.

ادعى (الإيرانيون) أن المنزل مقر للموساد، لكنهم طبعاً كانوا يعرفون تماماً أن ادعاءهم كاذب. كانوا يروّجون هذه الحملة الإعلامية المزيّفة للداخل، (لواجهة) حملة داخل إيران على خلفية عملية إرهابية قريبة من كرمانشاه.

هم في الواقع لا يستطيعون مواجهة إسرائيل، فيهاجمون أربيل. لا صحة لادعاءات إيران بوجود مقر للموساد. هذه مشكلة إيرانية داخلية، يصدرونها إلى الخارج. لا يستطيعون مواجهة إسرائيل، رغم أنهم موجودون في سوريا، وعلى الحدود الإسرائيلية.

إذا كانوا يريدون مهاجمة إسرائيل، يستطيعون القيام بذلك، فهم موجودون في سوريا وفي جنوب لبنان، ولديهم كما يقولون صواريخ تستطيع الوصول إلى إسرائيل من أراضيهم.

لماذا يهاجمون أربيل؟ أربيل جزء من العراق، والعراق دولة جارة وصديقة لإيران، تتمتع بعلاقات واسعة تاريخية، وجغرافية ودينية، وثقافية واقتصادية.

كنا ندافع عن إيران، نحن من رسم العلاقات السيئة بين إيران والدول العربية، وأحياناً بين إيران والدول الأوروبية وأميركا. إيران تهاجم حكومة حليفة لها. هذا خطأ استراتيجي، واعتقد أن من قام بهذه العملية في طهران سوف يدرك بعد حين أنه ارتكب خطأ استراتيجياً مع العراق.

● هل تسببت الحرب الإسرائيلية على غزة في تحويل العراق إلى مسرح

قبل ساعات من تقديم العراق شكوى بحق إيران في مجلس الأمن، ندد وزير الخارجية فؤاد حسين في حوار مع «الشرق الأوسط» باعتداء إيران على أربيل، عاداً التصعيد «محاولة إيرانية لتصدير مشاكلها الداخلية». وقال حسين، الذي كان يتحدث، أمس الأربعاء، على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، إن بلاده اتخذت إجراءات سياسية ودبلوماسية للرد على القصف الإيراني الذي أسقط 4 قتلى مدنيين في أربيل مساء الاثنين، نافياً ادعاءات طهران حول وجود

«الموساد» الإسرائيلي على الأراضي العراقية. وربط كبير الدبلوماسية العراقية الهجوم على إقليم كردستان العراق بتصاعد التوتر بين طهران وتل أبيب على خلفية الحرب في غزة، مرجحاً وجود «قواعد اشتباك بين الإيرانيين والإسرائيليين». وعن رغبة بغداد في انسحاب القوات الأميركية الموجودة في القواعد العسكرية العراقية، قال حسين إن حكومته تسعى للوصول إلى «مسيرة تفاوضية» مع واشنطن، مؤكداً أن «الأميركيين مستعدون للجلوس



صورة نشرها موقع «منتدى دافوس» من مشاركة سابقة لوزير الخارجية العراقي فؤاد حسين

تبادل رسائل إيرانية - أميركية؟ وهل كان ذلك سبب إعلان الحكومة العراقية رغبتها في خروج القوات الأميركية؟

- حينما تتوتر العلاقات بين إيران ودول أخرى، يكون التوتر في الواقع بين إيران وواشنطن، وتنعكس هذه العلاقات المتوترة سلباً في الساحة العراقية، فيكون هناك صراع، ولكن على الساحة العراقية.

اليوم، العلاقات المتوترة أو الخطيرة بين إسرائيل وإيران، لكن الإيرانيين لا ينفلون المعركة إلى إسرائيل، بل لديهم حسابات. ومن أجل الاستهلاك الداخلي، ينقلون المعركة إلى كردستان العراق أو الساحة العراقية، وهذا خطأ كبير. أنا أفهم من هذه المسألة أن هناك قواعد اشتباك متفق عليها بين الإيرانيين والإيرانيين، واعتقد أن الهجوم على أربيل، قد يكون في عقلية بعض الأشخاص في طهران رد فعل على ما حدث في كرمان؛ أي العملية الإرهابية التي أعلن عنها «داعش خراسان».

إذا كان هذا التنظيم، الذي لديه صراعات فكرية وعقائدية وأمنية مع إيران، هو المسؤول عن الهجوم الإرهابية التي أوقعت العديد من الشهداء في كرمان، فلماذا تصدّر إيران هذه المشكلة إلى كردستان العراق؟ أما إذا كانت هذه العملية، كما تحسبها إيران على الإيرانيين، فالإسرائيليون موجودون في بلدهم.

الإيرانيون يدعون أنهم يحاربون الإسرائيليون. بالتالي، أشعر أن هناك قواعد اشتباك بين الطرفين، لكن لأسباب الاستهلاك الداخلي، فإن الإيرانيين قاموا بقصف الحلقة الضعيفة عسكرياً، وهي ضعيفة لأن العراق صديق لإيران. يضربون الصديق، ولا يقفون أمام عدوهم.

● هل وضعت جدولاً زمنياً لانسحاب القوات الأميركية من العراق؟

- تؤكد الحكومة العراقية أن هذه المسألة ستحل من خلال المفاوضات، وليس من خلال السلاح. هذه نقطة أساسية، نحتاج إلى مفاوضات تقودنا إلى هذا الهدف باتفاق من الطرفين. ونحن اليوم لا زلنا في نقاش مع الجانب الأميركي حول

بدء هذه المفاوضات.

وفي إطار العنف والعدف المضاد (الذي شهده العراق حديثاً)، يقول الأميركيون إنهم لن يذهبوا إلى طاولة المفاوضات تحت قوة النار، وإنهم مستعدون للتفاوض حول الوجود الأميركي على الأراضي العراقية، ولكن في ظروف طبيعية. يجب أن تعود هنا إلى التاريخ؛ الأميركيون جاءوا إلى العراق بدعوة من الحكومة العراقية، وبالتالي فإننا نستطيع بكل سهولة أن ندعو الجانب الأميركي للرحيل، لكن على أساس اتفاق مشترك.

نحتاج إلى مسيرة تفاوضية، ونحن في حوار مع الجانب الأميركي للتوصل إلى اتفاق لبدء المسيرة التفاوضية، ثم للإعلان عنها. نتمنى أن نصل إلى هذا الاتفاق سريعاً.

يبدو أن بعض الجهات الكردية والشنعية لا تدعم خروجاً أميركياً في الوقت الحالي، هل هناك تطوّر بين المكونات العراقية حول هذه الخطوة؟

- بعض القضايا هي قضايا وطنية، وهذا واقع الحكومة العراقية حكومة ائتلافية. لدينا قيادة سياسية؛ متمثلة في «ائتلاف إدارة الدولة»، الذي شكّل هذه الحكومة، ويضم ممثلين عن جميع المكونات من خلال أحزابهم.

وبالتالي، حين نبدأ المفاوضات، يجب أن نطرح مضمونها في اجتماع القيادة السياسية، وحين يكون هناك اتفاق على النتائج، سيكون القرار قراراً وطنياً من خلال الأطر القانونية؛ أي من خلال موافقة الحكومة العراقية.

نحتاج إلى موافقة، لكن لدينا إطار سياسي لنقاش هذه المسائل.

● مبرر وجود القوات الأميركية على الأراضي العراقية كان مساندة القوات العراقية في مكافحة الإرهاب. هل أصبحت القوات العراقية اليوم قادرة على مواجهة التهديد الإرهابي؟

- هناك معادلة، صحيح أن القوات الأميركية في العراق، وقوات التحالف الدولي تأسست لمكافحة «داعش»، وجاءت للعراق بموافقة من الحكومة آنذاك، وإلا كنا لن يدخلوا العراق. وبعهود الجيش العراقي، والحشد الشعبي،

وقوات البشمركة، وبدعم من قوات التحالف، ودول أخرى من بينها إيران، استطاع الشعب العراقي دحر «داعش» وكسر ما يسمى بـ «الدولة الداعشية».

«داعش» انتهى وتحول إلى عصابة إرهابية. والحرب ضد العصابات ليست حرب جيوش. بل هي حرب استخباراتية ومعلوماتية. في الوقت الحاضر، نحن من يأخذ المبادرة في الهجوم على هذه العصابات هنا وهناك، ومن منطلق المفهوم العسكري، لا نحتاج إلى قوة إضافية، لأن القوى الموجودة في الساحة العراقية؛ سواء الجيش أو الحشد أو البشمركة أو القوات الأجنبية بصورة عامة، كافية.

نحن كدولة، نحتاج أن نكون كاملة السيادة من الناحية الأمنية. أما الدول الصديقة، فتستطيع أن توجد - إذا كانت هناك حاجة - على الأراضي العراقية لأغراض التدريب والمشورة، بموافقة الحكومة العراقية.

لا نحتاج إلى قوات قتالية، لكن للوصول إلى مرحلة رحيل هذه القوات من الأراضي العراقية، نحتاج إلى مفاوضات، وهذا هو الفرق بين طرح للحكومة وما طرحه بعض الفئات الأخرى. نحن نؤمن بالحوار والمفاوضات، ومن خلالهما نستطيع أن نصل إلى اتفاق لرحيل هذه القوات.

● كم عدد القوات الأميركية المتواجدة في العراق اليوم؟

- اعتقد أن هناك 2500 عسكري أميركي، ليس أكثر. بين 2003 و2011، بلغ عدد القوات الأميركية المنتشرة في العراق في مراحل معينة 160 ألف عسكري أميركي. أما اليوم، فنحن نتحدث عن عدد قليل.

إلى ذلك، فإننا نظرننا إلى الأميركيين المتواجدين في المعسكرات العراقية - ليس هناك معسكرات أميركية - نجد أن معدل أعمارهم ليس في أعمار جنود محاربين، بل هم خبراء أو مستشارين أو مدربين.

● تتعدد المشاريع الاستثمارية بين السعودية والعراق. وارتفعت التبادل التجاري بين البلدين إلى نحو مليار دولار سنوياً. كيف تقيمون العلاقات بين

الرياض وبغداد اليوم؟

- العلاقات السياسية بين العراق والسعودية اليوم ممتازة. وبالمناسبة، لقد لعبنا الدور الأساس في ترميم العلاقة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية. نحن سعدون بذلك، فإيران دولة جارة، نتشارك معها أطول حدودنا. وكلما كانت العلاقة جيدة بين الدول العربية المحيطة بالعراق وإيران، صب ذلك في مصلحة العراق.

التوتر في المنطقة يؤثر على العراق سلباً، والعلاقات الجيدة تؤثر على العراق إيجاباً، وأمن العراق مربوط بأمن المنطقة. العلاقة بين السعودية والعراق ممتازة. بدأتنا بمناقشة كيفية التعاون في المجال التجاري والاقتصادي، كما نتعاون دوماً مع الجانب السعودي لتنسيق المواقف حول القضايا النفطية في إطار «أوبك»، ونسعى كذلك على المستوى الدولي، وفي الجامعة العربية.

نتطلع إلى تطوير العلاقات بين البلدين، لتكوين علاقات اقتصادية قوية، واستثمار الشركات السعودية في العراق، إننا بحاجة إلى الاستثمار الخارجي لبناء الاقتصاد العراقي.

هناك تواصل مستمر بين دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وبينني وسمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي الذي سالتقيه هنا في دافوس بعد أيام.

● قام رئيس الوزراء العراقي بزيارة إلى دمشق في يوليو الماضي، كانت هي الأعلى مستوى عربياً بعد عودة دمشق إلى الجامعة العربية. حدثونا عن سير العلاقات العراقية - السورية اليوم

- لم تنقطع العلاقات السورية - العراقية كما انقطعت العلاقات بين العديد من الدول العربية وسوريا.

في اجتماعات الجامعة العربية سابقاً، حرصنا على طرح عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية، كما كان العراق من دعاة عودة سوريا إلى المحافل الدولية، حتى تكون الحكومة السورية جزءاً من الفاعلين في مسألة المفاوضات والوصول إلى حالة الاستقرار على أراضيها.

بالإضافة إلى ذلك، فإن زعزعة الاستقرار في سوريا تؤثر سلباً على العراق. يجب ألا ننسى أن تنظيم «داعش» أسس ما يسمى بـ «الدولة الداعشية» على الأراضي العراقية والسورية، وفي مرحلة معينة، سيطر هذا التنظيم على نحو 50 في المائة من الأراضي السورية، وعلى ثلث الأراضي العراقية.

الاستقرار في سوريا يؤثر إيجاباً على الوضع الأمني في العراق. هناك تنظيمات إرهابية عديدة في سوريا، فيما يوجد في معسكر الهول، وفي السجون السورية القريبة من الحدود العراقية، الآلاف من «الدواعش». في حال أطلق سراح هؤلاء أو نجحوا في الهروب، فلا شك أن العديد منهم سيحاولون عبور الحدود نحو العراق، والعمل ضد أمنه واستقراره.

من هذا المنطلق، ومن منطلق قضايا إنسانية، نحن ندعو إلى استقرار الوضع السوري. نعلم أن الازمة السورية هي أزمة محلية لا عبون مختلفون. ليس هناك فريقيان بل عدّة فرق في الساحة نفسها، وحل هذه الازمة يحتاج إلى تعاون على المستوى العربي، والإقليمي، والعالمي.

إنسانياً، هناك قرابة 8 ملايين سوري بين مشرد ولاجئ، فيما تم تدمير الاقتصاد السوري تماماً، ويعاني السوريون من مأساة بسبب الضخم والحالة الاقتصادية «المتدهورة»، و«ندرة» الكهرباء و«غياب» الخدمات. نتضامن مع الشعب السوري للخروج من هذه المأساة. لذلك، فإننا «نسعى» للتفاعل مع الآخرين لخلق حالة من الاستقرار في سوريا.

إسلام آباد تمسكت بـ«حق الرد» ومنعت عودة سفير طهران... وعبداللهيان دافع عن الضربات

أزمة دبلوماسية باكستانية. إيرانية إثر هجمات صاروخية لـ«الحرس الثوري»

تندن - إسلام آباد - طهران: «الشرق الأوسط»

قررت باكستان، الأربعاء، استدعاء سفيرها من جارتها الغربية طهران، ومنعت السفير الإيراني من العودة إلى إسلام آباد، في أعقاب قصف لـ«الحرس الثوري» في منطقة بلوشستان الحدودية، وهي ثالث دولة تتعرض لهجوم صاروخي من الأراضي الإيرانية، بعد ساعات من ضربات في العراق وسوريا.

ونكرت وسائل إعلام إيرانية، ليل الثلاثاء، أن مقرنين تابعين لجماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة، تعرضا لقصف «بالصواريخ والطائرات المسيّرة وتمّ تدميرهما»، من دون أن تذكر مصدر هذه الأنباء أو مصدر إطلاق الصواريخ.

أتى الحادث في نهاية يوم طويل أطلق فيه «الحرس الثوري» 24 صاروخاً، على سوريا والعراق، وادعى بيان «الحرس» بأنه نفذ هجوماً على «مقر تجسس» إسرائيلي في مدينة أربيل بالعراق يوم الإثنين، ونفى العراق في وقت لاحق وجود أي مركز تجسس من هذا القبيل في البلاد، وأفادت وسائل إعلام محلية في باكستان بأنه استهدف أماكن قريبة من بنجشور في محافظة بلوشستان بجنوب غربي باكستان، والتي تتشارك حدوداً بطول نحو ألف كيلومتر مع إيران.

وهذا أول توتر حاد من نوعه بين إيران والساعة لتطوير برنامجها النووي، وجارتها النووية باكستان.

«أعمال أحادية الجانب»

وقالت الخارجية الباكستانية، في بيان للمتحدث باسمها ممتاز زهرة بلوش، الأربعاء، إن «انتهاك إيران غير المبرر والفاضح لسيادة باكستان ليل أمس هو خرق للقانون الدولي وغايات ومبادئ شريعة الأمم المتحدة».

ونكرت وزارة الخارجية الباكستانية، في بيان، أنها أبلغت طهران أيضاً بأن السفير الإيراني لدى باكستان، الموجود في بلاده حالياً، «قد لا يعود في الوقت الحالي». واعتبرت الخارجية الهجوم الإيراني «انتهاكاً صارخاً وغير مبرر من إيران لسيادة باكستان»، وقالت إن إسلام آباد تحتفظ بحق الرد على هذا العمل. وقررت باكستان أيضاً تعليق جميع الزيارات الرفيعة المستوى الجارية أو المخطط لها مع إيران في الأيام المقبلة، بحسب بيان الخارجية.

وبعد ساعات قليلة على الهجوم، أصدرت الخارجية الباكستانية بياناً أدانت فيه الهجوم الإيراني بانه العبارات، وحذرت من أن الحادث قد تكون له «عواقب وخيمة»، وقالت إن الضربة «أسفرت عن مقتل طفلين بريئين وجرح ثلاث فتيات»، والتي البيان بـ«مسؤولية عواقب ستقع على عاتق إيران بالكامل»، مضيفاً أن «ما يزيد عن ثلثنا هو أن هذا العمل المخالف للقانون حصل رغم وجود قنوات تواصل مختلفة بين باكستان وإيران».

ومضت تقول: «لطالما أكدت باكستان أن الإرهاب تهديد مشترك لكل الدول في المنطقة، ويتطلب تحركاً منسقاً»، معتبرة أن «هذه الأعمال الأحادية الجانب لا تتناسب مع علاقات حسن الجوار، وبما كانها أن تقوض بشكل جدي الثقة المتبادلة».

وأتى الإعلان عن هجوم على أراضي باكستان، بعد ساعة من نشر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، صوراً من لقاءه برئيس الوزراء الباكستاني أنور الحق كاتار، على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في «أفوس». وتتبادل طهران وإسلام آباد



ضباط أمن في نقطة تفتيش على جانب الطريق في كويتا عاصمة مقاطعة بلوشستان في جنوب غربي باكستان أمس (ب.أ.)

إيران تستهدف باكستان في ضربة انتقامية جديدة



غرافيك يوزن: «الشرق الأوسط»

المصدر: BBC, Reuters

تهديداً يجب أن ندافع عن سلامة أراضيها ومصالحنا الوطنية، والشعب، وفي حال وجود أي تهديد سترد عليه». ونستخدم المسارات الدبلوماسية، والحوار والمفاوضات الحدودية، لكن إذا لم نحصل على أي نتائج فسنتحرك بالتأكيد، مثلما رأينا ما حدث». دورها، ونقلت وكالة «مهر» الحكومية عن استثنائي قوله إن بلاده تحترم سيادة وحدة أراضي دول الجوار، لكنها لا تقبل أبداً وجود من جهته، دعا مجيد مير أحمد، نائب وزير الداخلية الإيراني، باكستان إلى إيداء «إرادة» جديدة في طرد الإرهابيين من أراضيها». وقال لوكالة «فارس»، التابعة لـ«الحرس الثوري»: «لدينا تعاون استخباراتي وأمني مع باكستان، ونواجه جماعات إرهابية ولدينا علاقات أخوية، ولدينا اتصالات دائمة، لكن من المؤسف بعض الجماعات الإرهابية لديها مقرات في الأراضي الباكستانية».

الموساد) في إقليم كردستان العراق. لم يعلق الوزير على قرار إسلام آباد منع السفير الإيراني من دخول الأراضي الباكستانية، وكذلك استدعاء السفير الباكستاني من طهران. رئيسي بالهجوم الصاروخي لـ«الحرس الثوري»، على سوريا والعراق وباكستان، ووصفه بـ«الإجراءات الصائغة للامن» في المنطقة. واتهم رئيسي «أعداء» بالسعي لإظهار إيران «تبدو هشة أمنياً»، مغرباً عن تقديره لأعمال «الحرس الثوري» في المنطقة لـ«التقدم بالهدوء والامن»، معتبراً الأمن «من أهم القضايا في أي بلد». وجمانته، قال وزير الدفاع الإيراني محمد رضا استثنائي إن بلاده لا تضع أي قيود للدفاع عن مصالحها الوطنية وشعبها، مشدداً على أنها ستتعامل بحزم مع التهديدات. ونقلت وكالة «فارس»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، عن استثنائي قوله: «من أي جهة نواجه

بانتهام اتهامات حول السماح لمسلحين باستخدام أراضي الدولة الأخرى لشحن هجمات، لكن نادراً ما تحولت هذه الاتهامات إلى تدخل عسكري مباشر من طرف ضد آخر».

طهران تدافع عن الهجمات

وفي «دافوس»، قال عبداللهيان، الأربعاء: «فيما يتعلق بباكستان، لم يتم استهداف أي من مواطني البلد الشقيق والصديق بصواريخ ومسيرات إيرانية»، مضيفاً: «تم استهداف ما يسمى جماعة (جيش العدل)، وهي مجموعة إرهابية إيرانية». وقال: «نحترم سيادة وحدة أراضي العراق وباكستان، لكننا لن نقبل بأن يتم تهديد أمننا القومي، وليس لدينا أي تحفظ أو تردد حين يتعلق الأمر بمصالحنا القومية». وأشار الهجوم على إقليم كردستان، ادعى عبداللهيان أن طهران قدمت معلومات مخبرية للعراق بشأن أنشطة جهاز المخابرات الإسرائيلي

عبداللهيان: نحترم سيادة

ووحدة أراضي

العراق وباكستان، لكننا

لن نقبل بأن يتم تهديد

أمننا القومي،

وليس لدينا أي تحفظ

أو تردد حين يتعلق الأمر

بمصالحنا القومية

إلى مقتل نحو 90 شخصاً. أتت الضربات التي ندد بها العراق والولايات المتحدة وأطراف دولية أخرى، في سياق توتر متصاعد في الشرق الأوسط ومخاوف من نزاع إقليمي شامل على خلفية الحرب في غزة بين إسرائيل وحركة «حماس» المتحالفة مع جماعات مسلحة ترعاها إيران في المنطقة وتطلق عليها «محور المقاومة».

من جانبه، دفع «حرس الحدود» الإيراني بروايته، حول الأوضاع في الحدود مع باكستان. وقال قائد «حرس الحدود» أحمد علي كودزري، إن قوات اشتكت مع «خلية إرهابية حاولت التسلل إلى البلاد، للقيام بعملية تخريبية»، مشيراً إلى اشتباكات وتبادل إطلاق نار كثيف، في مخفر كجيجور الحدودي، حسبما أوردت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري».

وأشار القيادي إلى مقتل مسلح، وملاحقة جريحين آخرين من المسلحين. وقال كودزري: «أوقفنا سيارة وصادرنا كميات من كبيرة من الأسلحة والذخائر والصواعق المتفجرة والأنايب والقنابل اليدوية والفخاخ المتفجرة ذات الدواسة والمتفجرات وقذائف آر بي جي والذخائر المرتبطة بها».

إلى ذلك، أفادت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الأربعاء بمقتل ضابط كبير في «الحرس الثوري» في هجوم وصفته بأنه «إرهابي» في محافظة بلوشستان في جنوب شرق إيران. ونقلت الوكالة عن بيان لـ«الحرس الثوري» الإيراني أن الضابط برتبة عقيد ويدعى حسين علي جوادانفر، وكان في طريق عودته من «مهمة إدارية» عندما أطلق عليه النار على طريق خاش-زاهدان وقتل. ولم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل. وجاء الهجوم غداة محادثات أجراها المعوث الإيراني الخاص بأفغانستان، حسن كاظمي قمي، مع وزير الخارجية الباكستاني، جليل عباس جيلاني، والمبعوث الباكستاني الخاص بأفغانستان آصف دراني.

وقبل الهجوم بساعات، أفادت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن إجراء بحريتي البلدين مناورات في مضيق هرمز ومياه الخليج، كذلك، شارك وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيد، مساء الثلاثاء، في افتتاح معرض للتبادل التجاري بين إيران وباكستان.

ونقلت وكالة «أرنا» الرسمية، عن وحيد قوله إن الحدود الإيرانية - الباكستانية كانت وستظل حدوداً للسلام والصداقة والعلاقات الوثيقة والبيدية جداً بين البلدين. وقال إن العلاقات «لا تشمل البعد الاقتصادي فقط، ولكن تشمل أيضاً الروابط الاستراتيجية والثقافية والتاريخية بين الدول وتخلق صداقة عميقة بين الدول». وقال وحيد إن هناك من لا يهمة مصلحة الشعوب فيسعى لمنع الاتصالات والتفاعلات الاقتصادية بين الدول المجاورة.

الصين تدعو إلى «ضبط النفس»

دعت الصين الأربعاء، باكستان وإيران إلى «ضبط النفس». وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، خلال مؤتمر صحافي: «نشاهد الطرفين ضبط النفس وتجنب الأعمال التي قد تقضي على تصعيد التوتر، والعمل معاً لحفظ السلام والاستقرار». وتحدت المواقف الغامضة في باكستان والعراق، بانتكاسة دبلوماسية لحكومة المحافظ المشدد إبراهيم رئيسي التي تراهن على مواصلة تقويض عزلتها الإقليمية والدولية، وسعدت ديناميكيات جيوسياسية تشهدها المنطقة خصوصاً بعد حرب 7 أكتوبر (تشرين الأول) بين حركة «حماس» وإسرائيل.

رواية «الحرس الثوري»

وقال «الحرس الثوري» الإيراني إنه دمر مقرًا للموساد في كردستان العراق، رداً «على الأعمال الشريرة الأخيرة للكيان الصهيوني التي أتت إلى قتلة» قادة من «الحرس الثوري» وأمحور المقاومة». وقتل خلال الأسابيع الماضية، مسؤول إمدادات «الحرس الثوري» في سوريا، رضی موسوي قرب دمشق، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» صالح العاروري في ضاحية بيروت الجنوبية، والقيادي العسكري في «حزب الله» وسام الطويل في جنوب لبنان، في عمليات نسبت إلى إسرائيل. عن الضربات في سوريا، قالت طهران إنها استهدفت «أماكن تجمع القادة والعناصر الرئيسية للإرهابيين (...) وخصوصاً تنظيم (داعش)، في الأراضي المحتلة في سوريا»، رداً على تجرير انتحاريين في كردستان جنوب إيران مطلع يناير (كانون الثاني) تبناها تنظيم «داعش خراسان»، وأدى

سفير بغداد لن يعود إلى طهران «حتى إشعار آخر»

كيف نفهم «لسان العراق الخشن» مع إيران؟

تندن: علي السراي

وتحول إلى مزاج سياسي يتحكم الآن بالمواقف الحكومية. يبدو أن السوداني يستغل الآن كل «لوسال الدبلوماسية المتخاتة» لسد هذا الفراغ الذي كشفتته ضربة «الحرس الثوري» على مدينة أربيل، ويستغل هذا التصعيد في إطلاق رسائل إلى الأميركيين. وكان التماهي مع الإيرانيين في تبرير الهجوم سيعني - لو حدث - «فضيحة أكبر»، في توقيت ملتصق مع سنجيقه في العراق إلى إشعار آخر، بناء على نصيحة لهاها السودانية من «استشاورين معنيين بنصفية الأثار السياسية للضربة الإيرانية الأخيرة». وتقول المصادر المطلعة: «السفير سيبقي في بغداد أكبر وقت ممكن، ولن يعود الآن».

لكن ما التالي، حتى بعد تقديم شكوى رسمية ضد إيران لدى مجلس الأمن الدولي؟ يتكهن كثيرون أن الحكومة ستتحقق مكاسب سياسية من هذا التصعيد، لكنها لن تذهب بعيداً مع إيران بسبب اشتباكتها الشديد مع النظام السياسي في البلاد، وأن قصف أربيل لن يقلب موازين القوى هناك.

تعبير مستشار أمني في الحكومة. وبحسب المعلومات المتاحة، فإن الاتفاق الذي وقع في مارس (آذار) 2023 ودخل التنفيذ في سبتمبر (أيلول) من العام نفسه، يضمن «منع تسلسل المسلحين، وتسليم المطلوبين، ونزع السلاح وإزالة المعسكرات التابعة للجماعات الإيرانية المعارضة داخل الأراضي العراقية». ليس من المعروف أن تكون هناك بنود «سرية» في الاتفاق بين البلدين، قدر تعلق الأمر بالتجنس لصالح إسرائيل، لكن مسؤولين عراقيين أكدوا أن «الاتفاق مكتوب بين بلدين يمكن حق السيادة الكاملة»، كما أنه «لا يسمح لإيران بتنفيذ ضربات صاروخية على العراق».

ما الذي حصل ليُخرج العراق لسناً خشناً عن إيران؟ يقول أحد هؤلاء المسؤولين إن «بغداد في حرج كبير بعدما فاجأتها إيران بضربة أربيل»، ويضيف: «حتى رئيس الحكومة لم يكن يعرف، ويشعر أن إيران تجاوزت الاعتبارات لدولة مثل العراق، كانت وما تزال تزن كل شيء بمقدار إيراني». ويعتقد سياسيون أن طهران احتاجت إلى هجوم بهذا الحجم وبهذه الكيفية لإحواء أزمة داخلية، فورطت بغداد بـ«فضيحة كبرى».

«كيف نجيب عن سؤال: لماذا قُصفت إيران أربيل بصواريخ باليستية؟» لقد سمع هذا من لسان سياسيين ودبلوماسيين رفيعي المستوى في بغداد الساعات الماضية،

وسال الجبوري من «يتجنى طهران يقين بأن الفقيه على صلة بالموساد، لماذا لم يقتلوه بمسدس كاتم في أربيل أو دبي أو بغداد التي يزورها كل شهر بدل مهاجمة منزله بالصواريخ وقتل النساء والأطفال الأبرياء وترويع الأمنيين من سكان أربيل؟». وفي السياق، قال «المجلس العراقي للسلام والتضامن»، إن «ما قامت به لحكومة بغداد التي تشكلت بعد سقوط نظام صدام حسين، ولم يتحرك وزير الدبلوماسية العراقية لوفية في السياسة العراقية حين يأتي ذكر إيران، أكبر حليف لحكومة بغداد التي تشكلت بعد سقوط نظام صدام حسين، ليس من المعروف أن تكون هناك بنود «سرية» في الاتفاق بين البلدين، قدر تعلق الأمر بالتجنس لصالح إسرائيل، لكن مسؤولين عراقيين أكدوا أن «الاتفاق مكتوب بين بلدين يمكن حق السيادة الكاملة»، كما أنه «لا يسمح لإيران بتنفيذ ضربات صاروخية على العراق».

في المرة الأولى منذ عام 2003 التي يستخدم فيها العراق موقفاً حاداً بهذا المستوى ضد إيران؛ يشتكيها لدى مجلس الأمن والمطلوبين، من قبل أربيل بـ«العنوان السافر»، فماداً تتوقع من كل هذا؟ لهجة وزير الخارجية فؤاد حسين، بدت غير مالوفة في السياسة العراقية حين يأتي ذكر إيران، أكبر حليف لحكومة بغداد التي تشكلت بعد سقوط نظام صدام حسين. ولم يتحرك وزير الدبلوماسية العراقية لوفية في السياسة العراقية حين يأتي ذكر إيران، أكبر حليف لحكومة بغداد التي تشكلت بعد سقوط نظام صدام حسين. ولم يتحرك وزير الدبلوماسية العراقية لوفية في السياسة العراقية حين يأتي ذكر إيران، أكبر حليف لحكومة بغداد التي تشكلت بعد سقوط نظام صدام حسين.

ليكتمل مواقف التكذيب التي أصدرتها المؤسسات العراقية خلال الساعات الماضية، دشنتها مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، الذي قال: «المنزل الذي قصفته إيران منزل رجل أعمال، وليس مقرًا للموساد». وقال مجلس الأمن الكردي: «بعد الهجمات الإرهابية على أربيل ورد فعل الحكومة الاتحادية وتشكيل لجنة تحقيق، بدأت أجهزة إيرانية بنشر أخبار وصور مزيفة وغير ذات صلة». وأضاف: «من وضح جداً أن الهجوم استهدف أبناء إقليم كردستان، وجهود الأجهزة الإيرانية لا يمكن أن تغير الرأي العام الغاضب في الإقليم والعراق تجاه هذه الجرائم والانتهاكات». وقال النائب السابق مشعان الجبوري، في تدوينة عبر منصة «إكس»، إن «المدونين الذين يتجنون الرواية الإيرانية حول العلاقة المزعومة للفقيه بيشرو دزني مع الموساد الإسرائيلي (...) يجاقون الحقيقة التي يعرفها سكان مدينة أربيل».

وأوضح الجبوري أن منزله الشخصي قيد الإنشاء يقع في جوار المنزل الذي دمرته الصواريخ الإيرانية، وأكد أن رجل الأعمال «الضحية» لا يتعاطى السياسة ولا تجارة النفط، وبذلك سيغيب لعائلته وعشيرته ومحبيه ويديمون سمعته ظلماً وهو ميت».

وكان يجدر بهم تزويد العراق بالمعلومات التي يدعونها وكان بإمكانها التعامل معها بعدة طرق. وقال العباسي: «من الممكن أن نذهب إلى تعليق الاتفاق الأمني الأخير».

وخاض العراق وإيران مفاوضات أمنية واسعة منذ أشهر، بشأن الأحزاب الإيرانية المعارضة لطهران، وتمكننا من توقيع اتفاق يقضي بنزع أسلحة تلك الجماعات ونقل مقراتها بعيداً عن الحدود المشتركة بين البلدين.

وفي سياق الغضب العراقي من السلوك الإيراني، قرر كل من رئيس الوزراء محمد السوداني ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، إلغاء اجتماع كان مقرراً، أمس الأربعاء، مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، ضمن جدول أعمال منتدى «دافوس». وجدد خالد يعقوبي، المستشار الأمني لرئيس الوزراء، أمس الأربعاء، موقف بلاده الرافض للهجوم الإيراني، وقال في تصريحات صحافية: «لا يمكن أن يوضع هذا التصرف إلا في خانة تهديد الأمن القومي العراقي (...) انتهاك صريح للسيادة العراقية، لا يتناسب مع طبيعة وعمق العلاقة العراقية الإيرانية».

واتهم مجلس أمن إقليم كردستان، الأجهزة الإيرانية بنشر «صور مزيفة عن هجوم أربيل»،

جعج يستنكر تجيير قرار الحكومة اللبنانية لـ«حزب الله»

المعارضة المسيحية متمعضة من مواقف ميقاتي

بيروت: بولا أسطح

تبدو قوى المعارضة، خصوصاً المسيحية منها، متمعضة من المواقف الأخيرة لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، التي تعدها منسجمة مع موقف «حزب الله»، الذي أعلن بوضوح ربط مصير جبهة الجنوب بمصير جبهة غزة.

وفي الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، قال ميقاتي إنه أبلغ جميع الموفدين الدوليين أن «الحديث عن تهديده في لبنان نفي غير منطقي»، مضيفاً: «نحن لا نفضل بأن يكون إخوة لنا يتعرضون للإبادة الجماعية والتدمير، ونحن نبحث فقط عن اتفاق خاص مع أحد».

وبينما تضغط المعارضة لتجديد لبنان من خلال العودة إلى تطبيق القرار 1701، أتى موقف ميقاتي هذا وكان لبنان الرسمي تبني موقف «حزب الله»، وياتي بربط مصير الساحتين الفلسطينية واللبنانية ببعضهما.

واستنكر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، قيام الحكومة اللبنانية بـ«تجيير القرار الاستراتيجي، أي العسكري والأمني، إلى حزب الله، وبالتالي وضع الشعب اللبناني ومصالح لبنان العليا في مهبط رياح المنطقة والصراعات المفتوحة بين أطرافها كافة».

وقال جعجع، في بيان: «في الوقت الذي تنأى كل الدول العربية بنفسها عن الصراع الدائر حالياً في غزة والشرق الأوسط، لا نذهب بأي منطلق يجري إقحام لبنان في هذه الحرب، معتبراً أن «القوى السياسية الكؤونة لهذه الحكومة، وتحديدًا محور الممانعة

والتيار الوطني الحرّ وبعض المستقلين، وبغض النظر عن (خلفشارياتهم) الداخلية وخلافاتهم المصلحية، يتحملون جميعهم مسؤولية ما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع في لبنان، في حال استمرت حكومة تصريف الأعمال في عدم تحمّل مسؤولياتها من خلال تنفيذها موقف محور الممانعة لجهة الحروب الدائرة في الشرق الأوسط».

وخلال لقاءاته أثناء مشاركته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في

دافوس في سويسرا، يوم الأربعاء، شدد ميقاتي على «أولوية العمل على وقف إطلاق النار في غزة وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، تمهيداً للعودة إلى البحث عن حل سلمي من خلال الاعتراف بالحقوق الفلسطينية في العيش بوطن آمن». ودعا ميقاتي «الدول الفاعلة إلى الضغط على إسرائيل لوقف تعدياتها على جنوب لبنان وإنهاءاتها المستمرة للسيادة اللبنانية»، وجدد «تأكيد التزام لبنان

بمدرجات القرار الدولي رقم 1701 وسائر القرارات الدولية»، مطالباً بـ«الضغط على إسرائيل لتطبيق القرار كاملاً والعودة إلى الالتزام بكل القرارات الدولية منذ اتفاقية الهدنة الموقعة عام 1949».

ورات عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائبة غادة أيوب، أن ميقاتي يستكمل المسار نفسه الذي انتهجه منذ إقراره مع انطلاق الحرب بأن قرار الحرب ليس بيد الحكومة، وهو مسار



ميقاتي خلال لقائه وزير خارجية إيران حسين أمير عبدالهيان أثناء مشاركته في «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس (موقع رئاسة الحكومة)

كأن لبنان الرسمي تبني موقف «حزب الله» بربط مصير الساحتين الفلسطينية واللبنانية

الأوسط»، أن «هناك تعطيلًا ممنهجاً لانتخاب الرئيس، لأن حزب الله وحلفاءه لا يريدون أن يكون هناك قائد أعلى للقوات المسلحة ورئيس يتحدث باسم كل اللبنانيين، في وقت تشهد المنطقة مفاوضات ترسيم ملامحها». وأضاف: «الرئيس ميقاتي مؤتمن حالياً على الشعب اللبناني، وبالتالي لا يجب أن تكون له أولوية إلا هذا الشعب».

في المقابل، شدد النائب أحمد الخير، عضو كتلة «الإعتدال الوطني»، وهو قريب من الرئيس ميقاتي، على أنه «لا يمكن قراءة موقف ميقاتي على قاعدة (لا إله) من دون أن تكمل (إلا الله)، وذلك بالاستناد إلى كل مواقفه السابقة واللاحقة التي تشدد على مرجعية الدولة في قرار الحرب والسلام، والتزام لبنان بالقرار 1701، والحرص الرسمي على النأي بلبنان عن مخاطر توسع الحرب في سياق ملاقاة جهود كل الدول العربية والغربية في هذا الإطار»، مشيراً، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه «لا يمكن وضع موقف الرئيس ميقاتي في خانة تبني موقف حزب الله على الإطلاق، إنما في خانة مقاربة الأمور الواقعية ومسؤولية، من منطلق إنساني ووطني وعروبي، يُجمع على تحميل العدو الإسرائيلي مسؤولية استمرار الحرب بفعل الإبادة التي يرتكبها بحق أهلنا في غزة، ومسؤولية أي احتمال لتوسع الحرب بفعل الاعتداءات الموصوفة التي يرتكبها بحق السيادة اللبنانية، التي تخرق من خلالها القرار 1701 بشكل خطير جداً، من دون أي رادع، ومن دون أن يقيم أي وزن لأي اتفاقات أو قرارات دولية».

إن الدولة مخطوفة، أم أنه فعلياً انتقل للمتمرس بمحور وخط الممانعة».

من جهته، رأى عضو كتلة «الكتائب اللبنانية» إلياس حنكش، أن هناك تناقضاً كبيراً يطبع مواقف الرئيس ميقاتي، الذي بدأ بالحديث عن أن قرار الحرب والسلام ليس بيد الحكومة، وعاد ليقول إن قرار السلم لديها، قبل أن يربط بين الساحات بربط مصير غزة بمصير لبنان.

وأكد حنكش، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»:

الإذعان لقرارات «حزب الله»، مذكراً إياه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بأنه «رئيس حكومة»، وبالتالي المفترض به الالتزام بالبيانات الوزارية المتتالية للحكومات المتعاقبة، وأخرها حكومته، التي تتحدث بوضوح عن القرار 1701 الذي يتحدث عن قيام الحكومة بإدارة حدودها ومنع تسرب السلاح، والتصدي لوجود مسلحين في منطقة جنوبي اللطاني». وأضاف: «هل يسعى ميقاتي من خلال مواقفه للقول

تأجيل الجلسات لأشهر طويلة يحوّل الموقوفين إلى رهائن

خلاف وزير الدفاع اللبناني وقائد الجيش يعطل المحاكم العسكرية نهائياً

بيروت: يوسف دياب

توسعت رقعة الخلاف بين وزير الدفاع اللبناني مورييس سليم، وقائد الجيش العماد جوزف عون، لتشمل المحاكم العسكرية بمختلف هيئاتها ودرجاتها، وتؤدي إلى تعطيل عملها بشكل كامل، وتجميد مئات القضايا، ما الحق ضرراً كبيراً بمصالح الموقوفين والمتقاضين والمحامين، وعزز من اختناق الملفات القضائية لديها، في وقت تبدو فيه هذه الأزمة بلا أفق ولا بوادر عن قرب حلها.

في مطلع كل سنة جديدة يعقد المجلس العسكري في قيادة الجيش اللبناني إلى إجراء تشكيلات جديدة للضباط المستشارين لدى هيئات المحاكم العسكرية، لكن هذه السنة لم تكن الأمور ميسرة؛ إذ توقفت الجلسات

أمام الهيئتين الدائمة التي يرأسها العميد خليل جابر، والرديفة برئاسة العميد أنطون شديد، وكذلك محكمة التمييز العسكرية النازرة بالقضايا الجنائية برئاسة القاضي جوني القزي ومحكمة التمييز النازرة بالجنح التي يرأسها القاضي جان مارك عويس، بالإضافة إلى الحكام المنفردين في كل المحافظات اللبنانية.

يتقاذف طرفاً الأزمة مسؤولية التعطيل؛ إذ عذر مصدر مؤيد لموقف قائد الجيش أن «الجلسات العسكرية اتخذ بالإجماع قرار التعيينات في المحاكم العسكرية، وإحاله على وزير الدفاع الذي اجتزأ القرار، ووقع على الجزء المتعلق بالمحكمة الدائمة دون سواها، ولم يأخذ بكل التعيينات وهذا يعرّض المحاكم العسكرية، لكن هذه السنة لم يكن هذا الأمر ميسراً؛ إذ توقفت الجلسات

أنه «لا صلاحية لوزير الدفاع بتعديل قرارات المجلس العسكري أو ردّها».

وقال: «المادة 27 من قانون الدفاع تنص على أنه إذا وافق المجلس العسكري على اقتراح قائد الجيش تُصدر التشكيلات بقرار من وزير الدفاع الوطني، وفي حال عدم موافقة المجلس العسكري يعرض الأمر على المجلس الأعلى للدفاع الذي يقرر إما الموافقة على اقتراح قائد الجيش وإما إعادته إلى الأخير ليقدم اقتراحاً آخر»، معتبراً أن «اعتراض وزير الدفاع على هذه التشكيلات يعطل قانون الدفاع الوطني كما عطل كل المؤسسات والإدارات الرئيسية التابعة لوزارة الدفاع».

ويكتسب خلاف الوزير مورييس سليم والعماد جوزف عون، بعداً سياسياً يتعدى نظرة كل منهما إلى

إدارة المؤسسة العسكرية، فوزير الدفاع المحسوب على التيار الوطني الحرّ برئاسة جبران باسيل، يعترض على معظم القرارات التي يتخذها قائد الجيش والمجلس العسكري، ولم يتردد الوزير سليم بتوجيه رسائل إلى ديوانه المحاسبية، يتهم فيها قائد الجيش بالنصرف بالهبات والمساعدات المالية والعينية التي تأتي من دول صديقة للجيش، من دون أخذ موافقة الحكومة، إلا أن المدعي العام لدى ديوان المحاسبة القاضي فوزي خميس، وبعد دراسة هذه الكتب، أصدر قراراً أكد فيه أن قائد الجيش «لم يخالف القانون، وإن المساعدات المقدمة للجيش لا يحتاج صرفها إلى موافقة الحكومة».

وإذ تعذر الاتصال بوزير الدفاع اللبناني للوقوف على رأيه في هذا النزاع المستعصي، أشارت مصادر

مطلعة على موقفه لـ«الشرق الأوسط»

حساسة، كل منها يضم عدداً كبيراً من الموقوفين والمتهمين، بينها ملف المحكمة بأحداث خلدة التي وقعت بين عناصر من «حزب الله» وأشخاص من العشائر العربية من أبناء خلدة، الذي تنظر فيه محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضي جوني القزّي، وقد اضطر الأخير إلى تأجيل الجلسة التي كانت مقررة في التاسع من يناير (كانون الثاني) الحالي، لعدم تعيين الضباط المستشارين، وهذا ما أثار صدور الحكم، كما حال دون البت بطلبات إخلاء سبيل الموقوفين بهذه القضية وغيرهم المئات بملفات أخرى. وتتعالي أصوات المحامين المتضررين من شلّ عملهم في المحكمة العسكرية ومصالح موكلهم، وشدد المحامي محمد صيلوح، وكيل الدفاع عن عدد كبير من الموقوفين المحالين

مطالبات بتوفير «الحد الأدنى للعيشة» قبل مكافحة الفساد

ازدياد الانتقادات للحكومة السورية لفشلها في إدارة الأزمات الاقتصادية

دمشق: «الشرق الأوسط»

منذ أقر مجلس الشعب السوري الموازنة العامة لعام 2024، نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والحكومة تتعرض لسيل من الانتقادات الحادة، فيما تضيي بقراراتها الهادفة، حسب قولها، إلى تقليص العجز الذي بلغ هذا العام رقماً غير مسبوقة.

وبلغت الاعتمادات الأولية لمشروع الموازنة العامة للعام الحالي 35500 مليار ليرة سورية، توزعت إلى: 26500 مليار ليرة للإنفاق الجاري، و9000 مليار ليرة للإنفاق الاستثماري، بينما بلغ إجمالي العجز 9404 مليارات ليرة. وكتب الخبير الاقتصادي السوري عامر شهدي في حساباته على «فيسبوك» أن «سياسة الحكومة الاقتصادية من سبتمبر (أيلول) 2018 ولغاية 2023 أتت إلى خلل عميق في توزيع الدخل القومي»، مضيفاً أن «هذه السياسة نقلت أموال الخزينة العامة من يد الدولة ليد (مجموعه ضئيلة من رجال المال) تمثل 5 في المائة من السوريين ووضفهم بأنهم (مجتمع فاحش الفراء ناتج عن السرقة والفساد، والسيطرة على القرار الاقتصادي المشخص بتوقيع حكومي»، مؤكداً على أن أموال الدعم ذهبت إليهم، بينما في المائة من السوريين يقعون تحت خط الفقر.

ولفت شهدي إلى أن عجز الموازنة في عام 2011 بلغ 547 مليار ليرة، في حين سيصل العجز عام 2024 إلى أكثر من 9000 مليار ليرة، في ظل هيمنة

سوء الإدارة والتخطيط وغياب تام لقواعد بيانات صحيحة وقصور حاد في الإفصاح والشفافية، وقوة المال التي تسرق كتلة كبيرة من موارد الخزينة، وتسعى الحكومة إلى تخفيف حدة العجز عبر حزمة قرارات تؤدي إلى رفع الدعم، مع قرارات رفع متتالية لأسعار المحروقات والوقود التي باتت تزيد على سعرها في دول الجوار بنسبة تفوق 20 في المائة.

وشهد النصف الثاني من العام الماضي رقماً للرواتب بنسبة 100 في المائة، التي التهمت فوراً موجة ارتفاع غير مسبوقه للأسعار تجاوزت نسبة 250 في المائة، بالتوازي مع انخفاض حاد في قيمة الليرة أمام الدولار الأميركي ليلاص سعر الصرف 15 ألف ليرة للدول الواحد.

الإعلامي الاقتصادي زياد غصن كتب مقالاً في موقع إذاعة «شام إف إم»، انتقد فيه سياسة الحكومة التي تعمل بعقلية الماضي. وقال إن زيادة واردات الخزينة العامة تتطلب حلولاً من خارج الصندوق، بمعنى «تغيير جذري»، وليس ما تلجأ إليه الحكومة من حلول تقليدية سهلة، من قبيل رفع الدعم تدريجياً، وإتباع سياسة الجباية القاتلة للنشاط الاقتصادي، وزيادة أسعار السلع والخدمات المرتبطة بها بشكل مباشر أو غير مباشر، بغض النظر عن مستوى جودتها»، مضيفاً أن «البحث عن حلول وأفكار جديدة لا يستقيم مع بيئة لا تنتمي للمستقبل، أو عقول تعمل بعقلية الماضي والماضي

احتجاجات في السويداء جنوب سوريا أغسطس الماضي وسط غضب واسع من ارتفاع الأسعار ونهاية الليرة السورية (أ.ب)



والتجارة وممثلين عن الحكومة انخرطوا في حوارات مفتوحة حول السياسات الاقتصادية وضرورة إيجاد مخرج للأزمات المتزايدة، أبرزها ندوة حوارية دعا إليها اتحاد نقابات العمال في سوريا، مطلع الأسبوع الحالي، بحضور ممثلين عن الحكومة، جرى خلالها عرض

عاداً هذه البيئة «مولدة للفشل والعجز والتدهور».

مظلة الفساد

ومع بداية العام الحالي، شهدت العاصمة دمشق العديد من اللقاءات والفعاليات الاقتصادية بمشاركة رجال الأعمال وغرف الصناعة

من جانبه، رأى رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال، جمال القادري، أن «الفساد أصبح ضرورة»، وقال: «الدنيا شبه أجور، فكيف نستطيع مكافحة الفساد في ضوء ذلك؟». وحسب تعبيره، فإن العامل لا يحصل على راتب، بل على «إعانة»، مطالباً الحكومة بتوفير «معتبة الحد الأدنى للعيشة».

ويتراوح متوسط الرواتب بين 200 و300 ألف ليرة، أي ما يعادل 13 - 20 دولاراً أميركياً، وبحسب تقارير إعلامية محلية، تحتاج العائلة من 4 أشخاص شهرياً، إلى أكثر من 10 ملايين ليرة سورية، أي نحو 700 دولار، في حين كانت تحتاج قبل عام إلى ما يعادل 400 دولار.

الإعلامي السوري معد عيسى، كتب، في صحيفة «الثورة» الحكومية، تعليقا على ندوة اتحاد العمال، أن سوق العمل في سوريا باتت مرتبطة بـ«الأزمات والقرارات الحكومية»، وأن كل أزمة تخلق فرص عمل جديدة بغض النظر عن مشروعية هذه الفرص؛ فمثلاً أزمة الكهرباء أوجدت أسواقاً كاملة للتجهيزات انخرط فيها عدد كبير من التجار، دون رقابة، كما أسهم التضخم في ظهور تجارة عدادات النقود وضيائتها. ونوع آخر من فرص العمل الناجمة عن قرارات الحكومة بالتحويل الرقمي، الذي شجّع وجود مكاتب وأشخاص يقدمون خدمات التسجيل والدفع الإلكتروني مقابل عمولة، بسبب رفع الرسوم الجمركية على الهواتف الجوال، وعدم قدرة الغالبية العظمى من السوريين على شراء هواتف جديدة. وأشار كاتب المقال إلى أن هذا التحول أحدث تشوهاً في بيئة العمل؛ إذ يأتي بينما تخسر سوريا، يومياً، عشرات الخريجين الجامعيين والأكاديميين والأطباء والمهندسين والعرفين بسبب الهجرة، جراء تزايد المعاناة العيشية.

الجيش الإسرائيلي يحاول التقدم في الشمال مجدداً ويصطدم بمتاهة أنفاق خان يونس

نتنياهو يتعهد حرباً مستمرة... وصفقة الأدوية تدخل حيز التنفيذ



قوافل المساعدات الإنسانية تدخل غزة من معبر رفح (أ.ف.ب)

البيت الأبيض أكد الثلاثاء وجود جهود مكثفة لإطلاق سراح الرهائن المتبقين، ويوجد في غزة 136 محتجزاً بينهم ستة مواطنين أمريكيين.

وتخطط عائلات المحتجزين ومنظمات إجتماعية من اليمن واليسار إلى جانب جنود احتياط مسرحين للتظاهر قباله حاجز كرم أبو سالم، الخميس، احتجاجاً على إدخال شاحنات المساعدات إلى قطاع غزة. وقال المنظرون للوقفة الاحتجاجية إن هذه المساعدات تصل مباشرة إلى «حركة حماس»، وليس للسكان.

وعلى الأرض، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل مزيداً من المسلحين ودمر فتحات أنفاق، وعمق عملية في خان يونس، أعلنت «كتائب القسام» استهداف وقتل جنود وتدمير دبابات وآثار الجيش الإسرائيلي بمزيد من الحسائر، وأعلن أن ضابطاً قتل في معارك بالقطاع وأصيب 35 عسكرياً، وواصلت إسرائيل قصف مناطق واسعة في غزة الأربعاء، وطال ذلك المستشفى الميداني الأردني في خان يونس جنوب قطاع غزة الذي تعرض لأضرار بالغة، وأصيب أحد أفراد طواقمه.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن «عدد الضحايا منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 24 ألفاً و448 شهيداً و61 ألفاً و504 مصابين».

غضب أبناء الجيش الإسرائيلي الذي حاول نفيها هو إلقاء اللوم عليه بقوله إنه لم يتدخل في التدابير الأمنية، ورد مسؤولون في الجيش بأنهم لم يكونوا على علم بتفاصيل هذه الصفقة.

كما انتقد وزراء نفيهاو يشده، وطالبه وزير الأمن القومي إيتان بن غفير، بالتوقف عما وصفها بمحاولة التهرب من مسؤوليته، وقال له: «إذا لم يتم إدخال الشاحنات بعد، فما عليك سوى إصدار تعليمات للجيش وقوات الأمن بعدم السماح بدخولها من دون تفتيش، فهذا من صميم مسؤوليتك وسلطتك»، وعد بن غفير «أن دخول الأدوية للمخطوفين أمر ضروري، أما إدخال الأكسجين لمخربي (حماس) فهو ممنوع».

وأكد مكتب المنسق الإسرائيلي أن 5 شاحنات وصلت إلى كرم أبو سالم للفتيش ثم إلى غزة.

وخرج الاتفاق إلى حيز النور بعد مفاوضات معقدة: لأن «حماس» كانت تخشى أن يؤدي نقل الأدوية للرهائن إلى اكتشاف إسرائيل مكان احتجازهم. وأعرب مسؤول إسرائيلي عن أمل في أن تصل الأدوية إلى المحتجزين، مؤكداً أن قطر تعهدت بذلك، وأن إسرائيل ستحصل على دليل حول وصولها.

وقال المسؤول إن «نجاح الصفقة سيخلق ديناميكية جيدة لتحقيق صفقة من أجل إطلاق سراح المختطفين». وكان

«حماس» اضطرت للتوصل إلى اتفاق «أدوية» مع الحركة برعاية قطرية، وهو اتفاق آثار خلافات كبيرة في إسرائيل.

وبعدما أعلن المسؤول في «حركة حماس» موسى أبو مرزوق، الأربعاء، أن اتفاق نقل الأدوية للأسرى الإسرائيليين بواسطة قطرية وفرنسا ينص على أنه مقابل كل عربة دواء سيتم نقل ألف عربة دواء للفلسطينيين في قطاع غزة، وأنه لن يتم تفتيش الشاحنات، ثارت عاصفة في إسرائيل، اضطرت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في نهاية المطاف إلى إخضاع الأدوية للتفتيش.

وقال أبو مرزوق إن الاتفاق ينص على زيادة إدخال الغذاء والمساعدات للقطاع، وإن الصليب الأحمر سيوفر الأدوية في أربعة مستشفيات في جميع أنحاء القطاع.

كما أكد أنه تم الاتفاق على عدم قيام الجيش الإسرائيلي بتفتيش شاحنات الأدوية الواردة، وفي بداية الأمر أكد مسؤولون إسرائيليون أن نفيهاو طلب عدم تفتيش الشحنة، بشكل غير عادي لأول مرة في الحرب، لكن بعد انتقادات واسعة غير رأيه وأمر بتفتيش الأدوية.

وهبطت طائرتان تابعتان للقوات الجوية القطرية في مطار العريش شمال سيناء، تحمالان أدوية ومساعدات، ثم تم نقل الشاحنات إلى معبر كرم أبو سالم للتفتيش.

وقرر نفيهاو تفتيش الأدوية بعد

تواصلت فيه اشتباكات ضارية في خان يونس جنوبياً.

وقالت المصادر إن الاشتباكات في خان يونس معقدة، وأصعب من الاشتباكات التي جرت في الشمال، وإن تقدم الجيش هناك أبطأ بكثير.

وقالت «وول ستريت جورنال» إنه تم تكليف العميد دان غولدفوس، قائد لواء المظليين 98، باحتلال خان يونس أكبر مدينة في جنوب قطاع غزة وهو التحدي الأكثر تعقيداً للجيش الإسرائيلي حتى الآن.

وأكدت الصحيفة أن الجنود هناك ما زالوا يحققون في متاهة الأنفاق، ويطمحون إلى تطويق مسلحي «حماس»، بينما يقومون بالمناورات البرية فوق وتحت الأرض لإخراجهم من المنطقة.

وصرح غولدفوس للصحيفة أن «هذا عمل قذر، المتألمات هنا أوسع بكثير من غزة نفسها». وذكرت «وول ستريت جورنال» أن تقدم إسرائيل في الجنوب وصل إلى طريق مسدود.

وتعد خان يونس، ثاني أكبر مدينة في غزة، مسقط رأس عدد كبير من قيادات «حماس» بما يشمل يحيى السنوار، قائد الحركة في غزة، الذي يعتقد كثير من المسؤولين الإسرائيليين أنه موجود في الماضي.

ومع تواصل القتال العنيف، وفيما ترفع إسرائيل شعار القضاء على

الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، حذر من «تآكل الإنجازات» في غزة بسبب «غياب استراتيجية سياسية» متعلقة باليوم التالي للحرب.

ويقابل الجيش الإسرائيلي برا في غزة منذ 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لكن لا يبدو أنه يملك خطة واضحة للتعامل مع القطاع.

والأسبوع الماضي انسحب الجيش الإسرائيلي من مناطق واسعة في شمال قطاع غزة، وعمق عملياته في الجنوب، لكنه عاد هذا الأسبوع وقال إنه قد يضطر للعودة إلى الشمال في ظل إشارات حول تنظيم «حركة حماس» لصفوفها هناك.

وحاول الجيش الإسرائيلي فعلاً التقدم، الأربعاء، في مناطق كان انسحب منها في شمال القطاع ومدينة غزة، في وقت احتدمت فيه الاشتباكات في خان يونس جنوب القطاع.

وقالت مصادر في الفصائل الفلسطينية في غزة لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الاحتلال حاولت التقدم مجدداً شرق جباليا، وفي محيط تل الهوى، وشمال غربي مدينة غزة، ما أدى إلى وقوع أن تتمد الحرب ضد «حماس» إلى عام 2025.

وأكد المصدر أن محاولات التقدم أعقبت قسفاً لم تشهد مدينة غزة منذ الانسحاب الإسرائيلي منها الأسبوع الماضي.

ومحاولة تقدم الجيش الإسرائيلي في مناطق في الشمال جاءت في وقت

رام الله، كفاح زبون

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الحرب في قطاع غزة «مستمرة وستستمر حتى النهاية».

وأضاف نتنياهو خلال زيارة قاعدة سلاح الجو «نباطيم» في الجنوب «لا يخطئ أحد. الحرب ستستمر حتى تحقيق جميع أهدافها، وهي عودة المختطفين، والقضاء على (حماس)، والتأكد من أن غزة لن تشكل بعد الآن أي تهديد».

وجاءت تصريحات نتنياهو في اليوم الـ103 للحرب، الذي شهد دخول أدوية للقطاع في صفقة توسطت فيها قطر، وهي صفقة حركت الجمود بين إسرائيل و«حماس»، وعززت آمال التوصل إلى اتفاق صفقة تبادل أسرى، قد تنهي الحرب التي قال نتنياهو إنها قد تستمر لعام 2025.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن نفيهاو قال خلال اجتماع مع رؤساء المجالس المحلية في مقر القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي في بنر السبع، إنه يتوقع أن تتمد الحرب ضد «حماس» إلى عام 2025.

والقتال الطويل الذي يتحدث عنه نفيهاو، من دون وجود خطة لليوم التالي للحرب، عزز خلافاً مع الجيش الذي يخشى من تآكل الإنجازات.

وكان رئيس أركان الجيش

الاشتباكات في خان يونس معقدة، وأصعب من التي جرت في الشمال، وتقدم الجيش هناك أبطأ بكثير

أموال طائلة مقابل التنسيق واليد العليا لإسرائيل

السفر من غزة للأغنياء فقط

أضاف رشوان: «ما يتم تحصيله من الجهات الرسمية هو فقط الرسوم المقررة طبقاً للقوانين المصرية المنظمة للعمل المبرر من قبل هيئة الموانئ البرية، وهي ثابتة ولم تطرأ عليها أي زيادة مطلقاً».

وتابع: «في إطار قيام مصر بواجبها القومي المتواصل تجاه القضية الفلسطينية والأشقاء الفلسطينيين، فهي لم تحصل أي رسوم تحت أي بند منهم بعد دخولهم البلاد، سواء للعلاج أو الإقامة، أو حتى خلال انتقالهم داخل البلاد، وحتى سفر البعض منهم إلى الخارج».

وناشد رشوان الفلسطينيين في حال تعرضهم للاحتجاز أو الضغط في معبر رفح، من أي مترشح بقضيتهم الإخطار الفوري للجهات الأمنية المصرية الموجودة في المعبر، لاتخاذ الإجراءات القانونية الحاسمة والفورية تجاه هذه الوقائع والقائمين عليها. لكن الفلسطينيين يخشون من أن التبليغ قد يفوت عليهم فرصة السفر، ويفضلون دفع هذه المبالغ.

ووفق ما علمت «الشرق الأوسط»، فإن الأموال تدفع لأكثر من وسيل، وذلك لتسهيل سفر المسافرين ووضعهم في كسوفات التنسيق، علماً بأن توفر الأموال لا يعني بالضرورة السماح بالسفر.

وأكدت مصادر مطلعة على التفاصيل أن جميع الاسماء: سواء

أضاف رشوان: «ما يتم تحصيله من الجهات الرسمية هو فقط الرسوم المقررة طبقاً للقوانين المصرية المنظمة للعمل المبرر من قبل هيئة الموانئ البرية، وهي ثابتة ولم تطرأ عليها أي زيادة مطلقاً».

وتابع: «في إطار قيام مصر بواجبها القومي المتواصل تجاه القضية الفلسطينية والأشقاء الفلسطينيين، فهي لم تحصل أي رسوم تحت أي بند منهم بعد دخولهم البلاد، سواء للعلاج أو الإقامة، أو حتى خلال انتقالهم داخل البلاد، وحتى سفر البعض منهم إلى الخارج».

وناشد رشوان الفلسطينيين في حال تعرضهم للاحتجاز أو الضغط في معبر رفح، من أي مترشح بقضيتهم الإخطار الفوري للجهات الأمنية المصرية الموجودة في المعبر، لاتخاذ الإجراءات القانونية الحاسمة والفورية تجاه هذه الوقائع والقائمين عليها. لكن الفلسطينيين يخشون من أن التبليغ قد يفوت عليهم فرصة السفر، ويفضلون دفع هذه المبالغ.

ووفق ما علمت «الشرق الأوسط»، فإن الأموال تدفع لأكثر من وسيل، وذلك لتسهيل سفر المسافرين ووضعهم في كسوفات التنسيق، علماً بأن توفر الأموال لا يعني بالضرورة السماح بالسفر.

وأكدت مصادر مطلعة على التفاصيل أن جميع الاسماء: سواء



قارون من غزة ينتظرون في الجانب المصري لاجتياز معبر رفح (أ.ف.ب)

نفت مصر فرض أي رسوم إضافية. وقال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية ضياء رشوان، قبل أيام، إنه لم يتم فرض أي رسوم إضافية على سفر الفلسطينيين، مؤكداً أن أي جهة رسمية وغير رسمية في مصر لا تتقاضى أي مقابل مادي لتغيير العبور إلى الأراضي المصرية.

فقط على تقديم الكسوفات للجانب المصري، وتسلم ردود الموافقة من عدنها عليها.

وقال لـ«الشرق الأوسط»، مفضلاً عدم الكشف عن هويته: «لا علاقة لنا بفرض أي رسوم على المواطنين للسفر، ونستمتع للشكاوى، لكن ليس لدينا أي سلطة في هذا الأمر». كذلك

«ما يحصل معي ومع آخرين جزء من التجارة التي يقوم عليها باطرة الحرب. لا يابهون سوى بالمال، وليس بالدم أو المعاناة أو أي شيء آخر».

وهي أيضاً لا تعرف أين تذهب المبالغ، وقال مسؤول في إدارة معبر رفح من الجانب الفلسطيني ويتبع حكومة «حماس»، إن دورهم يقتصر

يلمكها. وقال: «لم يعد في غزة سوى الموت والدمار».

وبدأت هذه التجارة في غزة بعد السماح بفتح معبر رفح لسفر الجرحى وأصحاب الجسنيات المزدوجة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه التسيقات المدفوعة يقوم عليها «سماسرة» نافذون، لهم علاقات داخل قطاع غزة وخارجه، وإن دفع الأموال لا يشمل جرحى الحرب الذين تقدم أسماؤهم عبر وزارة الصحة للجانب المصري، ويخضعون لموافقة إسرائيلية.

وكما علمت «الشرق الأوسط»، وأكد ذلك شهادت مسافرين، فإن التنسيق للشخص الواحد يتراوح بين 6 و10 آلاف دولار.

وقالت «سليمن م.» من سكان مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، إنها دفعت مبلغ 6 آلاف دولار لأحد الأشخاص من أجل وضعها في قائمة المسافرين الذين يتم التنسيق لهم. وأشارت «م.» التي فضلت عدم الكشف عن اسمها الكامل، خشية حرمانها من السفر، إلى أنها ما زالت تنتظر الحصول على موافقة لالتحاق برؤوسها الذي يعيش في إسطنبول منذ 4 سنوات. ولا تعرف «م.» مبرراً لهذا المبلغ، لكنها تدر أنه في كل الحروب هناك «تجار حروب» كما تقول.

وأضافت لـ«الشرق الأوسط»:

رام الله، «الشرق الأوسط»

10 آلاف دولار دفعها رفعت شكك مقابل خروجه من قطاع غزة، للالتحاق بباقي أفراد عائلته في تركيا، وهو مبلغ يؤمن لأي غزي الهرب من حجيم الحرب، إذا لم تعارض ذلك إسرائيل بطبيعة الحال.

وقال شكك الذي مكث في مصر 3 أيام قبل أن يغادرها إلى تركيا برفقة نجله الأكبر، في اليوم الـ47 للحرب، إنه فوجئ بالمبالغ التي طلبت منه من أجل تسهيل سفره، وهي تناهز 10 آلاف دولار عنه، و6 عن نجله.

وأكد شكك لـ«الشرق الأوسط» إنه دفع فعلاً 16 ألف دولار ونجح في المغادرة، ولدى سؤاله عن الجهات التي تقاضت المبالغ، اكتفى بالقول إنهم «متهذون»، متفادياً أي مشاكل.

وأضاف: «قالوا هذا المبلغ من أجل عبور بوابة معبر رفح البري. فعلاً لا أعرف أين تذهب الأموال، لكن هذا ما حدث».

وكان يفترض أن يسافر شكك إلى عائلته قبل السابع من أكتوبر (تشرين الأول) لكن الحرب منعت، ثم وجد نفسه مع نجله وسط كل هذا الموت والدمار، فقرر التضحية بأي مبلغ يملكه مقابل نجاة.

ويشوري شكك الاستقرار في الخارج، وبدء حياة جديدة، بعدما خسرت منزله وتدمرت معظم أملاكه بما في ذلك محال تجارية كان

مصدر أمني قال لـ «التلفزيون الأوسط» إن ما يجري يشبه محاولة إعادة احتلال الضفة

قيادي من فتح: إسرائيل تسعى لتفكيك السلطة والتخلص من «حق العودة»



جانب من مخيم النصيرات جنوب قطاع غزة (أ.ب.أ)

يريدون تفكيكها من الداخل عوضاً عن قصف مقراتها وحصار رئيسها وقتل عناصرها».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو شن عدة مرات هجوماً كبيراً على السلطة، بوصفها ضعيفة وتحوّلوا إلى أبطال ورموز شعبين على الشدكات الاجتماعية، وهم، بحسب إسرائيل، يشعرون بالإحباط من الأوضاع في الضفة، واستغلوا ضعف قدرة السلطة الفلسطينية على فرض سيطرتها، وهو ما أدى إلى وضع لا يوجد فيه قانون ومنفذ للقانون، وخلق حالة فراغ في شمال الضفة الغربية، تسللت إليها الفصائل المسلحة، لكن في رام الله يرون شيئاً آخر، أصبح أكثر وضوحاً بعد السابع من أكتوبر. وقال الجاغوب: «إسرائيل تريد تفكيك السلطة».

وأضاف: «الحرب الإسرائيلية على الضفة تهدف إلى التخلص من أوصلو وأوضح: «إنهم يعملون على تفكيك السلطة بدل مواجهتها. يقتحمون مناطق السلطة يستهدفون مقراتها، يقتحمون قلب رام الله، يقتلون الناس بالمسيرات في المخيمات عوض اعتقالهم، يعتقلون المسنين والأطفال والنساء، يجرفون الشوارع، يهدمون البيوت، يحتجزون الأموال، يريدون إظهار سلطة عاجزة ولا لزوم لها أمام شعبها، وغير سرعان ما نمت وتوسعت وانتشرت في جين ومخيمها ثم نابلس القريبة، ثم

هو حرب إبادة شاملة على الشعب الفلسطيني. وأضاف أبو ردينة أن الاحتلال الإسرائيلي يحاول يشتي السبل جر المنطقة بأسرها إلى العنف والتدمير عبر مواصلته سياسات الإبادة والقتل والتدمير وسرقة الأرض الفلسطينية وحجز الأموال الفلسطينية والاستيطان وإرهاب المستوطنين، في ظل صمت دولي غير مقبول إطلاقاً؛ لأن هذه الأوضاع المتفجرة ستحرق المنطقة ولن يسلم منها أحد.

لكن مصدراً أمنياً قال لـ «الشرق الأوسط» إن ما يجري يشبه محاولة إعادة احتلال الضفة من جديد. وأضاف: «إنها حرب لتصفية القضية، تعتقد إسرائيل أن الفرصة مواتية لذلك، وهي تريد في أثناء تنفيذها الخط، قتل المزيد من الفلسطينيين خصوصاً في المخيمات، إنه نوع من الانتقام».

وأطلقت المخيمات خصوصاً في شمال الضفة الغربية، شرارة المواجهة الجديدة في الضفة قبل السابع من أكتوبر بكثير، عندما أعلن مسلحون في مخيم جنين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2021 تشكيل «كتيبة جين» التي أخذت على عاتقها مواجهة القوات الإسرائيلية بالسلاح والنار، فيما كانت المدن الفلسطينية الأخرى تتصدى للإسرائيليين بالحجارة، وهي ظاهراً سرعان ما نمت وتوسعت وانتشرت في جين ومخيمها ثم نابلس القريبة، ثم

المخيمات والتخلص منها لأنها تحمل رمزية تضاللية وهي رمز للعودة». وتابع قوله: «إنها تذكر الناس بالعودة إلى أراضي 48. باختصار يعملون على تصحيح مسار سابق، بلغون معه اتفاق أوصلو وأي تطورات فلسطينية لدولة أو عودة. الحرب في الضفة لا تقل خطراً إن لم تكن أخطر إلى حد ما من الحرب الدائرة في غزة».

ولا تستهدف الحرب في الضفة المخيمات فحسب، وإن كانت تركز عليها. وأغلقت إسرائيل الضفة بشكل كامل، وحولتها في الأشهر الثلاثة الأخيرة إلى معازل بعدما حاصرت المدن والقرى بوابات حديدية وكتل إسمنتية وحواجز ترابية، وشدت إجراءاتها على الحواجز العسكرية المغلقة طيلة الوقت، والتي تحولت في أوقات محددة إلى ممرات مغلقة بالنسبة للفلسطينيين المضطرين إلى التنقل بين المدن.

وبعدما قالت إسرائيل مع بداية الحرب على غزة إنها تخشى من تحول الضفة إلى جبهة ثالثة، لم تنظر أصلاً الفعل الفلسطيني، وماجحت بكل قوة. وحتى اليوم الأربعاء، قتلت إسرائيل في الضفة منذ بداية العام 43 فلسطينياً، ومنذ بداية الحرب على قطاع غزة 362، واعتقلت الآلاف.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن مسلسل جرائم القتل اليومية التي يشنها جيش الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية،

استخبارية عن نية أفراد الخلية تنفيذ عملية على المدى الوشيك».

واتهم الجيش أبو شلال بتلقي تمويل وتوجيهات من إيران بمشاركة قيادات من قطاع غزة والخارج، في وقت أصبح استخدام المسيرات في قتل الفلسطينيين في الضفة نهجاً منذ بداية الحرب في قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي، وتحديداً في المخيمات الفلسطينية. وقتلت مسيرة ثانية 4 فلسطينيين في مخيم طولكرم بعد قليل على اغتيال الشبان في مخيم بلاطة.

ومنذ السابع من أكتوبر عندما نفذت «حماس» هجوم «طوفان الأقصى» ضد إسرائيل في منطقة غلاف قطاع غزة، اقتحم الجيش معظم مخيمات الضفة، وقتل واعتقل وخاض اشتباكات في مخيمات جنين وطولكرم وبلاطة والجزون وعسك ونور شمس والفارعة، وتعمد تخريب الطرقات هناك والبنى التحتية بشكل غير مسوق، وهدم منازل.

وقال القيادي في حركة «فتح» منير الجاغوب إنها حرب مفتوحة على المخيمات في الضفة وفي غزة.

وأضاف الجاغوب لـ «الشرق الأوسط»: «يريدون إزالة المخيمات، يفعلون ذلك في قطاع غزة، وكذلك في الضفة. بمسجون المخيمات في غزة، ويعملون على تفكيكها في الضفة. يستهدفون بالسرقات، يهاجمون منازل، ويجرفون الشوارع، يخططون لحو

رام الله: «الشرق الأوسط»

اغتالت إسرائيل 9 فلسطينيين في قصف استهداف مركبة قرب مخيم بلاطة في نابلس ومجموعة شبان في مخيم طولكرم

اغتالت إسرائيل 9 فلسطينيين في قصف استهداف مركبة قرب مخيم بلاطة في نابلس ومجموعة شبان في مخيم طولكرم

اغتالت إسرائيل 9 فلسطينيين في قصف استهداف مركبة قرب مخيم بلاطة في نابلس ومجموعة شبان في مخيم طولكرم

اغتالت إسرائيل 9 فلسطينيين في قصف استهداف مركبة قرب مخيم بلاطة في نابلس ومجموعة شبان في مخيم طولكرم

اغتالت إسرائيل 9 فلسطينيين في قصف استهداف مركبة قرب مخيم بلاطة في نابلس ومجموعة شبان في مخيم طولكرم

اغتالت إسرائيل 9 فلسطينيين في قصف استهداف مركبة قرب مخيم بلاطة في نابلس ومجموعة شبان في مخيم طولكرم

قال إن باريس قدمت بالفهم مع واشنطن مقترحات عملية بشأن تفعيل القرار 1701

ماكرون: أولويتي وقف إطلاق النار في غزة... ومشكلة البحر الأحمر «دبلوماسية»

مخاطرة نظراً لما يخلفه في المنطقة برمتها على أمن إسرائيل نفسها». ووعد «بمواصلة المبادرات الدبلوماسية والقرارات والمناقشات للدعوة إلى وقف لإطلاق النار، وساستمر في التواصل الثنائي في محاولة للتوصل إليه بشكل ملموس». واللائق أن رؤية ماكرون لوقف إطلاق نار تعني «التوفيق ما بين الدفاع عن إسرائيل وملاحقة الإرهابيين والالتزام بالقانون الإنساني» عبر القيام بـ«عمليات مستهدفة»، وهو ما تدعو إليه الولايات المتحدة في حديثها عن «المرحلة الثالثة» من الحرب على غزة.

البحر الأحمر

كثيرة الأسئلة التي طرحت حول رفض فرنسا الانضمام إلى التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة للمحافظة على حرية الملاحة في البحر الأحمر، والتصدي للهجمات التي تقوم بها الجماعات الحوثية. وليست فرنسا الوحيدة، فدول أوروبية أخرى مثل إسبانيا وإيطاليا رفضت بدورها الانضمام. وجاء التفسير الفرنسي، للمرة الأولى، على لسان ماكرون بأنه

مخاطرة نظراً لما يخلفه في المنطقة برمتها على أمن إسرائيل نفسها». ووعد «بمواصلة المبادرات الدبلوماسية والقرارات والمناقشات للدعوة إلى وقف لإطلاق النار، وساستمر في التواصل الثنائي في محاولة للتوصل إليه بشكل ملموس». واللائق أن رؤية ماكرون لوقف إطلاق نار تعني «التوفيق ما بين الدفاع عن إسرائيل وملاحقة الإرهابيين والالتزام بالقانون الإنساني» عبر القيام بـ«عمليات مستهدفة»، وهو ما تدعو إليه الولايات المتحدة في حديثها عن «المرحلة الثالثة» من الحرب على غزة.

البحر الأحمر

كثيرة الأسئلة التي طرحت حول رفض فرنسا الانضمام إلى التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة للمحافظة على حرية الملاحة في البحر الأحمر، والتصدي للهجمات التي تقوم بها الجماعات الحوثية. وليست فرنسا الوحيدة، فدول أوروبية أخرى مثل إسبانيا وإيطاليا رفضت بدورها الانضمام. وجاء التفسير الفرنسي، للمرة الأولى، على لسان ماكرون بأنه

مخاطرة نظراً لما يخلفه في المنطقة برمتها على أمن إسرائيل نفسها». ووعد «بمواصلة المبادرات الدبلوماسية والقرارات والمناقشات للدعوة إلى وقف لإطلاق النار، وساستمر في التواصل الثنائي في محاولة للتوصل إليه بشكل ملموس». واللائق أن رؤية ماكرون لوقف إطلاق نار تعني «التوفيق ما بين الدفاع عن إسرائيل وملاحقة الإرهابيين والالتزام بالقانون الإنساني» عبر القيام بـ«عمليات مستهدفة»، وهو ما تدعو إليه الولايات المتحدة في حديثها عن «المرحلة الثالثة» من الحرب على غزة.

البحر الأحمر

كثيرة الأسئلة التي طرحت حول رفض فرنسا الانضمام إلى التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة للمحافظة على حرية الملاحة في البحر الأحمر، والتصدي للهجمات التي تقوم بها الجماعات الحوثية. وليست فرنسا الوحيدة، فدول أوروبية أخرى مثل إسبانيا وإيطاليا رفضت بدورها الانضمام. وجاء التفسير الفرنسي، للمرة الأولى، على لسان ماكرون بأنه

مخاطرة نظراً لما يخلفه في المنطقة برمتها على أمن إسرائيل نفسها». ووعد «بمواصلة المبادرات الدبلوماسية والقرارات والمناقشات للدعوة إلى وقف لإطلاق النار، وساستمر في التواصل الثنائي في محاولة للتوصل إليه بشكل ملموس». واللائق أن رؤية ماكرون لوقف إطلاق نار تعني «التوفيق ما بين الدفاع عن إسرائيل وملاحقة الإرهابيين والالتزام بالقانون الإنساني» عبر القيام بـ«عمليات مستهدفة»، وهو ما تدعو إليه الولايات المتحدة في حديثها عن «المرحلة الثالثة» من الحرب على غزة.

البحر الأحمر

كثيرة الأسئلة التي طرحت حول رفض فرنسا الانضمام إلى التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة للمحافظة على حرية الملاحة في البحر الأحمر، والتصدي للهجمات التي تقوم بها الجماعات الحوثية. وليست فرنسا الوحيدة، فدول أوروبية أخرى مثل إسبانيا وإيطاليا رفضت بدورها الانضمام. وجاء التفسير الفرنسي، للمرة الأولى، على لسان ماكرون بأنه

مخاطرة نظراً لما يخلفه في المنطقة برمتها على أمن إسرائيل نفسها». ووعد «بمواصلة المبادرات الدبلوماسية والقرارات والمناقشات للدعوة إلى وقف لإطلاق النار، وساستمر في التواصل الثنائي في محاولة للتوصل إليه بشكل ملموس». واللائق أن رؤية ماكرون لوقف إطلاق نار تعني «التوفيق ما بين الدفاع عن إسرائيل وملاحقة الإرهابيين والالتزام بالقانون الإنساني» عبر القيام بـ«عمليات مستهدفة»، وهو ما تدعو إليه الولايات المتحدة في حديثها عن «المرحلة الثالثة» من الحرب على غزة.

البحر الأحمر

كثيرة الأسئلة التي طرحت حول رفض فرنسا الانضمام إلى التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة للمحافظة على حرية الملاحة في البحر الأحمر، والتصدي للهجمات التي تقوم بها الجماعات الحوثية. وليست فرنسا الوحيدة، فدول أوروبية أخرى مثل إسبانيا وإيطاليا رفضت بدورها الانضمام. وجاء التفسير الفرنسي، للمرة الأولى، على لسان ماكرون بأنه

مخاطرة نظراً لما يخلفه في المنطقة برمتها على أمن إسرائيل نفسها». ووعد «بمواصلة المبادرات الدبلوماسية والقرارات والمناقشات للدعوة إلى وقف لإطلاق النار، وساستمر في التواصل الثنائي في محاولة للتوصل إليه بشكل ملموس». واللائق أن رؤية ماكرون لوقف إطلاق نار تعني «التوفيق ما بين الدفاع عن إسرائيل وملاحقة الإرهابيين والالتزام بالقانون الإنساني» عبر القيام بـ«عمليات مستهدفة»، وهو ما تدعو إليه الولايات المتحدة في حديثها عن «المرحلة الثالثة» من الحرب على غزة.

البحر الأحمر

كثيرة الأسئلة التي طرحت حول رفض فرنسا الانضمام إلى التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة للمحافظة على حرية الملاحة في البحر الأحمر، والتصدي للهجمات التي تقوم بها الجماعات الحوثية. وليست فرنسا الوحيدة، فدول أوروبية أخرى مثل إسبانيا وإيطاليا رفضت بدورها الانضمام. وجاء التفسير الفرنسي، للمرة الأولى، على لسان ماكرون بأنه

مخاطرة نظراً لما يخلفه في المنطقة برمتها على أمن إسرائيل نفسها». ووعد «بمواصلة المبادرات الدبلوماسية والقرارات والمناقشات للدعوة إلى وقف لإطلاق النار، وساستمر في التواصل الثنائي في محاولة للتوصل إليه بشكل ملموس». واللائق أن رؤية ماكرون لوقف إطلاق نار تعني «التوفيق ما بين الدفاع عن إسرائيل وملاحقة الإرهابيين والالتزام بالقانون الإنساني» عبر القيام بـ«عمليات مستهدفة»، وهو ما تدعو إليه الولايات المتحدة في حديثها عن «المرحلة الثالثة» من الحرب على غزة.

البحر الأحمر

كثيرة الأسئلة التي طرحت حول رفض فرنسا الانضمام إلى التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة للمحافظة على حرية الملاحة في البحر الأحمر، والتصدي للهجمات التي تقوم بها الجماعات الحوثية. وليست فرنسا الوحيدة، فدول أوروبية أخرى مثل إسبانيا وإيطاليا رفضت بدورها الانضمام. وجاء التفسير الفرنسي، للمرة الأولى، على لسان ماكرون بأنه

أبو الغيط وصف مُذكرة أديس أبابا بـ«الانقلاب الصارخ»

الصومال يطالب بـ«تكاتف عربي» في مواجهة «المخطط الإثيوبي» بالبحر الأحمر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب الصومال وزراء الخارجية العرب بـ«التكاتف والوقوف صفاً واحداً» في مواجهة ما وصفه بـ«المخطط الإثيوبي»، للسيطرة على مداخل البحر الأحمر. وشدد رئيس الوزراء حمزة عدي بري، الأربعاء، أمام الدورة غير العادية لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، على أن إقليم «أرض الصومال»، الواقع شمال غربي البلاد، «جزء لا يتجزأ من أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية»، مستنكراً إبرام مذكرة التفاهم «غير القانونية» بين إثيوبيا وإقليم «أرض الصومال»، وعدّ ذلك «انتهاكاً صارخاً لسيادة ووحدة أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية ومبادئ القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار والاستقرار في المنطقة».

ووقعت أرض الصومال «مذكرة تفاهم» في 1 يناير (كانون الثاني) تمخض بموجبها إثيوبيا عن استخدام واجهة بحرية بطول 20 كيلومتراً من أراضيها لمدة 50 عاماً، عبر اتفاقية «إيجار». و«أرض الصومال» هي محمية بريطانية سابقة أعلنت استقلالها عن الصومال عام 1991، لكن لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وقالت حكومة مقديشو، إنها «ستتصدى لهذه الاتفاقية بكل الوسائل القانونية». ونذرت بما وصفته بأنه «عدوان» و«انتهاك صارخ لسيادتها». وخلال كلمته أمام الدورة غير العادية لمجلس الجامعة، التي عُقدت على المستوى الوزاري عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، لبحث تداعيات مذكرة التفاهم، قال بري إن «إثيوبيا أقدمت على خطوة تتنافى

مع كل القوانين والأعراف والقواعد الدبلوماسية الراسخة... وهو الأمر الذي نرفضه جملة وتفصيلاً بكل ما أوتينا من قوة، لأنه لا يضر بمصالح الصومال الوطنية وسيادتها ووحدتها فحسب؛ وإنما يشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي والملاحه في البحر الأحمر ومضيق باب المندب». وأضاف: «ما أقدم عليه الجانب الإثيوبي، مخطط مدروس يفاقم الأوضاع في مضيق باب المندب،

وينذر بعواقب وخيمة لدولنا، وهو ما يحتم علينا توحيد جهودنا لتفعيل آليات العمل العربي المشترك، واتخاذ خطوات جادة للتصدي للتدخلات في شؤون دولنا العربية، واحترام سيادة الدول والقوانين الدولية». وقال: «الأطماع الإثيوبية الفجة تستهدف الدول العربية المتشاطئة على البحر الأحمر في مسعى لحلق واقع ديموغرافي جديد في المنطقة عبر تنفيذ مخطط خطير للسيطرة

على مداخل البحر الأحمر والأضرار بحركة التجارة والملاحه العالمية»، داعياً للخروج بـ«قرارات صارمة ضد المطامع الإثيوبية العدوانية ومن يقف وراءها». وحذر من «فتح جبهة جديدة للصراع في الصومال»، مؤكداً أن الصومال «يتطلع للمزيد من الدعم العربي لموقفه الراضل لهذه الخطوة»، مجدداً التأكيد على أن «الصومال لن يقبل المساس بشئ من حدوده، دعا وزير الخارجية



أبو الغيط خلال الاجتماع الوزاري العربي عبر الإنترنت (الجامعة العربية)

سامح شكري: إثيوبيا صارت مصدرًا لبث الاضطراب في محيطها الإقليمي

مسيرة النجاحات التي حققتها القيادة السياسية الصومالية؛ حرصاً منها على استمرار استنزاف الصومال في دائرة التحديات الأمنية والاقتصادية.

وأشار وزير الخارجية إلى «سابق تحذير مصر من مغبة السياسات الأحادية لإثيوبيا المخالفة لقواعد القانون الدولي، وكذا لمبادئ حسن الجوار، التي تهدد للعمل على فرض سياسة الأمر الواقع دون الاكتراث بمصالح الحكومات والشعوب الإفريقية»، مضيفاً أن «التطور الأخير بتوقيعها على اتفاق بشأن النفاذ إلى البحر الأحمر مع إقليم (صومالي لاند)، جاء ليثبت صحة وجهة النظر المصرية بشأن أثر تلك التحركات والسياسات على استقرار الإقليم وزيادة حدة التوتر في العلاقات بين دوله؛ حيث باتت إثيوبيا مصدراً لبث الاضطراب في محيطها الإقليمي».

ودعا وزير الخارجية المصري، الأطراف العربية والدولية «للاضطلاع بمسؤوليتها في التعبير عن احترامها لسيادة الصومال ووحدة أراضيها، لاتساق ذلك مع المبادئ الرئيسية بميثاق الأمم المتحدة».

وتسعى إثيوبيا «الحبيسة»، لتأمين منفذ بحري خُرمت منه منذ 30 عاماً بعد استقلال إريتريا عنها عام 1993. ومن المقرر أن تعقد هيئة التنمية الحكومية لشرق أفريقيا (إيغاد) اجتماعاً استثنائياً، الخميس، في أوغندا لبحث التوترات بين إثيوبيا والصومال. ودعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية وتركيا إلى احترام سيادة الصومال.

المصري سامح شكري إلى احترام سيادة ووحدة أراضي الصومال، محذراً من «السياسات الأحادية لإثيوبيا المخالفة لقواعد القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار». وأكد شكري «عمق وجدية الاهتمام العربي بالتطورات الأخيرة في دولة الصومال، والاستعداد لتوفير ما يلزم لها من دعم على المستويين الرسمي والشعبي»، مشيراً إلى «دفع بعض الأطراف المخربة للسعي بسوء نية، لإبطاء

من جهته، ندد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بالاتفاق بين إثيوبيا وإقليم «أرض الصومال»، وقال في كلمته خلال الاجتماع، إنه «انقلاب صارخ على الثوابت العربية والأفريقية والدولية المستقرة، ومخالفة واضحة للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية النافذة». وشدد على رفض «أي اتفاقيات أو مذكرات تفاهم تخل أو تنتهك سيادة الدولة الصومالية». بدوره، دعا وزير الخارجية

مخاوف من مواجهات عسكرية في مواقع أثرية

السودان: مسار تسليح المدنيين يتصاعد

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

بالزامن مع تجدد الاشتباكات (الأربعاء) في العاصمة السودانية الخرطوم ومدن البلاد الأخرى، تتصاعد حالة التوتُّن و«الاستنفار الشعبي» التي يقودها الجيش بتسليح الآلاف من المدنيين في الولايات خارج نطاق الحرب للمشاركة في القتال ضد «قوات الدعم السريع».

وقال شهود عيان من سكان العاصمة لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجيش السوداني شن قصفاً مدفعياً مكثفاً من قاعدته العسكرية بمنطقة (وادي سيدنا) شمال مدينة أمدرمان باتجاه مواقع لقوات (الدعم السريع) بعدد من أحياء بحري». وبحسب الشهود، فإن «مواجهات متقطعة بالأسلحة الخفيفة وقعت في أحياء أمدرمان، وسط تقدم وانتشار قوات الجيش بأعداد كبيرة في تلك المناطق».

ومنذ أبريل (نيسان) الماضي، اندلعت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وامتدت نيران المواجهات إلى ولايات عدة. وبحسب سكان من أحياء شرق الخرطوم، فقد أطلقت «الدعم السريع» سلسلة من القذائف المدفعية تجاه مقرات الجيش، استهدفت القيادة العامة وسط الخرطوم ومناطق أخرى تتجمع فيها قوات للجيش. وأقاد مقيمون يسمعون أصوات انفجارات وقذائف متواصلة، استهدفت أحياء في مناطق جنوب الخرطوم.

ويعد هدوء استمرار لأكثر من أسبوعين على التوالي تجددت الاشتباكات والقصف المدفعي المتبادل بين طرفي الحرب في المناطق الشرقية بمدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان (غرب البلاد).

نواب طالبوا المصليحي بـ«استقالة فورية»

«هجوم برلماني» على وزير التموين يعزز تكهنات تغيير في الحكومة المصرية

القاهرة: أحمد عدلي

عزز «هجوم برلماني» لاذع، ناله وزير التموين المصري علي المصليحي، من تكهنات تغيير مرتقب «شامل أو جزئي» يطال الحكومة الحالية برئاسة مصطفى مدبولي، وذلك قبل نحو شهرين ونصف الشهر من بدء ولاية رئاسية جديدة للرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي انتخب في ديسمبر (كانون الأول) لثلاث سنوات.

ويبدأ السيسي ولاية رئاسية ثالثة، في الثالث من أبريل (نيسان)

المقبل، تمتد حتى 2030. ولا يلزم الدستور الرئيس بتغيير الحكومة عقب أداء اليمين الدستورية، لكن جرت العادة على إحداث تغييرات حكومية مع بداية ولاية رئاسية جديدة، وعرض برنامج الحكومة على مجلس النواب. وفي الفترة الأخيرة تزايدت الأنباء بشأن تعديل وزاري قريب، وتباينت الترحيحات، وفق مصادر إعلامية، بشأن ما إذا كان التعديل سيشمل عدداً من وزراء الحكومة فقط، أم سيظل مصطفى مدبولي، الذي يرأس الحكومة منذ يونيو (حزيران) 2018.

بموازاة تلك التكهانات، وجه وزير التموين المصليحي، الثلاثاء، بطلبات إحاطة وأسئلة من النواب متحوربت حول ارتفاع الأسعار وعدم توافر بعض السلع الاستراتيجية، وطالب عدد من النواب الوزير بتقديم «استقالة فورية» من منصبه لعدم قدرته على ضبط الأسعار للسلع الأساسية، بالإضافة إلى ضبط قضايا فساد بالوزارة للوزير. وفي حديثه مع النواب، وحظيت مداخلة النائب عبد المنعم إمام، رئيس حزب «العمل»،

التي انتقد فيها «ارتفاع أسعار المواد الغذائية في ظل انخفاض مستوى الأجور لنصف الشعب المصري»، على حد قوله، باحتفاء «سوشيالي» واسع. وقال إمام في كلمته بالجلسة: «ليس مقبولاً أن نخير الشعب المصري بين الجوع والفقر أو أن يصبح سارقاً لتوفير لقمة العيش... لا... هناك خيار ثالث...». وتابع بالهجة الدارجة للوزير: «إنكم ترونا عرض كتافكم» حسب تعبيره، في إشارة إلى استقالة الحكومة بالكامل.

وبرر وزير التموين الأزمة

الاقتصادية في مصر، بوجود تحديات عديدة خلال السنوات الثلاث الماضية ساهمت في رفع الأسعار عالمياً، منها جائحة «كورونا» والحرب الروسية - الأوكرانية، والعُدوان الإسرائيلي على غزة، إلى جانب الحرب في السودان. ووافق عضو مجلس النواب عن حزب «الشعب الجمهوري»، محمد جندي، فإن «التغيير الوزاري قادم لا محالة»، مشيراً إلى أن «المجلس لم يلجأ لسحب الثقة من الوزير لكون هذا الإجراء يستوجب تقديم النواب

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

بات السودان مُهدداً بالدخول «عزلة دولية وإقليمية جديدة» جراء مواقف حادة تتخذها خارجيته الموالية لقائد الجيش عبد الفتاح البرهان؛ سواء عبر تجميد العلاقات بكيانات إقليمية مثل «الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)»، أو رفض التعاطي مع هيئات وبعثات أممية. وتغيب الحكومة السودانية ومجلس السيادة الانتقالي الحاكم عن المشاركة في قمة «إيغاد» المقررة في العاصمة الأوغندية كمبالا، التي تناقش ملفي السودان والصومال، غير أن الخارجية السودانية، قررت الثلاثاء، تجميد علاقاتها بالهيئة، احتجاجاً على الاستعداد غير المبرر لدول غربية وعربية تدفع بمبادرات لحل الأزمة. ويقول عبد الحكيم لـ«الشرق الأوسط» إن «تجميد حكومة الأمر السودانية في الأساس محاولة تجنب أي حلول سلمية وسياسية لإيقاف الحرب». مضيفاً أن «هذا الأمر يؤكد سيطرة (فلول النظام المعزول) على القرار في البلاد، وسعيهم لاستمرار الحرب، لتحقيق نصر يعيدهم إلى السلطة مرة أخرى، رغم صعوبة ذلك عسكرياً».

ويخلص السياسي السوداني إلى أن هذه المواقف والممارسات تهدد بعودة البلاد مجدداً لعزلة دولية وأقليمية في تاريخها، ستكون لها تأثيراتها بإطالة أمد الحرب وتفاقم الأوضاع في المنطقة». ويذهب القيادي في «قوى التغيير» لوزارة الخارجية بان المجتمع الدولي والإقليمي بلغ مرحلة غير مسبوقة من الحباط والضعف نتيجة لتصرفاتهم غير المسؤولة».

في «المنطقة» التي فقدت توازنها منذ بداية الحرب، وأعلنت الخارجية السودانية، السبت، أنها ستستهدف في ذلك الأمم المتحدة والمنظمة القارية الأولى للاتحاد الأفريقي، بجانب الاستعداد غير المبرر لدول غربية وعربية تدفع بمبادرات لحل الأزمة. ويقول عبد الحكيم لـ«الشرق الأوسط» إن «تجميد حكومة الأمر السودانية في الأساس محاولة تجنب أي حلول سلمية وسياسية لإيقاف الحرب». مضيفاً أن «هذا الأمر يؤكد سيطرة (فلول النظام المعزول) على القرار في البلاد، وسعيهم لاستمرار الحرب، لتحقيق نصر يعيدهم إلى السلطة مرة أخرى، رغم صعوبة ذلك عسكرياً».

ويخلص السياسي السوداني إلى أن هذه المواقف والممارسات تهدد بعودة البلاد مجدداً لعزلة دولية وأقليمية في تاريخها، ستكون لها تأثيراتها بإطالة أمد الحرب وتفاقم الأوضاع في المنطقة». ويذهب القيادي في «قوى التغيير» لوزارة الخارجية بان المجتمع الدولي والإقليمي بلغ مرحلة غير مسبوقة من الحباط والضعف نتيجة لتصرفاتهم غير المسؤولة».

سياسيون اتهموا خارجيته وأنصار البشير بتغذية الخلافات

هل بات السودان مُهدداً بعزلة دولية وإقليمية؟

عزلتها فقدان هامش المناورة لتراجع حدة الخلافات والصراعات بين المحاور الإقليمية التي فضحت عدم جدية في إنهاء الحرب». وفق تقديمه. ويعتقد أبو الجوخ أن «المجتمعين الدولي والإقليمي سيعملان على وقف (عبث) دعاة الحرب باتخاذ خطوات حاسمة وفعلية عن طريق اللجوء إلى مجلس الأمن) أو عن طريق (مجلس الأمن والسلم في الاتحاد الأفريقي) باعتبار أن الأوضاع في السودان تمثل تهديداً حقيقياً للسلم والأمن الدوليين والإقليميين».

ويحمل السياسيون السودانيون «الخارجية السودانية» المسؤولية عن هذا المسار المتعلق بالخلاف مع مؤسسات إقليمية ودولية، ويقولان إن «قادة النظام المعزول (نظام الرئيس السابق عمر البشير) وراء صناعة كل الخلافات بين السودان، ومحيطه».

ويشير عبد الحكيم إلى أن «التهامات التي ظلت توجهها خارجية السودان إلى البعثة الأممية واتهامها بالانحياز للقوى السياسية، ذهبت إلى ما هو أكثر من البيانات، إذ توأمت مع تحشيد أنصار النظام المعزول لتظاهرات لطرد رئيس البعثة من البلاد».

ويذهب أبو الجوخ إلى أن «المواقف الصادرة عن الخارجية ظلت تعطي باستمرار مؤشرات رافضة ومعيقة لأي مسار يُبني الحرب، ما يُفسر أسباب الفشل الدبلوماسي لتحركاته». ويعتقد كذلك أن «الاستقبال الذي حظي به قائد الدعم السريع في عدد من الدول الأفريقية رسالة لوزارة الخارجية بان المجتمع الدولي والإقليمي بلغ مرحلة غير مسبوقة من الحباط والضعف نتيجة لتصرفاتهم غير المسؤولة».

حكومة «الوحدة» تدعو إلى «ضرورة الاستثمار في النفط والغاز لرفع الإنتاج»

باتيلي يُكثف اجتماعاته في طرابلس قبل طرح مبادرته السياسية

القاهرة: خالد محمود

كثف رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، عبد الله باتيلي، اجتماعاته في طرابلس مع مختلف الأطراف المحلية، وممثلي الأطراف الدولية، استباقاً لطرح مبادرته لطاولة حوار خماسية، تضم الأطراف الرئيسية في البلاد، بهدف التمهيد لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة. وفي غضون ذلك دعا رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة»، عبد الحميد الدبيبة خلال اجتماعه، مساء الثلاثاء، مع رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، فرحات بن قدارة، إلى «ضرورة الاستثمار في مجال النفط والغاز بهدف رفع الإنتاجية». وقال باتيلي إنه اتفق مع سفير هولندا لدى ليبيا، يوست كلارنيك، خلال اجتماعهما مساء الثلاثاء بالعاصمة طرابلس، على دعوة القادة الليبيين إلى الالتزام بـ«التوصل إلى تسوية لإنهاء الأزمة الراهنة، من خلال الاتفاق على الجلوس إلى طاولة المفاوضات»، لافتاً إلى أنه جدد خلال لقاءه مع السفير الألماني، مايكل أونماخت، الدعوة للقادة الليبيين إلى «الانضمام إلى عملية الحوار لإنهاء الأزمة السياسية، وإجراء الانتخابات، وإعطاء فرصة للسلام والاستقرار والإزدهار في ليبيا».

وأوضح باتيلي أنه تتاور مع السفير التونسي، الأسعد العجيجي، حول الوضع الراهن في ليبيا، واستجابة بعثة الأمم المتحدة للتحديات الحالية، لافتاً إلى أنها جدد دعوتها للتوصل إلى تسوية سياسية لتجاوز الأزمة السياسية. وقال إنه بعدما ناقش مع سفير فرنسا لدى ليبيا، مصطفى مراح، الوضع السياسي والاقتصادي والأمني، حث جميع القادة الليبيين على الارتقاء إلى مستوى التحدي المتمثل في الدخول في حوار، بهدف تجنب وتظهير الأخطار الكثيرة التي تتهددهم، وجددا التزامهما المشترك بجميع محاور عملية السلام في ليبيا، بما في ذلك المسار الأمني.

كما شدد باتيلي خلال لقائه مع السفير المصري، تامر مصطفى، على ضرورة مشاركة جميع الشركاء الإقليميين والدوليين بشكل إيجابي في العملية الرامية إلى التوصل لتسوية سياسية من شأنها أن تمهد الطريق لإجراء الانتخابات.

إلى ذلك، أشاد رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، خلال اجتماعه، أمس الأربعاء، مع

اتهام الدبيبة لليبيين بـ«الالتكالية»
يفجر موجة غضب عارمة

القاهرة: جاكين زاهر

أثارت التصريحات التي أدلى بها رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية «المؤقتة»، عبد الحميد الدبيبة، والتي اتهم فيها الشعب الليبي ضمناً بـ«الالتكالية»، ردود أفعال متباينة طبعها الغضب والرفض، وعذا البعض الآخر أنها تستوجب الاعتذار.

وقال الدبيبة في مقطع فيديو تم تداوله على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي إن «الشعب يريد أن يأكل ببلاش (مجاًناً)... ويريد أموالاً زيادة، وكهرباء والبترين بالمجان أيضاً... والموظف يذهب إلى عمله في الساعة الثانية عشرة، ثم يغادر على الساعة الواحدة بعد الظهر». وفيما توالى ردود الأفعال الغاضبة، تباينت تقديرات عدد من السياسيين حول دوافع الدبيبة للهجوم على الليبيين، وتأثيرات ذلك مستقبلاً على مساره السياسي، لافتين إلى أن الدبيبة ربما يعد أول مسؤول تنفيذي بارز بعد (ثورة فبراير) الذي يتهم الشعب بـ«الالتكالية».

وتوقع عضو المجلس الأعلى للدولة، سعد بن شرادة، أن «يقبل هذا الحديث المرتك من رصيد الدبيبة داخل الشارع الليبي، خاصة وأنه يتزامن مع إقشال الليبيين لمخطه لرفع الدعم عن المحروقات». ورأى بن شرادة أن «غالبية الليبيين يدركون أن قرار الدبيبة برفع الدعم لم يكن بهدف تعزيز وضعه الاقتصادي، أو محاولة معالجة أي خلل به كما يريد هو ومستشاروه، بل للبحث عن سبيل لإيقاف معاناته حكومته من قلة الموارد، نظراً لرفض محافظ المصرف المركزي الاستثمار في تمويلها». وأكد أن الدبيبة هو «أول مسؤول ليبي تنفيذي بارز بعد (ثورة فبراير) يقدم على وصف الليبيين بهذا النعت».

ورداً على استنكار الدبيبة عدم دفع المواطنين فواتير الكهرباء والمياه، رغم ارتفاع تكلفة هذه الخدمات في السنوات الأخيرة وقيام الدولة بدعمها، قال بن شرادة لـ«الشرق الأوسط»: إن «أزمة انقطاع الكهرباء لساعات طويلة لم يتم معالجتها إلا منذ فترة قليلة، وهذا ما دفع بعض المواطنين إلى عدم تسديد الفواتير في ظل انقطاع الخدمة». مشيراً إلى أن «الشعب الليبي، وإن صمت وتحمل في الوقت الراهن، فهو لن ينسى الإهانة والمعارة من قبل الدبيبة، خاصة في ظل تجاوز حكومته في الإنفاق بالمليارات، وفقاً لتقارير رقابية».

أما رئيس الهيئة التأسيسية لحزب «التجمع الوطني الليبي»، أسعد زهيو، فقارن بين حديث الدبيبة ووعوده لليبيين عندما تولى السلطة، «وكيف يتناقض ذلك مع ما يطرحه اليوم من انتقادات لهم بالالتكالية، والرغبة في عدم دفع ثمن معيشتهم». وأرجع زهيو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» غضب الدبيبة وخطابه الشعبوي «غير اللائق بمصعبه»، على حد قوله، إلى «فشل مغامرته غير المحسوبة برفع الدعم عن الوقود»، وأوضح أن مخاطبة الليبيين «حتى ولو جاءت في إطار التحذير من عواقب تتعلق بوضعيات البلاد الاقتصادية، فإنها تتطلب قدراً كبيراً من الحكمة والاعتدال عن التبرجيح».

ورغم توافقه مع الطرح السابق في أن ذكراً الليبيين «لن تنسى الإهانة»، ذهب زهيو إلى أنهم «سبب تعودهم على أوضاع اقتصادية واجتماعية بالغة الصعوبة جراء خلافات القوى الرئيسية بالبلاد، فإنهم جمدوا تفاعلهم مع أي قضية، انتظارا لرؤية أي أمل ينطلق بإجراء الانتخابات».

من جانبه، دافع الكاتب السياسي الليبي، عبد الله الكبير، عن الدبيبة ورأى أن «التعبير خانة عند محاولته وصف التأثير الاجتماعي لإرث سياسات النظام السابق على الأوضاع الاقتصادية حالياً»، وقال إنه «لم يكن يعتمد إهانة المواطنين»، مشيراً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «وفي رؤية كثير من المراقبين للمشهد الليبي، فإن الدبيبة يعد أكثر رئيس حكومة تقارباً من قضايا المواطنين، وأكثرهم تواضعاً معهم بلغة وخطاب سهل، ولذلك اكتسب وفقاً لذلك شعبية كبيرة». لكنه نوه إلى أن تلك الشعبية «شبهت بدرجة كبيرة بعد كشف لقاء وزيره خارجيه (المقالة) نجلاء المنقوش بوزير خارجية إسرائيل في روما قبل عدة أشهر».

وعدّ الكبير أن هذا التصريح «يسير وفق الموقف وغير المحسود لا يمكن مقارنته بتصريحات مسؤولين سياسيين وعسكريين ليبيين آخرين في مناسبات عدة، التي تضمنت إهانات صريحة للشعب بأنه لا يستحق الدعم أو زيادة في الرواتب»، مشيراً إلى أن عدم «اتهام الليبيين بدفع الفواتير يعود لعدم اهتمام سلطات الدولة بدرجة كبيرة خلال سنوات النظام السابق بتخصيلها».

وأيد الكبير «تحصيل الدولة للفواتير بشكل منتظم، ما يمكن ذلك أن يسهم في خفض الاستهلاك المفرط لدى البعض»، لكنه اشترط أن يسبق ذلك تقديم السلطات والخدمات والحقوق كافة للمواطن.



اجتماع الدبيبة مع رئيس مؤسسة النفط (حكومة الوحدة)

بإعطاء فرصة للسلام والاستقرار والإزدهار في ليبيا».

وأوضح باتيلي أنه تتاور مع السفير التونسي، الأسعد العجيجي، حول الوضع الراهن في ليبيا، واستجابة بعثة الأمم المتحدة للتحديات الحالية، لافتاً إلى أنها جدد دعوتها للتوصل إلى تسوية سياسية لتجاوز الأزمة السياسية. وقال إنه بعدما ناقش مع سفير فرنسا لدى ليبيا، مصطفى مراح، الوضع السياسي والاقتصادي والأمني، حث جميع القادة الليبيين على الارتقاء إلى مستوى التحدي المتمثل في الدخول في حوار، بهدف تجنب وتظهير الأخطار الكثيرة التي تتهددهم، وجددا التزامهما المشترك بجميع محاور عملية السلام في ليبيا، بما في ذلك المسار الأمني.

كما شدد باتيلي خلال لقائه مع السفير المصري، تامر مصطفى، على ضرورة مشاركة جميع الشركاء الإقليميين والدوليين بشكل إيجابي في العملية الرامية إلى التوصل لتسوية سياسية من شأنها أن تمهد الطريق لإجراء الانتخابات.

إلى ذلك، أشاد رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، خلال اجتماعه، أمس الأربعاء، مع

بالمملكة، ويشمل مجموعة من الإجراءات التي المدى القصير، منها التعمية المثلى للموارد على مستوى السدود والأبار، ومحطات التحلية الموجودة، بالإضافة إلى إقامة تجهيزات استيعابية لنقل الماء والتزويد به، وكذا اتخاذ إجراءات لتقييد استعمال مياه الري، وتقليص صبيب التوزيع كلما اقتضت الوضعية ذلك.

وبالموازاة مع ذلك، سيتم تسريع وتيرة إنجاز الأوراش البرمجة التي لها وقع على المدى المتوسط، وخصوصاً السدود في طور التشييد، ومشروعات الربط بين أحواض سبو وأبي قرقاق وأم الربيع، والبرنامج الوطني لمحطات تحلية مياه البحر، وبرنامج إعادة استخدام المياه العادمة المعالجة، وبرنامج اقتصاد الماء على مستوى شبكة نقل، وتوزيع الماء الصالح للشرب ومياه الري.

وخلال اللقاء، حث العاهل المغربي القطاعات والهيئات المعنية على مضاعفة البقطة والجهود؛ بهدف رفع تحدي الأمن المائي، وضمان التزويد بالماء الشروب بجميع مناطق المملكة. وبهذا الخصوص، دعا الملك محمد السادس الحكومة إلى اعتماد تواصل شفاف ومنتظم تجاه المواطنين، حول تطورات الوضعية المائية، والتدابير الاستيعابية التي سيتم تنفيذها، مع تعزيز توعية العموم بأهمية الاقتصاد في استهلاك الماء، ومحاربة جميع أشكال تبذير هذه المادة الحيوية، واستخداماتها غير المسؤولة.

حضر جلسة العمل مستشار الملك، فؤاد عالي الهمة، ووزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير التجهيز والماء السيد نزار بركة، ووزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، والوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية فوزي لقعج، والمدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، عبد الرحيم الحافظي.

بالمملكة، ويشمل مجموعة من الإجراءات التي المدى القصير، منها التعمية المثلى للموارد على مستوى السدود والأبار، ومحطات التحلية الموجودة، بالإضافة إلى إقامة تجهيزات استيعابية لنقل الماء والتزويد به، وكذا اتخاذ إجراءات لتقييد استعمال مياه الري، وتقليص صبيب التوزيع كلما اقتضت الوضعية ذلك.

وبالموازاة مع ذلك، سيتم تسريع وتيرة إنجاز الأوراش البرمجة التي لها وقع على المدى المتوسط، وخصوصاً السدود في طور التشييد، ومشروعات الربط بين أحواض سبو وأبي قرقاق وأم الربيع، والبرنامج الوطني لمحطات تحلية مياه البحر، وبرنامج إعادة استخدام المياه العادمة المعالجة، وبرنامج اقتصاد الماء على مستوى شبكة نقل، وتوزيع الماء الصالح للشرب ومياه الري.

وخلال اللقاء، حث العاهل المغربي القطاعات والهيئات المعنية على مضاعفة البقطة والجهود؛ بهدف رفع تحدي الأمن المائي، وضمان التزويد بالماء الشروب بجميع مناطق المملكة. وبهذا الخصوص، دعا الملك محمد السادس الحكومة إلى اعتماد تواصل شفاف ومنتظم تجاه المواطنين، حول تطورات الوضعية المائية، والتدابير الاستيعابية التي سيتم تنفيذها، مع تعزيز توعية العموم بأهمية الاقتصاد في استهلاك الماء، ومحاربة جميع أشكال تبذير هذه المادة الحيوية، واستخداماتها غير المسؤولة.

حضر جلسة العمل مستشار الملك، فؤاد عالي الهمة، ووزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير التجهيز والماء السيد نزار بركة، ووزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، والوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية فوزي لقعج، والمدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، عبد الرحيم الحافظي.

ورع أحكاماً قاسية طالت عدة نشطاء بتهمة «تقويض الأمن»

حكم جزائري بسجن زعيم «انفصالي» 20 سنة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أخبار كاذبة على مواقع الإعلام الاجتماعي تمس بأمن الدولة»، مشيراً إلى أنه «اشتغل على تجنيد أشخاص لفائدة حركة (ماك) الإرهابية»، وقد عثر جهاز الأمن عند تفتيش منزله على أسلحة نارية وذخيرة، وفق الوقائع التي تم سردها في أثناء المحاكمة. «وصال» هو اختصار لـ«حركة الحكم الذاتي في القبائل»، التي نشأت منذ أكثر من 20 سنة، ويطالب نشطاءها بانفصال منطقتهم التي تشمل محافظات بشرق البلاد، بدرعية «الخصوصية الثقافية والغوية التي تتميز سكانها عن مناطق الجزائر».

وقال ممثل النيابة في مرافعته إن تحقيقات الأمن حول الأفعال المنسوبة للمتهمين أثبتت «انخراطهم ومشاركتهم في تنظيمات وجماعات، تمارس أنشطة إرهابية وتخريبية»، مشيراً إلى أنهم «استخدموا تكنولوجيايات الإعلام والاتصال لتجنيد أشخاص لصالح تنظيم إرهابي، وحيازة مخزن به عتاد حربي وأسلحة وذخيرة»، مؤكداً أنهم «كانوا يتلقون أموالاً من خارج

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة الجنايات بالعاصمة الجزائرية، أمس الأربعاء، غيابياً بسجن زعيم «حركة الحكم الذاتي بالقبائل» الانفصالية، فرحات مهني، وسنة أشخاص آخرين 20 سنة مع التنفيذ، بتهمة «ارتكاب أعمال إرهابية وتخريبية تستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية».

وشملت الأحكام 20 متهمين آخرين، وقفا أمام القاضي لمساءلتهم حول الوقائع المنسوبة إليهم، حيث دانتهم المحكمة بعقوبات تراوحت بين 3 سنوات و10 سنوات مع التنفيذ، بتهمة «المناجزة في الذخيرة الحربية، ونشر أخبار مغرضة تمس بأمن الدولة»، علماً بأن القانون الجزائري يتشدد في العقوبات ضد المتهمين المنصفين «هاريين من القضاء»، فيما استفاد أربعة متهمين في القضية من البراءة لعدم كفاية أدلة الإدانة.

وجاء في قرار إحالة القضية على محكمة الجنايات أن أحد المتهمين «منوطر بنشر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الأربعاء، مقتل شخصين بعمليات عسكرية في غرب البلاد، فيما اكتشفت دورية عسكرية مخبا لجماعة متشددين بالبويرة شرق العاصمة.

وتمت هذه الأعمال ضمن عملية لنشاط القوات العسكرية في الفترة بين 10 و16 يناير (كانون الثاني) الحالي، وفق ما نشرته وزارة

العاهل المغربي يترأس جلسة عمل لبحث إشكالية قلة المياه

الرباط: «الشرق الأوسط»

ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس، مساء الثلاثاء، بالقبصر الملكي بالرباط، جلسة عمل خصصت لإشكالية الماء، ويندرج هذا الاجتماع في إطار التتبع المستمر والعناية التي يوليها العاهل المغربي لهذه المسألة الاستراتيجية، ولا سيما في السياق الحالي، الذي يعرف تسجيل عجز ملحوظ على مستوى التساقطات، وضغط قوي جداً على الموارد المائية في مختلف جهات المملكة.

وخلال اللقاء، حث العاهل المغربي القطاعات والهيئات المعنية على مضاعفة البقطة والجهود؛ بهدف رفع تحدي الأمن المائي، وضمان التزويد بالماء الشروب بجميع مناطق المملكة. وبهذا الخصوص، دعا الملك محمد السادس الحكومة إلى اعتماد تواصل شفاف ومنتظم تجاه المواطنين، حول تطورات الوضعية المائية، والتدابير الاستيعابية التي سيتم تنفيذها، مع تعزيز توعية العموم بأهمية الاقتصاد في استهلاك الماء، ومحاربة جميع أشكال تبذير هذه المادة الحيوية، واستخداماتها غير المسؤولة.

حضر جلسة العمل مستشار الملك، فؤاد عالي الهمة، ووزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير التجهيز والماء السيد نزار بركة، ووزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، والوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية فوزي لقعج، والمدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، عبد الرحيم الحافظي.

الجزائر: اعتقال شخصين بشبهة «ضبط أسلحة ومتفجرات»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

التصدي لأفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا». وأكدت حصيلة عمليات الجيش، اعتقال 113 شخصاً ومصادرة 54 مركبة و145 مولداً كهربائياً، و65 مطرقة ضغط و4 أجهزة كشف عن المعادن و83 قنطاراً من خام الذهب والحجارة، بالإضافة إلى كميات من المتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروعة عن الذهب، في حين تم توقيف 31 شخصاً آخر وضبط مسدس رشاش من نوع «كلاشنكوف»، و13 بندقية صيد وبندقية نصف آلية، و129259

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الأربعاء، مقتل شخصين بعمليات عسكرية في غرب البلاد، فيما اكتشفت دورية عسكرية مخبا لجماعة متشددين بالبويرة شرق العاصمة.

وتمت هذه الأعمال ضمن عملية لنشاط القوات العسكرية في الفترة بين 10 و16 يناير (كانون الثاني) الحالي، وفق ما نشرته وزارة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الأربعاء، مقتل شخصين بعمليات عسكرية في غرب البلاد، فيما اكتشفت دورية عسكرية مخبا لجماعة متشددين بالبويرة شرق العاصمة.

وتمت هذه الأعمال ضمن عملية لنشاط القوات العسكرية في الفترة بين 10 و16 يناير (كانون الثاني) الحالي، وفق ما نشرته وزارة

قالت إنها ستسعى في عام 2024 إلى «طرده» روسيا من أجوائها

كيف تكثف ضرباتها على بيلغورود الحدودية

كييفف - موسكو - دافوس: «الشرق الأوسط»

بعد قرابة عامين من الحرب، باتت الأضرار بارزة أكثر في بيلغورود الحدودية الروسية التي شهدت تصاعداً للضربات الأوكرانية خلال الأسابيع الأخيرة رداً على قصف روسي طال مناطق في أوكرانيا، إذ تظهر في مشهد المدينة نوافذ محطمة وأسطح منازل مدمرة، فيما تسعى أوكرانيا في عام 2024، كما صرح وزير خارجيتها إلى بسط سيطرتها على المجال الجوي الذي تهيمن عليه روسيا راهناً، مشيرة إلى أن الانتصار على موسكو سيطلب «وقتاً» ودعمًا من الدول الغربية. ويأتي هذا التصريح في وقت يظهر الأميركيون والأوروبيون معاطلة في شأن المساعدات لكيف، فيما تخشى أوكرانيا من أن يؤدي ذلك إلى ترجيح كفة الصراع لصالح روسيا التي تحتل نحو 20 في المائة من أراضيها.

وأعلنت كل من أوكرانيا وروسيا عن هجمات بطائرات مسيرة استهدفت أراضيها في الساعات الأولى من صباح الأربعاء طالت أوديسا الأوكرانية وبيلغورود الروسية. ويقوم أندري بدوروية في شوارع مدينة بيلغورود الروسية المستهدفة منذ أسابيع بهجمات متزايدة من أوكرانيا، حيث يقاتل نجله مع قوات موسكو. أندريه الملقب بـ«وشمان» هو أحد أعضاء قوات الدفاع الإقليمية المنتشرة في المدينة. ويظهر على معطفه شعار النبالة الخاص بالمنطقة، وهو عبارة عن أسد وصقر، بالإضافة إلى رمز القوات الخاصة السوفياتية. ويقول لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «عندما يقع هجوم نكون أول الحاضرين».

ويشير الرجل البالغ عمره 49 سنة إلى أن معظم أعضاء قوات الدفاع الإقليمية كانوا حتى مرحلة قريبة متمركزين على الحدود، لمساعدة الجيش الروسي المنهك على منع تسلل الأوكرانيين. ويسبب تصاعد الضربات، نُقل هؤلاء المقاتلون إلى بيلغورود، وهي مدينة تضم نحو 345 ألف نسمة، وتقع على بُعد حوالي خمسين كيلومتراً من أوكرانيا.

في 30 ديسمبر (كانون الأول)، تعرضت بيلغورود لهجوم أوكراني أسفر عن مقتل 25 شخصاً وإصابة أكثر من مائة. وأتت هذه الضربات

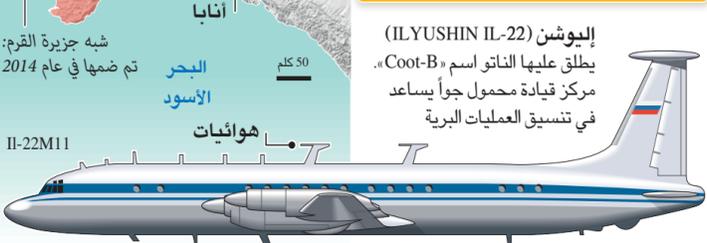
أوكرانيا تسقط طائرات روسية ثمينة

فقدان طائرتين حيويتين تستخدمهما موسكو لتنسيق العمليات البرية في أوكرانيا يمثل ضربة كبيرة للقوة الجوية الروسية، في ظل وجود عدد محدود فقط من هذا النوع من الطائرات في الخدمة



الطول	49.59 متر
باج الجناح	50.50 متر
المحركات	أربعة محركات توربينية
الطاقم	5 أفراد + 10 متخصصين
عدد الطائرات المتبقية في الخدمة	8*

14 كانون الثاني (يناير): أسقطت طائرة من طراز A-50 على الأرجح إلى مقتل جميع أفراد الطاقم الـ 15



الطول	35.9 متر
باج الجناح	37.4 متر
المحركات	أربعة محركات توربينية
عدد أفراد الطاقم	10
عدد الطائرات المتبقية في الخدمة	أقل من 12

* المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية أبلغ عن تسع طائرات من طراز A-50 في العام 2021

المصدر: Reuters, Airforce Technology

كروفلوتسكي الذي تلقى تعليمه في خاركييف بأوكرانيا السوفياتية، بأن العيش في ظل خطر الضربات بات من يومياتهم. ويقول منتهداً: «ترتاد مكاناً ما لكن عليك مراقبة السماء باستمرار، كي ترى إن كانت هناك أشياء تغير... بات السلام من الماضي». كما تسعى أوكرانيا في عام 2024 إلى «طرده» روسيا من أجوائها، مشيرة إلى أن الانتصار على موسكو سيطلب «وقتاً» ودعمًا من الدول الغربية. ويأتي هذا التصريح في وقت يظهر الأميركيون والأوروبيون معاطلة في شأن المساعدات لكيف، فيما تخشى أوكرانيا من أن يؤدي ذلك إلى ترجيح كفة الصراع لصالح روسيا التي تحتل نحو 20 في المائة من أراضيها.

وقال كوليبا إن بلاده تحتاج من أجل السيطرة على الجو، إلى أن يمددها الغرب بطائرات وصواريخ بعيدة المدى وقذائف، وأضاف متحدثاً خلال حلقة نقاش أن «هذا سيطلب إمداد أوكرانيا بطائرات... وصواريخ بعيدة المدى وطائرات مسيرة»، مشيراً إلى أن أوكرانيا «زادت إلى حد بعيد من إنتاج المسيرات»، وقال كوليبا: «نقاتل عدواً قوياً جداً، عدواً كبيراً جداً، عدواً لا ينام، هذا يستلزم وقتاً».

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أيضاً، أن أي تأخير في المساعدات لبلاده يعرض «أمن أوروبا» للخطر. وأضاف «من دون مساعدات، سنفتقر بصورة كبيرة إلى المدفعية، وسنواجه نقصاً كبيراً جداً في الصواريخ الدفاعية المضادة للطائرات. وهذا يعني أننا لن نكون قادرين على صد الهجمات»، ما يثير احتمال «حرب مستقبليّة بين حلف شمال الأطلسي وروسيا».

وأبدى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من ناحيته، شكوكاً في احتمال وقف إطلاق النار في أوكرانيا، قائلاً إن موسكو لم تبد أي رغبة في «التفاوض بحسن نية» بعد نحو عامين من بدء الصراع. واستهدف طائرات مسيرة هجومية وصواريخ تطلقها روسيا من الأرض أو البحر أو الجو بشكل شبه يومي الأراضي الأوكرانية. وأعلنت أوكرانيا أنها أسقطت 19 من أصل 20 مسيرة هجومية أطلقتها روسيا خلال الليل، لا سيما ضد مدينة أوديسا الساحلية في جنوب البلاد، حيث أصيب ثلاثة أشخاص بجروح.

ولم تقدّم الدول الغربية سوى كمية محدودة جداً من الأسلحة البعيدة المدى التي تعدها كيف ضرورية لتخترق على موسكو. ورأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء أن وجود الدولة الأوكرانية بات على المحك، في أعقاب فشل الهجوم المضاد الذي شنّته كيف خلال الصيف، والذي لم يمكن كيف من تحرير الأراضي التي سيطرت عليها القوات الروسية. وقال بوتين خلال اجتماع نقله التلفزيون: «لم يفشل هجوم أوكرانيا المضاد فحسب، بل باتت المبادرة على الجبهة حصرًا بيد القوات المسلحة الروسية. وإذا استمر الوضع القائم، فقد تتعرض مكانة الدولة الأوكرانية لضربة خطيرة جداً وقاضية».

يقول بوتين إن وجود الدولة الأوكرانية بات على المحك في أعقاب فشل الهجوم المضاد الذي شنّته كيف خلال الصيف

وشنت روسيا هجومها على أوكرانيا في فبراير (شباط)، لكنها فشلت في احتلال كيف، ثم طردت من شمال البلد وشمال شرقه وجزء من جنوبه. في 2023، تمكنت القوات الأوكرانية بفضل مسيرات بحرية وصواريخ من رفع جزء من الحصار المفروض على موانئ البلاد على البحر الأسود واستئناف قسم من صادرات البلاد لا سيما من الحبوب.

وقال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس السويسرية: «في عام 2024، الأولوية هي طرد روسيا من أجوائنا؛ لأن من يسيطر على الجو سيحدد متى وكيف تنتهي الحرب». وأضاف «هزمناهم في 2022 على البر، هزمناهم في 2023 في البحر وتركز على هزمهم في الجو في 2024».

وقال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس السويسرية: «في عام 2024، الأولوية هي طرد روسيا من أجوائنا؛ لأن من يسيطر على الجو سيحدد متى وكيف تنتهي الحرب». وأضاف «هزمناهم في 2022 على البر، هزمناهم في 2023 في البحر وتركز على هزمهم في الجو في 2024».

قال إنه سيزور كيف قريباً وإن روسيا أخطر تهديد تواجهه أوروبا

ماكرون يعلن قرب توقيع فرنسا اتفاقاً أمنياً مع أوكرانيا

باريس: ميشال أبونجم

يوم الجمعة الماضي، أعلن في كيف، بمناسبة الزيارة التي قام بها ريتشي سونك، رئيس الوزراء البريطاني إلى أوكرانيا، عن توقيع اتفاق أمني غير مسبوق بين لندن وكيف مدته عشر سنوات تلزم فيه بريطانيا بتقديم كل الدعم، وستكون باكورته دعم أوكرانيا بـ2,5 مليار جنيه إسترليني مساعدات عسكرية لعام 2024 - 2025 بحيث تتخطى قيمتها الإجمالية سقف الـ 12 مليار جنيه.

والإتفاق المشار إليه بعد ترجمة لما تعهد به قادة مجموعة السبع خلال اجتماعهم العام الماضي في فنلنوس، على هامش قمة الحلف الأطلسي.

ولأن فرنسا لا تريد أن تكون متاخرة في توفير الدعم المتنوع لأوكرانيا، فإن الرئيس إيمانويل ماكرون أعلن بدوره، بمناسبة المؤتمر الصحافي الذي عقده في قصر الإليزيه مساء الاثنين، أن بلاده تستعد بدورها لتوقيع اتفاق مشابه مع أوكرانيا، وسيتم ذلك الشهر المقبل بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها إلى كيف. وسبق لماكرون أن طلب من وزير خارجيته الجديد ستيفان سيجورنيه أن يتوجه إلى كيف في أول مهمة رسمية يقوم بها منذ تعيينه في منصبه، للدلالة على الأهمية التي توليها فرنسا لتوفير الدعم لأوكرانيا في حرب روسيا عليها.

ويأتي القرار الفرنسي، كما القرار البريطاني، وسط مؤشرين بعدان بالغني الخطورة بالنسبة لأوكرانيا، أولهما عجز الإتحاد الأوروبي حتى اليوم عن إقرار توفير 50 ملياراً مساعدات لأوكرانيا

ومنع موسكو من تحقيق النصر في الحرب الدائرة حالياً بين الطرفين.

وأظهر تقرير برلماني نشر في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أن المساعدات العسكرية الفرنسية لأوكرانيا بلغت 3,2 مليار يورو، ما يضع فرنسا في أعلى لألحة الدول التي تدعم أوكرانيا وإلى جانب ألمانيا وبريطانيا. وجاء في التقرير إن فرنسا «ساهمت في مد أوكرانيا بالوسائل التي يمكنها من الوقوف بوجه الجيش الروسي». ويسرد التقرير البرلماني أنواع الأسلحة التي قدمت للقوات الأوكرانية، ومنها مسانط الدفاع الجوي ومدافع «سيزار» والعربات المصفحة والعربات المخصصة للاستطلاع الميداني من طراز «إم إس» ومئات الصواريخ أرض - جو من طراز «ميسترال» وبطاريات الصواريخ «كروقاتل» وعدد غير محدد من صواريخ «سكالب» وبعيدة المدى وصواريخ «مبلان» المضادة للدبابات وقوارب «زودياك فورتورا» للعمليات المائية ومناظير للرؤية الليلية، وغيرها الكثير من الأسلحة والعتاد.

بيد أن التقرير يوضح أن المبلغ الإجمالي لا يتطابق مع القيمة الفعلية للأسلحة والعتاد الذي سلم للقوات الأوكرانية، بل يعني ما سيتعين على باريس أن تخصصه لاستبدال الأسلحة والمعدات التي سلمت. وثمة جدل حول ترتيب لائحة الدول الأكثر انخراطاً في تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا. وفي بعضها نحل فرنسا بعد بولندا وحتى السويد. والواضح بحسب الخبراء العسكريين أنه من غير الدعم الأميركي، فإن أوكرانيا لن تكون قادرة على الصمود بوجه القوات الروسية التي تستند إلى قاعدة صناعية نجحت السلطات الروسية في توجيهها نحو «اقتصاد الحرب».

خطوة فرنسا تعكس خوفها من احتمال فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية وما قد يترتب عليه من تغيرات في السياسة الأمريكية تجاه أوكرانيا

«التخلي عن القواعد التي تتحكم بالنظام الدولي وجعل أوروبا بمنأى عن التهديد الروسي». ويلفت ماكرون النظر إلى أن دولاً مثل بلدان البلطيق أو بولندا ومولدوفا ودول القوقاز ستكون في وضع لا يطاق بسبب التهديد الروسي. وهذا التهديد يراه ماكرون العامل الرئيسي الذي يفرض على الأوروبيين أن يتعاونوا لتجنب الخطورة والمخاطر. والخطوة الرئيسية لذلك تكمن، بطبيعة الحال، في توفير الدعم لأوكرانيا لتمكينها من الوقوف بوجه روسيا

قرارات جديدة في الأسابيع والأشهر المقبلة لعدم السماح بانتصار روسيا». ويهدد أوروبا بتمثل في الحرب التي تقوم بها روسيا ضد أوكرانيا. ولذا فإنه يدعو بالتالي إلى قيام «أوروبا قوية» تكون بمثابة «قطب استقرار» إلى جانب القطبين المتنافسين اللذين هما الولايات المتحدة والصين. وقراءة ماكرون الاستراتيجية لحرب أوكرانيا وتبعاتها أن تمكن روسيا من الانتصار في حربها يعني ببساطة

النتيجة جاءت بعيدة عن الوعود، إذ إن ما سلم لم يتجاوز الـ 300 ألف قذيفة. وبشكل عام، ثمة مخاوف أوكرانية وأوروبية من تراجع الدعم لأوكرانيا بسبب تغير مزاج الرأي العام الغربي إزاء حرب سيكون قد مضى عليها عامان الشهر المقبل، ولا يبدو في الأفق ما يدل على انتهائها قريباً. وفي مؤتمره الصحافي، أشار ماكرون إلى أن فرنسا «تضع للمسات الأخيرة على اتفاق» أمني مع كيف، وأنها مع الإتحاد الأوروبي قد يضطران إلى «اتخاذ

«سكالب» وعدة مئات من القنابل ومدافع هاوترز من طراز «سيزار». وأكد ماكرون أن «اقتصاد الحرب» الذي سرع إنتاج الأسلحة والذخائر سيسمح لفرنسا بأن تقدم لأوكرانيا مزيداً من الأسلحة والذخائر خصوصاً من مدافع «سيزار». وسبق للمسؤولين الأوكرانيين السياسيين والعسكريين أن أعربوا عن حاجتهم للصواريخ البعيدة المدى وللقنابل الخاصة بالمدفعية خصوصاً القذائف من عيار 155 ملم. وقد تعهد الأوروبيون بتوفير مليون قذيفة بنهاية عام 2023. إلا أن

وإنتظار أن يعلن رسمياً تاريخ الزيارة، فإن ماكرون لن يصل إلى كيف خالي الوفاض، إذ أفاد بأن فرنسا سوف تسلم القوات الأوكرانية 40 صاروخاً بعيد المدى من طراز



ماكرون وسونك على هامش «قمة العشرين» في نيودلهي سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)

السياسي الأميركي دان بلومنتال: إدارة بايدن ليست متأكدة تماماً

هل يعد انتصار الرئيس التايواني المنتخب أمراً جيداً للولايات المتحدة؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هل يعد انتصار الرئيس التايواني المنتخب لاي تشينغ - تي أمراً جيداً للولايات المتحدة؟ هذا هو التساؤل الذي بدأ به المحلل السياسي الأميركي دان بلومنتال تحليله الذي نشرته مجلة «ناشونال إنترنيست» الأميركية، وأوضح أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أشارت إلى أنها ليست متأكدة تماماً.

وقال بلومنتال الباحث الزميل في «معهد أميركان إنتربرايز» للدراسات والمتخصص في الشؤون الآسيوية والعلاقات الأميركية الصينية، إنه بينما أسرع بعض المسؤولين الأميركيين للإعجاب علناً عن إعجابهم بسلامة ديمقراطية تايوان وقوة عمليتها الانتخابية، أعلن الرئيس نفسه: «نحن لا ندعم استقلال تايوان». وقد عكس هذا الإعلان مطالب بكين بأن تعلن الولايات المتحدة صراحة معارضتها لهذا كلما سنحت الفرصة. لكن هذا أظهر موقفاً متناقضاً.

وقال بلومنتال إن الدفاع عن وضع تايوان دولة مستقلة بحكم الواقع تكافح من أجل الحصول على مكان دولي وكرامة سيكون صعباً. وفي ضربة نفسية لتايبيه، بعد يوم من فوز «الحزب الديمقراطي التقدمي» في الانتخابات، حولت دولة تايوان، وهي جزيرة صغيرة في المحيط الهادي اعترافها الدبلوماسي من تايوان إلى جمهورية الصين الشعبية، مستسلمة لإغراءات الصين.

ورأى بلومنتال أنه بغض النظر عن خطأ بايدن، فإن نتيجة الانتخابات تصب تماماً في مصلحة الولايات المتحدة؛ إذ إن قرار الناخبين التايوانيين بانتخاب لاي مع إعطاء الأغلبية في السلطة التشريعية لأحزاب المعارضة يعكس رغبة مواطني تايوان في صُخ مزيد من الحذر في النظام السياسي. فثعب تايوان يرغب في الحفاظ على الوضع الراهن وتجنب الحرب.

إن وجود ديمقراطية مزدهرة متحالفة مع الولايات المتحدة في الجبهة المركزية للمنافسة الجيوسياسية بشرق آسيا، «سلسلة الجزر الأولى»، يدعم الوضع الدبلوماسي والعسكري للولايات المتحدة في جزء مهم من العالم. ولكن الاحتفال بديمقراطية تايوان يجب أن يكون معتدلاً في ظل الواقع السائد بأن

الوضع الراهن لن يبقى على نفسه، ويتعين على واشنطن وتايبيه الحفاظ عليه في مواجهة الضغط



الرئيس التايواني المنتخب لاي تشينغ - تي ونائبته الرئيس هسيانغ - كييم يستقبلان وفداً أميركياً زار تايبيه الاثنين الماضي بعد الانتخابات لتأكيد استمرار الدعم الأميركي لتايوان. (أ.ب)

بكين بأن انتخابات تايوان لا تعني أن الولايات المتحدة سوف «تؤيد الاستقلال»، جاء وكان الولايات المتحدة فعلت شيئاً لتوجيه النتيجة السياسية على الجزيرة. إن «قوة الخطاب» التي تمتلكها بكين تضع واشنطن في موقف دفاع لفظي.

ولا يزال أمام الولايات المتحدة الوقت، ولكن ليس الكثير من الوقت، لتحويل الأمور وعلاج عدم التوازن العسكري الخطير عبر المضيق. ويجب على واشنطن، على سبيل المثال، الاستثمار سريعاً في قدرات لتقوية «سلسلة القتل» الصينية، وهي قدرة الصين على إيجاد واستهداف وتدمير قدرات العدو سريعاً وبشكل حاسم. فالصين لم تنخرط في حرب حديثة منذ عام 1979 وهي تطور الاعتماد على أنظمتها المعلوماتية والفضائية المتقدمة تكنولوجياً والتي يمكن للجيش الأميركي التدخل فيها، إلا أن الولايات المتحدة لا تتحرك بسرعة كافية.

ورغم أن التوازن العسكري حيوي، فإنه في هذا الصراع مع بكين، تعد الكلمات مهمة أيضاً. وعلى خلاف ما يعتقد بايدين، لم تصوت تايوان لصالح الاستقلال ولا يخطط الرئيس المنتخب للسعي للاستقلال. تايبيه لن تغير الوضع السياسي للجزيرة، وكان من الأفضل للرئيس بايدين ألا يقع في فخ بكين الخطابي. إن بكين هي التي تسعى إلى تغيير الوضع الراهن بطلاباتها الصارمة المتواصلة بالتوحيد. وكان يتعين على الرئيس بايدين أن يوضح استفزازات الصين ضد تايوان للشعب الأميركي والشعوب الحليفة. ومن خلال القيام بذلك، كان سيستعيد بعض التفوق في «قوة الخطاب».

يجدر تذكير العالم أن الولايات المتحدة الغت الاعتراف بتايوان، وهي حليف أثناء الحرب الباردة، بناء على افتراض أن بكين ستعمل على حل خلافاتها مع تايبيه عبر وساطة سلمية. ولكن بعد ثلاثة عقود من الحشد العسكري، تخلت بكين عن أي مظهر من مظاهر الالتزام بالتوصل إلى حل سلمي.

واختتم بلومنتال تحليله بالقول إن الولايات المتحدة يمكن أن تبدأ بدعوة بكين إلى لقاء قادة تايوان المنتخبين دون شروط مسبقة، وهو أمر لم تقم به منذ ثمانية أعوام. وبالتأكيد سيرحب لاي بالفرصة لتجديد الوضع الراهن في المفاوضات مع نظرائه الصينيين.

وربما يسأل بايدين بكين بشكل علني عما تخشاه، وسيصبح عناد جمهورية الصين الشعبية واضحاً وسيبرى العالم نفسه ما هي الدولة التي تسعى إلى تغيير الوضع الراهن. ورغم أن تحدي تايوان الانتخابي لبكين يعد بداية جيدة، فإن القتال للحفاظ على تايوان كحليف حر وديمقراطي للولايات المتحدة سيصبح أكثر صعوبة.



مقاتلة صينية خلال تدريبات عسكرية حول جزيرة تايوان 8 أبريل 2023 (أ.ب)

والولايات المتحدة في خوف من أن تكون استراتيجيات الصين القسرية هي مقدمة لغزو واحتلال الجزيرة. وبالترزامن مع ترهيبها العسكري، تستغل جمهورية الصين الشعبية لمواصلة حملتها للتحرش والضغط على مواجهة أميركية تايوانية للإكراه الذي تمارسه على أنها استفزاز سواجبه بقوة أكبر. ومن ثم فإن سعي بايدين الغريزي الفوري لطماننة

حربين في مختلف أنحاء العالم. إن شهية بكين لنش حرب كبيرة في آسيا غير معروفة، بالتأكيد، إلا أن حجم جيشها نفسه يوفر خيارات عدّة لجمهورية الصين الشعبية لمواصلة حملتها للتحرش والضغط والترهيب. إن الإكراه المتواصل الذي تمارسه بكين تعزز قدرتها على التصعيد إلى الحرب. ويجب أن تعيش تايوان

المقدمة وترسانته من الصواريخ الباليستية التقليدية والنووية وصواريخ كروز وكذلك الصواريخ الأسرع من الصوت. وأشار بلومنتال إلى أن أي ضابط استخبارات في جيش التحرير الشعبي الصيني يستطيع أن يرى أن القوة الأميركية المنافسة تتراجع بشكل خطير من حيث الحجم وتزداد ضعفاً مع قيامها بدعم حلفاء في

الحشد العسكري الصيني هو الأكبر في العالم منذ نهاية الحرب الباردة

الشديد من جانب الصين لتغييره. ويرى بلومنتال أن تعهد لاي بأن «الدفاع هو أساس أمننا الوطني» يتوافق مع مصالح وسياسة الولايات المتحدة. فهو يعتزم الاستمرار في تطبيق برنامج تحديث وإصلاح الدفاع الذي كانت تساي تطبقه. ويجب أن تتحرك هذه الخطط بشكل أسرع، ويتعين على الولايات المتحدة أن تكون أكثر استعداداً للمساعدة في تحويل جيش الجزيرة إلى قوة قتالية حديثة وفعالة. وفي إطار هذا الجهد، يجب على واشنطن أن تعامل تايبيه كحليف يحصل على نطاق كامل من أدوات المساعدات الأمنية.

وقال بلومنتال، الذي عمل مستشاراً للحكومة الأميركية في شؤون شرق آسيا لأكثر من عشر سنوات، إنه في حين أن الحفاظ على الوضع الراهن لتايوان حيوي للمصالح الأميركية، فإن تايوان صغيرة للغاية ولا تستطيع تحمل الثقل الكامل للضغط الصيني بنفسها. وينبغي على واشنطن أن تتحمل عبئاً كبيراً في هذه الجهود. إن بكين تتمتع بالعقد الثالث من التحديث العسكري. وفي شهادة أدلى بها أمام الكونغرس مؤخرًا، ذكر قائد القيادة

تراشق بين «الشعب الجمهوري» والقوميين... وترقب لتوجهات حزب كردي

معركة الانتخابات المحلية في تركيا تشتعل... وسباق شرس في إسطنبول

أنقرة: سعيد عبد الوازق

لكن لم يحصل على أي مقعد بالبرلمان.

ارتفعت حرارة الاستعدادات للانتخابات المحلية في تركيا المقرر إجراؤها في 31 مارس (آذار) المقبل، في ظل استعدادات الأحزاب لاستكمال قوائم مرشحيها والصراع على الفوز ببلدية إسطنبول بين حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الشعب الجمهوري الذي يسيطر عليها حالياً.

وبدا أن الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي يتزعم حزب العدالة والتنمية، يعمل على استراتيجية شبيهة بالتي طبقها في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي، عبر الحفاظ على قوائم «تحالف الشعب» الذي يضم حزبه مع حزب الحركة القومية الذي يرأسه دولت بهشلي، بشكل أساسي، وتوسيع التحالف يضم أحزاب أخرى كما حدث في الانتخابات الأخيرة.

توسيع التحالف

وفي هذا الإطار، التقى أردوغان، الأربعاء، رئيس حزب «الوحداء الكبرى» مصطفى ديسوجي والبحث بالتنسيق في الانتخابات المحلية، بعدما سبق وخاض الحزب الانتخابات البرلمانية ضمن «تحالف الشعب»،



بدأ الرئيس رجب طيب أردوغان يعمل على استراتيجية شبيهة بالتي طبقها في الانتخابات الرئاسية (الرئاسة التركية)

وهم يأتون لزيارتنا، ليس لدينا ما نخفيه، وعلى من يتحدثون عن هذا الأمر، أن يركزوا على الانتخابات والفوز بها إذا كانوا يستطيعون ذلك».

ورداً على انتقادات دولت بهشلي لحزبه، قال أوزال: «لا شك أن بعض الناس يتعرضون لضغوط شديدة لأنهم وصلوا إلى نهاية الفترة التي يمكن أن يحصلوا فيها على السلطة أو الاحتفاظ فيها بمقاعدهم أو ممارسة السياسة بسهولة، ولذلك يصطفون خلف القصر (في إشارة إلى تحالف بهشلي مع أردوغان)، نحن قوميون حقيقيون، قوميون أتاتوركيون، لسنا مثلهم، ولن نشكر القصر في المستقبل. ولن نصطف خلفه».

وأضاف: «أذهبوا واربحوا الانتخابات، يجب على الجميع أن يتفقوا بأنفسهم، وأحزابهم، سوف يظهر حزب الشعب الجمهوري قوته الحقيقية لهم جميعاً».

وانتقد أوزال أيضاً رئيسة حزب «الجيد»، ميرال أكشنار، التي تحالفت مع حزبه في الانتخابات المحلية في 2019، ثم في الانتخابات البرلمانية والرئاسية الأخيرة، بسبب ما تبديه من ميل إلى صف «العدالة والتنمية» في الفترة الأخيرة، قائلاً: «نأمل أن تعمل وفق أجندتها الخاصة». في المقابل، ردت أكشنار،

وقال أوزال، أمام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبه، الأربعاء: «لا نفعل شيئاً في السر، وسبق أن قمت بزيارة حزب الديمقراطيين ومسؤوليهم،

والإتهامات الموجهة إلى حزبه بالتعاون مع الحزب الكردي في الوقت الذي يُقتل فيه جنود أتراك في هجمات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

ذلك سيحدد ما إذا كان سيدعم مرشحي «الشعب الجمهوري» في البلديتين؛ أكرم إمام أوغلو ومنصور ياواش. وعلق أوزال على الجدل الدائر

خلال اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبها، الأربعاء، قائلاً: «كما نحن المهتمون دائماً، لم نذهب وتصالح حزب الديمقراطية ومساواة الشعوب».

معركة إسطنبول

ومع اقتراب الانتخابات المحلية، يبدو أن هناك سباقاً شرساً بين حزبي «الشعب الجمهوري» و«العدالة والتنمية» الحاكم ومرشحي الحزبين على رئاسة بلدية إسطنبول؛ أكرم إمام أوغلو رئيسها الحالي، ومراد كوروم مرشح الحزب الحاكم. وكشف استطلاع للرأي أجرته شركة «أسال» للأبحاث عن نتائج لافتة أظهرت طبيعة المعركة

وإذا أعلن حزب «الديمقراطية ومساواة الشعوب»، الكردي، عن مرشح فإنه سيحصل على 4,4 في المائة، وحزب «الجيد» على 3 في المائة، بينما هناك 11 في المائة لم يحسموا خيارهم في التصويت لأي مرشح، و5,2 في المائة أعلنوا مقاطعتهم الانتخابات.

إيمانويل تود والانهايار



سوسن الأبطح

«أفضل ما يمكن أن يحدث لأوروبا هو أن تختفي الولايات المتحدة، عندها سنعيش في سلام».

هذه العبارة للمؤرخ والأنثروبولوجي الفرنسي إيمانويل تود، تردت كثيراً في الأسابيع الأخيرة، وتناولتها الأقاليم والألسن، بالإعجاب والاستهجان والنقد، رغم أنها مجرد فكرة في كتاب يقارب 400 صفحة، وضع فيه تود، الرجل الذي يصغي لآرائه بعناية، خلاصة نتائج أبحاثه، وتنبؤاته بانهايار الغرب.

حساسية الجملة محتاجة من التقويت المفصلي الذي يصدر فيه الكتاب، بعد تورط أميركي أعمى في المغطس الأوكراني، بدعم عسكري بالأسلحة واقتصادي وإعلامي، من دون أن تنجح هذه الجبهات في كسر روسيا، بل على العكس قسمت ظهر أوروبا. ثم تورطت أميركا في غزة، ليس أخلاقياً فقط بل بالتسلح والتخطيط والتنفيذ، ولا يزال الغرب عالقا في وحولها، فيما تأتي دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، في محكمة العدل الدولية، بمثابة ناقوس إنذار، تحذر من خطر التمادي في الانسياق وراء الجرائم الإسرائيلية.

إيمانويل تود، لا يزال يذكر كثيرون أنه أول من تنبأ بانهايار الاتحاد السوفياتي وكان ذلك عام 1976 في كتابه الشهير «السقوط النهائي»، الذي صدر قبل 13 سنة من إزالة جدار برلين. لهذا يشعر المناوئون لتود، حتى المعارضون على ما جاء في كتابه الجديد «هزيمة الغرب» من تنبؤات علمية غير شعبية، بشيء من المهابة أمام ما سطره، وإن كانوا يتمكنون إلا تتحقق تصورات.

أمراض يشهد عليها بانهايار سييجلان الغرب في دائرة الهزيمة، وبشكل خاص أميركا؛ لأنها البؤرة والمركز. «العدمية» التي وصلت - بسبب اختفاء القيم الدينية من المجتمع، ما خلق قلقاً وجودياً، وبحثاً دائماً عن بدائل - حد التخطيط والضياع. وربما اللحظة الفصل هي عندما تم تشريع زواج المثليين، بقرار يجسد قمة التخلي عن كل ما سبق. أما الأمر الثاني فهو تهاوي الديموغرافيا بشكل هائل، حيث إن الأوضاع الاقتصادية الصعبة، لم تعد تسمح بزواج وإنجاب، وبناء أسرة، وإقامة نسج اجتماعي متماسك.

إيمانويل تود، تلميذ نجيب لعالمي الاجتماع الكبيرين، ماكس فيبر، وإيميل دوركايم، ليس رجلاً بالأحلام، ولا مبشراً دينياً، ولا يريد أن ينظر إليه بوصفه أخلاقياً متعنتاً. البحث في البيانات والأرقام، والبنى الأسرية التي يجدها تقوده بصفتها أنثروبولوجيا إلى خلاصات لا يستطيع أن يفلت منها. ماكس فيبر له نظرية، تربط صعود الغرب الليبرالي بازدهار البروتستانتية في البلدان التي تعتنقها، مثل بريطانيا وألمانيا، وأميركا وهولندا، وأزدهرت الحرية الفرنسية بفضل جبريتها الألمانية البروتستانتية التي ربطت الدين بالعلم وقراءة الكتاب المقدس، وضرورة القضاء على الأمية، وأنجبت أنشورس أنواع العنصرية، سواء هتلر في ألمانيا أو عبودية السود في أميركا، هي نفسها التي سيصبح ضعفها سبباً في السقوط. لهذا يرى إيمانويل تود أن فهم النهوض الغربي وأسبابه يساعد على إدراك أسباب الانحدار أيضاً الذي يتزامن والتخلي كلياً عن المبادئ البروتستانتية حتى في مظهراتها الاجتماعية والعائلية. ولا يستغرب والحالة هذه أن يبدأ التدهور في المؤسسات التعليمية، ويبدو أن الجامعات الأميركية، تتقهقر بسرعة في عدد الدراسات التي تقدمها، وعدد المهندسين الذين تخرجهم، كما أن عدد الكوفايات بين الأطفال بات أعلى منه في كثير من الدول الأوروبية، وحتى في روسيا، مع تراجع النظام الصحي.

وراء التشاؤم والتفاؤل: هل نرى الواقع كما هو؟

الأقوى لتوصيل، ومن ثم تعميم المشاعر والأفكار والمواقف. وهذه هي الطريقة المعتادة لصناعة القضايا العامة، أي تلك القضايا التي يهتم بها جمهور كبير من الناس. ومن هنا اكتسبت الصحافة أهميتها عند قادة المجتمع ورجال السياسة والاقتصاد وكل الفاعلين في المجال العام.

حسناً، إذا رأى الكاتب مشهداً سيئاً مثيراً للتشاؤم، فهل يغض الطرف عنه أم يعيد تلويحه، أو يقتضي الصدق أن ينقله للجمهور كما راه؟

كان هذا واحداً من الأسئلة المهمة التي عالجها توماس كون في كتابه الشهير «بنية الثورات العلمية» وقد رأى أن نظرة الكاتب، بل أي ناظر إلى الواقع لا يمكن أن تكون محايدة أو خالية من التوجيه المسبق؛ أنت ترى ما يتوقعه عنك، وتفهمه وفقاً للإطارات التي صنفها عقلك. ومن هنا فإن مراقبتك للشئ، ثم شرحه، هو تفسير مستند إلى خلفيتك الذهنية، أي إنه حكم على ذلك الشئ وليس مجرد وصف محايد. هذه الرؤية جلبت على توماس كون نقداً كثيراً جداً، لكن لو تأملتها جيداً فسوف تراها قريبة من منطق الأمور: هل يمكن أن نفهم شيئاً دون الاستناد إلى قواعد مسبقة، ليست هذه القواعد قيوداً على الفهم الجديد؟ أي هل ننقل صورة الواقع كما هو، أم ننقل تصورنا الخاص لذلك الواقع؟



توفيق السيف

مسؤولية الكاتب أو العالم مثل مسؤولية الفلاح والبقال وسائق التاكسي والطبيب والمهندس وغيرهم

العالم مثل مسؤولية الفلاح والبقال وسائق التاكسي والطبيب والمهندس وغيرهم، تتلخص في إتقان عمله. أي إنه لا يحمل رسالة ولا يتوجب عليه أن يتبنى موقفاً غير ما يجب على كل شخص آخر. واعتقد جازماً أن تبني الناس كافة لهذا الموقف، أي الاجتهاد في إتقان العمل، محرك قوي للنهضة، لو كانت هدفاً.

الداعي لإشارة السؤال هو ما يبدو من تناقض بين هذا الموقف، أي عدم التزام الكاتب بموقف محدد من قضايا المجتمع، ومطالبتي للنخبة العراقية وغيرها من النخب بترك التشاؤم الذي قلت إنه يهدد بتفتيت «رأس المال الاجتماعي». وكيف أنكر المسؤولية تجاه المجتمع، ثم أطلب الآخرين بالترافح؟ الواقع أن تلك المناقشات أشارت لاحتمال ثالث، غير المسؤولية تجاه المجتمع أو إنكارها، فبعضها يقول - ضمنياً - إن دور الكاتب هو وصف وتوثيق الواقع الاجتماعي، أي تحويله من سلسلة مشاهد مفككة في ساحة المجتمع، إلى مشهد واحد مترابط.

في هذه الحالة لا يتعلق الأمر بتشاور أو تفاؤل، بل هو أقرب إلى ما يسمى «تلفزيون الواقع»، من دون تمثيل طبعاً. يعرف طلاب العلوم الاجتماعية أن وسائل التواصل الجمعي كالصحافة، والتلفزيون، والخطابة العامة، ومنصات التواصل الاجتماعي، هي الوسيلة

التي يبدو أن مسألة التشاؤم التي عالجها مقال الأسبوع الماضي، تشكل موضوعاً جدياً عند الأشقاء العراقيين. وصلتني خلال الأسبوع ردود فعل كثيرة جداً، بعضها يبرر المزاج التشاؤمي، لكن الكثير منها يقول صراحة أو ضمناً «حجم المشكلات التي نعانيها فوق ما نعرف، فلا تعلمنا ما يصح وما لا يصح». الزميل حمزة مصطفى ختم مقالته التعقيبي في صحيفة «الصبح» البغدادية بتفسير لطيف فحواه أن التشاؤم سمة للأحادية الموجهة للجمهور، وليس نقاشات النخب، لأن الجمهور يعد الكتابات المتفاولة تملقاً لذوي السلطان. أما الزميل علي حسين فقد رأى أن الواقع السياسي لا يترك فرصة للتفاؤل: «ماذا نفعل يا سيدي ونحن نعيش مع ساسة ومسؤولين حولوا مؤسسات الدولة إلى سيرك كبير، يستعرضون فيه مهاراتهم في الضحك على عقول الناس».

الواضح أن معظم الذين ناقشوا ذلك المقال متفقون على أن المنحى التشاؤمي ليس مفيداً. لكنه مبرر بما يعانيه البلد من مشكلات أو بالمزاج الشعبي أو بالتجربة التاريخية التي تغذي ذهنية تميل للأسى وليس الفرح. الجدل في الموضوع أثار في ذهني أسئلة تتعلق بدور الكاتب، مع استنكار موقف قديم أتبعناه، رغم أنه لم يرض أحداً، وفحواه أن مسؤولية الكاتب أو

قصة حياة في عمان... وأخرى في الرباط



سليمان جوده

تقرأ كتاب «قصة حياتي» للملك حسين، عاهل الأردن الراحل، فلا تملك إلا أن تتذكر كتاب «ذاكرة ملك» للملك الحسين، عاهل المغرب الراحل. أهم ما في «ذاكرة ملك» قصة الحسن مع الموت لا مع الحياة؛ لأنه تعرض للاغتيال مرتين، وفي كل مرة كان نجاح المحاولة مضموناً بنسبة مائة في المائة، ولكن هذا كان بمقاييسنا وحساباتنا هنا على الأرض، أما حسابات السماء فكانت شيئاً آخر؛ ولذلك، نجا الحسن وعاش من بعد المحاولتين ثلاثين سنة كاملة؛

في المرة الأولى دخل عليه رجال بالرشاشات في القصر، وكان الملك أمامهم مباشرة مع ضيوف له في ذكرى الجلوس على العرش، ورغم أن العشرات من الضيوف فقدوا حياتهم في ذلك اليوم، فإن الملك أفلت بطريقة عجيبة حقاً... وفي المرة الثانية كان قادماً بالطائرة من الخارج، وتعرضت طائرته لاعتداء وهي لا تزال في السماء تستعد للهبوط، وكانت كل الأسباب تقول إن مقتل الحسن مسألة لا شك فيها، ولكنه هبط بعدها في أمان، وألقى القبض على كل المتشاركين في المحاولة، وعاش من بعدها سنوات وسنوات يحكي ويروي عما عاشه وراء مرآة العين.

وكانوا كلما سالوه عن سر نجاة في المرتين يظل يفتش في تفاصيل ما جرى، فلا يجد تفسيراً يمكن أن يقبله عقل بشر بالمعايير التي نعرفها للحياة والموت. ففي المرة الأولى كان في ردهات القصر، وكان المهاجمون في مواجهته تماماً، وفي المرة الثانية كانت طائرته في مرمى الذين يقذفونها بما يجعلها تسقط في الحال، ولكنه خرج منها وقد كتب الله له حياة جديدة. خرج منهما سالمًا ولسان حاله يقول: أعطني عمراً، ثم أفلع معي ما تنشأ على الأرض أو في السماء!

وكان عنده تفسير بالطبع، وكان تفسيره أنه يردد في كل صباح دعاءً محددًا عن الرسول (عليه الصلاة والسلام)!

كل من الملك حسين والملك الحسن عاش تجربة فريدة من نوعها... والتجربتان كلتاهما متاحتان لمن شاء أن يرى ويتابع

كان عن حكمة أرادتها السماء. كان ذلك في العشرين من يوليو (تموز) 1951، وكان الحفيد في السادسة عشرة من عمره في تلك السنة، وكان على موعد بعدها بسنة واحدة مع اعتلاء العرش؛ لأن مرضاً أصاب والده الملك طلال فأعجزه عن القيام بمهام الحكم. وما إن اعتلى العرش في 1952، حتى كانت محاولات التخلص منه قد تتالت بشكل عجب، وهو يرويها في مذكراته بنفائسها المثيرة، وسوف تتابع أنت التفاصيل في المذكرات بشكل أعجب، فلم تكن محاولة ولا كانت محاولتين شأن ما حصل مع الحسن، ولكن المحاولات معه كانت كثيرة، ومتعددة، ومتنوعة، وكانت تتوزع بين تقجير مكان كان من المقرر أن يمر فيه، أو دس السم في طبق كان سيتناول منه طعامه، أو استهداف طائرته وهي تعبر فوق دمشق في طريقها إلى أوروبا، عندما تعرضت لهجوم من أكثر من اتجاه، فلم تجد مفرًا من العودة إلى عمان.

في كل المرات كانت حياته هي الهدف، وكان بينه وبين الموت مرمى حجر، ولكن السماء كان لها دائماً ترتيب آخر. كان الملك الحسين هو الحفيد الرقم 40 للرسول الكريم، وكان هذا يعني أنه من الأشراف الذين ينتسبون مباشرة إلى نبي الإسلام جيلاً من وراء جبل، وكان الملك الحسن من الأشراف أيضاً، وكان يقول إن الأشراف يعيشون إلى سن معينة ولا يتجاوزونها إلا في أقل القليل، وذات مرة دخل في رهان على ذلك مع ملك إسبانيا خلال لقاء بينهما، وقد تبين لنا حين رحل لاحقاً أن رهانه كان في مكانه الصحيح، وكل من الملكين كان من العقول الوازنة في زمانه على امتداد المنطقة.

كل منهما كتب سيرته بيده، وكل منهما أراد ألا يمضي عن الحياة من دون أن يكتب جانباً من سيرته، وكل منهما عاش تجربة فريدة من نوعها، والتجربتان كلتاهما متاحتان لمن شاء أن يرى ويتابع.

الاتهامات لإيمانويل تود بمناصرة بوتين تأتي من كل جانب وثمة من يعدة محافظاً أخلاقياً

هذه الرؤى التي وصفها البعض بـ«الأبوكاليسية» المتشائمة، وتباليغ في السوادوية، لا تمنع تود من التأكيد على أن روسيا ليست هي من تحفر الفخاخ لأميركا ولا أي دولة أخرى، بل إنها هي التي تمارس نوعاً من «الانتحار الذاتي» وأن الهزيمة ستكون أخلاقية واقتصادية، لأن الغرب كله يذهب إلى انتهاج «مسار عدواني غريب».

يردد تود باستمرار أنه يبني على قواعد علمية متينة، وأرقام وإحصاءات، وأنه قام بدراسات وافية حول الطبقة السياسية الأميركية الحالية، ليفهم توجهاتها، ويصفها بأنها «بلا أخلاق، ولا صلة لها بالدين، وتحب المال والحروب، لا بل لها متعة في زرع الفوضى في العالم. وهذه هي العدمية» وهو ما يعد نوعاً من النخر الذاتي في بنية باتت شديدة الهشاشة. «روسيا لا تريد غزو الغرب، ولا طاقة لها بذلك خاصة أنها تعاني من ديموغرافيا شديدة الضعف لا تسمح لها حتى بالتفكير في الأمر».

الاتهامات لإيمانويل تود بمناصرة بوتين، تأتي من كل جانب، وثمة من يعدة محافظاً أخلاقياً. الكاتب دومينيك سيمونيه، يظن أن هذه الآراء «مذهلة» واغبر واقعية»، و«استفزازية»، وأن إيمانويل تود يتبنى دائماً وجهات نظر متناقضة حتى يتحدث الناس عنه. لأن بوتين هو الذي غزا أوكرانيا، على عكس ما يلجح إيمانويل تود بقوله إن الولايات المتحدة استقرت روسيا، وهذا لا يوجد إلا في خيالاته». وثمة من يجد أن تود كان باستمرار منتقداً شرساً لأوروبا الليبرالية، و«محافظاً سبارياً، يبشر كتباً سميكة وكثيفة، تمكّنت أطروحاتها من إثارة الحماس والفرح»، كما كتب سيمون بلين الصحافي في «البراسيون». لكن الاهتمام الشديد بكتاب إيمانويل تود العجيب، الذي لا يأتي على ذكر غزة - وإن كان بمقدور القارئ أن يضعها في السياق - والتساؤل المتزايد حول صحة التحليلات، والخوف من تحقق بعض ما ورد فيه، تؤكد أن ما كل ما يقوله إيمانويل تود، هو للترويح، وإنما يضع اليد على الجرح في وقت يزداد فيه الإحساس في الغرب كله بأن الآتي لا يدعو للطمأنينة أبداً.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	المركز الرئيسي: ص:ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	المركز الرئيسي: ص:ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076
	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لرحلتها وكتابها ومراسيلها وحمولتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواثبة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.	صحيفة الشرق الأوسط Saudi Distribution Co. المركز الرئيسي: ص:ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

غسان شربل

نائب رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعدا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

سعود الرئيس

حسابات إنسانية تحرك الضغوط الأميركية على إسرائيل!

لكن مدى هذا التأثير مع استمرار الصراع، لا يزال موضع شك... ومع ذلك، قال مسؤولون أميركيون إنهم أوقفوا فتح حدود محتملة أخرى للحرب من خلال ردع إسرائيل عن شن هجوم على «حزب الله» في المنطقة الحدودية اللبنانية. ويقولون في الإدارة ستكون إسرائيل دائماً على استعداد للاستماع إلى الولايات المتحدة ولكنها ستبقي طريقها الخاص في نهاية المطاف. وهذا النهج مدفوع جزئياً بالحاجة إلى الدعم الأميركي، وجزئياً بهدفه الأقصى المتمثل في تدمير «حماس».

الضغط الأميركي لإنهاء العمليات يمكن أن يدفع إسرائيل إلى إعلان شيء مثل «النصر» بعد أن تطرد قادة «حماس» الرئيسيين - ولكن ربما قبل أن تتمكن من استئصال البنية التحتية المتخفية - لـ «حماس» بشكل كامل على الأرض وتحتفيها في غزة. فإجراءات الإدارة بأنها تضغط بنجاح على إسرائيل على الجبهة الإنسانية مبالغ فيها؛ لأن إسرائيل لديها مصلحة ذاتية القوية لمنع الفوضى والانهايار في غزة.

لكن من ناحية أخرى، حذر نامير بارود، المدير السابق لـ «موساد»، الإسرائيلي من أن حكومة نتانيا هو «المخترقة» تهدد بتدمير العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. وكتب: «الخطر الكبير على دولة إسرائيل هو أن إسرائيل، للمرة الأولى، قد تصطدم مباشرة مع مصلحة الأمن القومي الأميركي العليا. ويمكن أن يؤدي هذا السلوك غير المسؤول للحكومة الإسرائيلية وبعيها إلى تهديد وجودي للدولة اليهودية وكذلك لليهود الشتات». وبارود الذي كان منقاداً قوياً لنتانيا هو بعد أن أدار «الموساد» من عام 2011 إلى عام 2016. قال إن هناك علامات واضحة على هذا الطلاق الاستراتيجي الذي يلوح في الأفق، ويجب على الإسرائيليين أن يأخذوها على محمل الجد، ويحذرو: «ويل لنا إذا خرج البنيتاغون ووزارة الخارجية، في صباح أحد الأيام، بيان إلى الكونغرس والبيت الأبيض يقولان فيه إن إسرائيل لم تعد رصيدة للولايات المتحدة وأصبحت عبئاً استراتيجياً».

بكبفية تجاهل إسرائيل تماماً لطلبات بايدن الضعيف، ثم يشرح السبب: «كانت طلبات بايدن مدعومة بضغط صقرا! لم يوافقوا على غزو بري - لكننا غزونا. ولم يوافقوا على «قصف» مستشفى الشفاء - لقد تجاهلنا طلبهم. أرادوا توقفاً مؤقتاً دون رهائن - لم تقبل ذلك. ليس لدينا إنذار أميركي. لا يوجد موعد نهائي من الولايات المتحدة».

وعلى مدى ما يزيد على ثلاثة أشهر من القتال، أجبر نحو 2,3 مليون شخص في غزة على ترك منازلهم. وتقول إسرائيل إن قواتها توفر معلومات للمدنيين بشأن كيفية الوصول إلى مناطق آمنة. وأن الضرر السائد يرجع إلى تصرفات «حماس»، وهو اتهام ترفضه الحركة مراراً وتكراراً، ويرفضه الواقع. بالإضافة إلى الضغط الخارجي، يواجه البيت الأبيض (بايدن) أيضاً ضغوطاً داخلية مكثفة للحد من هجوم إسرائيل على «حماس». وتسلط هذه المعارضة الضوء على انقسام قوي حول إسرائيل سائد بشكل خاص بين جيل الشباب.

وتأتي المعارضة، الداخلية والخارجية، مع مخاوف سياسية بالنظر إلى الانتخابات الرئاسية لعام 2024 التي تقترب بسرعة والتوازن الدقيق بين جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل في واشنطن، والتركيبة السكانية المتغيرة في الولايات المتأرجحة الحرجة، بما في ذلك المجتمع العربي الأميركي المتوسع في ميتشيغان.

السبب الجذري الآخر هو الرأي الذي له مؤيدون في جميع أنحاء الإدارة، بأن سلوك إسرائيل يثير مخاطر حرب أوسع، ومعها المزيد من الهجمات على القوات الأميركية.

قال مساعد الأمن القومي للبيت الأبيض جون فينر في مؤتمر عقد مؤخراً في واشنطن، إنه على الرغم من أن الإدارة لا تستطيع إصلاء موعد نهائي لإنهاء الحرب على إسرائيل، فإن الولايات المتحدة دائماً يتوقف القتال بمختلف وتأثيره، ولكن الحرب على ما يحدث على الأرض في غزة.



هدى الحسيني

أصوات إسرائيلية تتهم نتانياهو بتهديد وجود الدولة ويهود الشتات، وتحدثت عن مؤشرات طلاق استراتيجي مع أميركا تلوح في الأفق!

وفي الوقت نفسه، أخبر وزير الدفاع لويد أوستن - متحدتاً في منتدى ريغان للدفاع الوطني الشهر الماضي في كاليفورنيا - الجمهور بأنه حث القيادة الإسرائيلية شخصياً على زيادة وصول المساعدات الإنسانية بشكل كبير، مؤكداً أنه «في هذا النوع من القتال، مركز النقل هو السكان المدنيون». وفي مؤتمر صحافي على جانب قمة المناخ الشهر الماضي في دبي، أكدت نائبة الرئيس كامالا هاريس أن موقف الولايات المتحدة «لا ليس فيه»، من حيث إنه «يجب احترام القانون الإنساني الدولي»، و«لقد تم قتل الكثير من الفلسطينيين الأبرياء».

ويمكن أن يؤثر الاختلاف على إسرائيل بطريقتين: الأولى، هي الدعم الذي تواصل الولايات المتحدة تقديمه لها على الساحة العالمية، والثانية، هي الدعم المادي وغيره من الدعم العسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة. وسيصبح من الصعب توفير الأخير دون الأول، وتصبح الأمور أكثر تشابكاً إذا استخدمت إسرائيل المواد الأميركية في هجوم يتسبب في خسائر مدنية على سبيل المثال، وهناك أخبار عن القوات الإسرائيلية التي تستخدم الفوسفور الأبيض الذي قدمته الولايات المتحدة في هجوم في جنوب لبنان، حيث قتل العديد من المدنيين. وتم توفير الفوسفور بوصفه جزءاً من المساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل على أساس سنوي. وبالنسبة إلى بعض السياقات، تنفق الولايات المتحدة المليارات سنوياً على المساعدات العسكرية الأجنبية التي تذهب إلى مئات البلدان. لذلك، توجد فرصة أن المواد التي يستخدمها الجيش الأجنبي قد تتسبب في وفاة مدنيين سواء عن قصد أو من طريق الخطأ أو بشكل عشوائي.

في وقت لاحق، قالت إدارة بايدن أيضاً إنها تحقق في تقارير منظمة العفو الدولية وصحيفة «واشنطن بوست» بأن إسرائيل استخدمت الفوسفور الأبيض الموردين من الولايات المتحدة في انتهاك للقانون الدولي. عضو الليكود في الكنيست داني دانون يتفاخر

مع احتدام الحرب في الشرق الأوسط في العام الجديد، وازدياد المخاوف بشأن عدد القتلى الفلسطينيين، يختلف المسؤولون الأميركيون بشدة حول رسائل الإدارة الأولية لدعم إسرائيل.

ربما في أقصى انتقاداته لكبار الضباط الإسرائيليين حتى الآن، لاحظ الرئيس الأميركي جو بايدن خلال حملة لجمع التبرعات الشهر الماضي، أن الحكومة الإسرائيلية تفقد الدعم الدولي لحربها في غزة. كما أشار إلى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على أنه يدير «الحكومة الأكثر محافظة في تاريخ إسرائيل» وأنه شخص «لا يريد حل الدولتين» لصراع إسرائيل المطول مع الفلسطينيين. جاءت الإدانة الصريحة بعد ساعات فقط من تعهد نتانياهو علناً بمقاومة الضغوط الأميركية المتزايدة لجعل السلطة الفلسطينية مسؤولة عن غزة بمجرد أن تنتهي الحرب وتحقق إسرائيل هدفها المتمثل في إخراج «حماس» من دورها الحاكم.

من ناحية، تدعم الولايات المتحدة حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لا سيما بعد هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، والذي قد يبرد في الأذهان الأميركية 11 سبتمبر (أيلول). ومن ناحية أخرى، ستحتاج الولايات المتحدة إلى فهم مقايضات دعم حليف يتعرض للتدقيق المكثف من المجتمع الدولي حول كيفية شن هجماته، ثم تصبح هذه قضية أوسع من مجرد السياسة الخارجية وأكثر مضطربة أخلاقية. مؤسسة الأمن القومي الأميركي وحتى الأمة ككل؛ إذ قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي للبيت الأبيض جون كيربي للصحافيين في الشهر الماضي: «نحن جميعاً نندك بالتأكيد أنه يمكن القيام بالمزيد للحد من الإصابات المدنية». وفي مؤتمر صحافي عقد قبل يوم واحد فقط في واشنطن، حذر وزير الخارجية أنتوني بلينكن من أنه «من الضروري» أن «تبدل» إسرائيل جهداً «لحماية المدنيين في غزة، شديراً إلى أن هناك فجوة بين نية حماية المدنيين والنتائج الفعلية التي نراها نحن على الأرض».

قد يتوقف القتال... وتستمر الحرب!

والى أن تحل جميع قضايا الوضع الدائم، التي تهمنا ونهم أشقاءنا العرب.

في هذه الحالة تنتهي الحرب.

هل هذا قريب أم بعيد؟... ليس بمقدور أحد أن يحذد بدقة، ولكن بمقدور الفلسطينيين مواصلة قرار المواجهة دون كلل أو ملل.

يتحدث العالم وأميركا على وجه الخصوص، بأن أول عمل ينبغي أن يتم بعد انتهاء هذه الجولة من الحرب، هو الذهاب إلى الحل الجزري للأسباب التي أدت إلى اندلاعها... ذلك بالعمل على إنجاز حل الدولتين الذي يفهمه الفلسطينيون على أنه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على جميع الأراضي التي احتلت في عام 67، وعاصمتها القدس الشرقية، فهل يتطابق الفهم الأميركي مع الفهم الفلسطيني لحل الدولتين؟

لا أخفى شكوكي حول نوايا الأميركيين الذين يرجحون رغبات إسرائيل ومطامعها على حقوق الفلسطينيين وأمالهم، إلا أن هذا ما سيكون مجال المعارك السياسية، وإن أحسن - فلسطينيين وعرباً ومن معنا من الدول الصديقة - استخدام أوراقنا فسكون الوضع أفضل بكثير مما كان.

على أرض غزة أكثر من ربع مليون جندي ومعهم كل الليات وطائرات وبوارج الجيش الإسرائيلي، وذلك أقل بكثير مما في الضفة، صحيح توجد البيات أقل، لكن عدد الجيش وقوات الأمن والمستوطنين المستقرين على الدوام والمسلحين حتى الأسنان يعملون في الضفة، ومهمتهم أن يحولوا الضفة العامرة والمزدهرة بهمة أهلها مكاناً لا يصلح العيش فيه.

ومثلما اعترف كثيرون في إسرائيل بأن الأهداف في غزة لم تتحقق رغم كل ما جُند من أجلها، فهم يعترفون بأن ما يريدونه من الضفة لن يتحقق. ستظل الضفة العديدة عصية على الإحتواء، وستظل توافر غزة، ولا انفصال بينهما ومثلما يحدث دائماً يتوقف القتال بمختلف وتأثيره، ولكن الحرب تستمر.

إلى متى؟ الجواب معروف لإسرائيل والعالم كله. جواب من جملة قصيرة هي الأكثر صدقية وبلاغة: إلى أن تقوم الدولة الفلسطينية على كل الأرض التي احتلت في عام 67 وتكون القدس الشرقية عاصمة لها. وإلى أن تحل قضية اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية.



نبيل عمرو

ستظل الضفة العديدة عصية على الإحتواء وستظل توأم غزة ولا انفصال بينهما

ومن جنوب لبنان إلى باب المنذب. في هذه الأيام... يجري الحديث عن المرحلة الثالثة للحرب على غزة، التي تجرّ فيها إسرائيل المعلم الأميركي بأنها ستعمل بنصيحتها، أي أن تسحب قوات من غزة تحت عنوان الاستبدال والراحة وإعادة التدريب، وتخفف القصف على المدن والمخيمات، وتخضع منسوب الدم من أجساد الأطفال والمدنيين، وكذلك لخلق ظروف مواتية لفتح مفاوضات مع «حماس» لتبادل الأسرى.

الحديث عن هذه المرحلة بدأ أميركا منذ اليوم الأول، أي قبل مائة يوم ويومين، وما هو يبدأ إسرائيلياً بعد أن اعترفت بفشلها في تحقيق أهدافها، وسواء بدأت المرحلة الثالثة وفق المفهوم الأميركي أو الإسرائيلي، فإن أم الحقائق تقول إن القتال قد ينخفض والانسحابات العسكرية قد تتواصل، إلا أن الحرب سوف تستمر، ودعونا نلق نظرة على جغرافية الحرب الفلسطينية - الإسرائيلية التي تبدأ من رفح جنوباً إلى جنين شمالاً، حيث الضفة والقدس... ما الذي يحدث؟

إذا كانت حرب غزة تقع بالجملة، فحرب الضفة بالتقسيم...

حروب الفلسطينيين مع الإسرائيليين، سجلت حقيقة ثابتة - وهي أن القتال يتوقف لفترات طويلة أحياناً... إلا أنه يعود ثانية ولكن بواتر مختلفة. في عام 67 وفي أيام معدودات احتلت جيوش إسرائيل مساحات واسعة من الأراضي المصرية والسورية والفلسطينية، وأيامها بلغت نشوة النصر الإسرائيلي حد الإفراط؛ إذ قال موشيه ديان، الذي يعد وربما حتى الآن أيقونة: «الجيش الذي لا يقهر»، بأنه ينتظر جوار الهاتف ليعسم صوت عبد الناصر مستسلماً، وحينئذ نضل في المقاومة الفلسطينية في حينه قال: «إنها كالبيضة عن يدي أسحقها وقتما أشاء».

لم يستسلم ناصر... والمقاومة التي وصفها ديان بالبيضة أدلت جيشه بعمليات داخل الضفة وغزة، وهزيمته في أول معركة مواجهة بعد هزيمة 67 في الكرامة، التي سطر فيها الجيش الأردني والفدائيون الفلسطينيون أنجح عملية مشتركة في مواجهة «الجيش الذي لا يقهر». منذ ذلك الوقت وقد مرّت عليه عقود، ولدت نظرية... يتوقف القتال، ولكن الحرب تستمر.

ومنذ تلك الأيام وقعت معارك كثيرة غطت جغرافية المواجهة مع إسرائيل، من الكرامة حتى غزة،

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$77.27	\$2013.40	\$42360	\$179.30	\$596.90	\$130.50
السابق	\$78.46	\$2042.70	\$43149	\$185.75	\$584.60	\$132.70

دافوس: الصدمات الجيوسياسية تهدد تعافي النمو العالمي

دافوس: نجلاء جبريري

بعد أن طغت الأزمات الجيوسياسية المتصاعدة في الشرق الأوسط وأوروبا على الأيام الأولى من أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، سعى المشاركون في جلسات دافوس، الأربعاء، إلى بحث سبل الدفع بالنمو الاقتصادي، وسط تباطؤ في الاقتصاد الصيني وتخفيف شبح الركود على بعض أكبر الاقتصادات. وبيد أن خطاب رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ، الثلاثاء، لم ينجح في إزاحة مخاوف ممثلي مجتمع المال والأعمال المنتشرين في أروقة «دافوس»، إذ هيمن الحديث حول تداعيات تهديد ممرات التجارة العالمية في البحر الأحمر، واستمرار تعثر سلاسل الإمداد العالمية، على أعمال المنتدى.

إلى جانب لي، استضاف المنتدى الاقتصادي العالمي ضيفاً من طراز مختلف هذا العام، يلوح بانقلاب تام على المؤسسات المالية في بلاده قد يشمل إلغاء البنك المركزي، واحتشد مشاركون في المنتدى، الأربعاء، لمناقشة خطاب الرئيس الأرجنتيني الجديد خافيير ميلي، الذي شن هجوماً واسعاً على «الاشتراكية»، ودعا قادة الأعمال والسياسيين في دافوس إلى رفضها، وبدلاً من ذلك تبني «رأسمالية المشاريع الحرة» لوضع حد للفقر العالمي.

وقال ميلي، في خطاب خاص في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا: اليوم (أمس) أننا هنا لأخبركم بأن العالم الغربي في خطر.

وأضاف: «إنه في خطر لأن أولئك الذين يفترض أن يدافعوا عن قيم الغرب يتم اختيارهم من خلال

رؤية للعالم تؤدي بلا هوادة إلى الاشتراكية، وبالتالي إلى الفقر».

تباطؤ النمو العالمي

شهدت المؤشرات في اقتصادات العالم الكبرى تحسناً نسبياً خلال الأشهر الماضية، بعد نجاح السياسات النقدية المتشددة في السيطرة على الارتفاع السريع في نسب التضخم، دون السقوط في فخ الركود. إلا أن غالبية هذه الاقتصادات ما زالت تعاني من استمرار أزمة غلاء المعيشة عقب جائحة «كوفيد - 19»

رئيس الأرجنتين خافيير ميلي يلقي كلمته خلال إحدى جلسات «منتدى دافوس» (أ.ف.ب)



للتأثير على الاقتصاد العالمي، لكن المخاطر مرتفعة من انتشار مزيد من العنف وإطالة أمد الصراع، ومن ثم تزايد عدم اليقين».

بدورها، سعت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد إلى إضفاء بعض التفاؤل على المشهد الاقتصادي في دول الاتحاد الأوروبي، ملتحمة إلى تخفيض محتمل لمعدلات الفائدة بدءاً من الصيف.

الاستثمارات الخضراء

أعلن المنتدى الاقتصادي في دافوس عن تكتل جديد يسعى للدفع بالاستثمارات الخضراء في الدول النامية. وانضم أكثر من 20 وزيراً ومديراً تنفيذياً إلى هذا التحالف الجديد لجمع ما يتراوح بين 2,2 و 2,8 تريليون دولار أميركي لدعم انتقال الدول النامية إلى الطاقة النظيفة.

وفي إعلان المبادرة، قال المنتدى إن «شبكة تعبئة الاستثمار في الطاقة النظيفة من أجل الجنوب العالمي» تسعى للاستجابة إلى الاحتياجات الاستثمارية للدول النامية وتقديم حلول قابلة للتنفيذ لزيادة تدفقات رأس المال في مجال الطاقة الخضراء على مستوى العالم.

ستوفر الشبكة، التي تشمل مسؤولين من مصر والمغرب والهند وبنجيريا وجنوب أفريقيا، منصة تعاونية لأعضائها بهدف تسريع اجتذاب رؤوس الأموال المهتمة بالطاقة النظيفة. كما ستدعم سياسات مبتكرة ونماذج أعمال جديدة وأدوات إزالة المخاطر والبالت التمويل، وتبادل أفضل الممارسات لجذب التدفقات المستدامة لرأس مال الطاقة النظيفة.

شهدت المؤشرات في اقتصادات العالم الكبرى تحسناً نسبياً مؤخراً بعد نجاح السياسات النقدية المتشددة في السيطرة على الارتفاع السريع في نسب التضخم

وقالت إنها تتوقع أداء أضعف بسبب «العديد من المخاطر التي تدفعنا لخفض التوقعات».

أوروبا، حذرت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا، في تصريحات إعلامية على هامش أعمال «دافوس»، من تأثير اضطرابات البحر الأحمر في الاقتصاد العالمي «إذا ما تصاعد الوضع».

رغم ذلك، سعت غورغييفا إلى تهدئة المخاوف المرتبطة بهذه الأزمة، وقالت لشبكة «سي إن إن» إن هجمات الحوثيين الحالية على حركة الشحن ليست ذات أهمية بالدرجة الكافية

وضع التجارة في العالم هذا العام، بسبب التوتر في البحر الأحمر. وعزت في تصريحات صحافية أن تراجع النمو الاقتصادي العالمي، واتساع التوتر الجيوسياسي والاضطرابات الجديدة التي نشهدها في البحر الأحمر وفي قناة السويس وقناة بنما، تجعلنا «أقل تفاؤلاً».

وقبل حرب غزة، توقعت منظمة التجارة أن تسجل التجارة العالمية نمواً بنسبة 3,3 في المائة هذا العام، مقارنة بـ 0,8 في المائة في 2023. إلا غوزي أوكونجو - إيبولا أكدت عمل المنظمة على مراجعة التوقعات،

واعتبر أن «الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الصراعات العنيفة بلغت أعلى مستوياتها منذ الحرب العالمية الثانية»، مشدداً على أن «الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها حل هذه القضايا هي أن يجتمع القادة معاً، حتى لو لم يتفقوا على كل شيء».

محاولات طمأنة؟

قالت المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، غوزي أوكونجو - إيبولا، إنها «أقل تفاؤلاً» حيال

السعودية تشدد من دافوس على أهمية الإصلاحات الهيكلية للحكومات استجابةً للصدمات العالمية

رئيسيين لإنشاء العمليات وتوسيعها، لافتاً إلى أن استثمارات المملكة في حلول الطاقة المتجددة تعزز قدرتها التنافسية.

كما شرح الخريف كيفية عمل المملكة مع المستثمرين لإزالة الكربون من العمليات، وكذلك التحول إلى الطاقة النظيفة و«البيئة الخضراء»، حيث تتبع البلاد نماذج متنوعة لخفض الانبعاثات الكربونية نحو تحقيق مستهدفات «رؤية 2030».

وتشدد على أن «سلسلة التوريد العالمية يجب أن تكون مدفوعة بدناميكيات السوق وليس السياسية».

من جانبه، أفاد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي، المهندس عبد الله السواحة، خلال جلسة حوارية بعنوان «الذكاء الاصطناعي المكافئ الأكبر»، بأن الأخذ بزمام القيادة هو المفتاح لنجاح التحول في الذكاء الاصطناعي التوليدي.

التعاون الخليجي سينبع في الغالب من الاقتصاد غير النفطي. وعن التحول الرقمي في المنطقة، أشار الفالح إلى أن عوامل مثل الاتصال والسرعة هي المفتاح لجذب المستثمرين إلى المملكة، مشدداً على الدور الحاسم للرقمنة في الاستراتيجيات الاقتصادية للخليج.

الطاقة المتجددة

من ناحيته، قال وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، بندر الخريف: إن الخدمات اللوجستية تُعد جزءاً أساسياً من أهداف «رؤية 2030»، لتتبع اقتصاد المملكة إلى ما هو أبعد من النفط والغاز.

وشرح خلال مشاركته في جلسة حوارية بعنوان «سلاسل توريد للمستقبل»، كيف أن السعودية أصبحت اقتصاداً تنافسياً عالمياً من خلال توفير قاعدة للوجيستيين



وزير الاستثمار خالد الفالح مشاركاً في إحدى الجلسات (الشرق الأوسط)

الاستراتيجيات الاقتصادية

بدوره، توقع وزير الاستثمار السعودي، خالد الفالح، أن ترتفع الاستثمارات الأجنبية في المنطقة، لا سيما في السعودية.

وتقدم الدعم لها، وللبنوك دور في مساعدتها بهذا الصدد للإسهام في إعادة إصلاح بنية هذه الدول».

وأوضح، أن بعض البلدان الأفريقية تواجه مشكلة أيضاً بوجود أكثر من 3 ملايين باحث عن عمل، في حين بعض الدول الأخرى ليست لديها قوة عاملة كافية، وهذه فرصة للاستفادة من العاملين في أفريقيا. وناقش الجدهان دروس المرونة المالية في أعقاب الصدمات الاقتصادية الأخيرة، ولغث إلى ضرورة عمل الحكومات على الإصلاحات الهيكلية وتعزيز قدرات الاستجابة للصدمات والاستثمارات في الموارد البشرية؛ إذ إنها أمور أساسية لصمود القدرة المالية والاقتصادية.

ولفت إلى أنه يجب على الحكومات أن يكون لديها تحضير واستجابة مسبقاً لتجنب أي صدمة قادمة؛ للتأكد من القدرة على الصمود على المستوى المؤسسي والمالي والتنظيمي وبناء مرونة اقتصادية.

دافوس: «الشرق الأوسط»

شدد وزراء سعوديون مشاركون في المنتدى الاقتصادي العالمي 2024، المنعقد حالياً في مدينة دافوس السويسرية، على أهمية أن تبادر الحكومات إلى تطبيق الإصلاحات الهيكلية وتعزيز قدرات الاستجابة للصدمات والاستثمارات في الموارد البشرية؛ كونها متطلبات أساسية لصمود القدرة المالية والاقتصادية. وأكد وزير المالية السعودي، محمد الجدهان، أهمية الاستثمارات للدول ذات الدخل المنخفض لبناء مرونة اقتصادية متكاملة وتعزيز إنتاجيتها من خلال خلق فرص العمل للشباب.

ولفت الجدهان، خلال مشاركته في جلسة حوارية بعنوان «المرونة... مفهومها وسبل تحقيقها»، إلى ضرورة تقديم العون للدول الأفريقية التي تعاني مشكلات الديون، مبيّناً «يجب أن نأخذ على عاتقنا المسؤولية

الصين تسجل أحد أدنى معدلات النمو منذ 3 عقود

العقارات، وزيادة الاستهلاك، لسحب الضغط الانكماش. وكان الناتج المحلي الإجمالي للربع الرابع أعلى بنسبة 1 في المائة مما كان عليه في الربع الثالث، وارتفع بنسبة 5,2 في المائة على أساس سنوي، وهو أقل بقليل من توقعات المحللين البالغة 5,3 في المائة.

وقال محللون إن البيانات تسلط الضوء على التحدي الذي يواجهه الرئيس شي جينبينغ الذي بدأ فترة ولاية ثالثة غير مسبوقة منذها 5 سنوات في السلطة، العام الماضي، في هندسة انتعاش اقتصادي أقوى.

قطاع العقارات

وأظهرت الإحصاءات الرسمية، يوم الأربعاء، أن قطاع العقارات، العارق في أزمة ديون منذ 3 سنوات، استمر في المعاناة في عام 2023. وانخفض الاستثمار في التطوير العقاري بنسبة 9,6 في المائة العام الماضي مقارنة بالعام السابق، في حين انخفضت أسعار المساكن الجديدة في ديسمبر (كانون الأول) بنسبة 0,4 في المائة عن الشهر السابق، وهو أكبر انخفاض منذ فبراير (شباط) 2015.

توقعات بزيادة من الانخفاض

انخفض عدد سكان الصين إلى 1,4 مليار في عام 2023، حيث تجاوزت 11 مليون حالة وفاة 9 ملايين ولادة، ويتوقع علماء الديموغرافيا مزيداً من الانخفاض مع تقدم السكان في العمر بسرعة. وبلغ عدد الوفيات في العام الماضي ما يقرب من 600 ألف أكثر من عام 2022، متجاوزاً الزيادة التي تجاوزت 200 ألف بين عامي 2021 و 2022. وقال وانغ من جامعة كاليفورنيا: «من المحتمل جداً أن تأتي الزيادة السريعة في عدد الوفيات من النهاية الفوضوية لفيروس (كوفيد)، ما أدى إلى كثير من الوفيات الزائدة».

وقد استبق رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ، يوم الثلاثاء، إصدار البيانات الرسمية، معلناً الرقم الرئيسي لنمو الناتج المحلي الإجمالي في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. وأشار لي بتركيز صناع السياسة على «تعزيز الدوافع الداخلية»، بدلاً من إطلاق حوافز ضخمة، وهو ما دعا إليه بعض الخبراء لإنعاش النمو. وقال الاقتصاديون إن بكين ستحتاج إلى بذل المزيد هذا العام لتحقيق الاستقرار في سوق

بكين: «الشرق الأوسط»

تسارع الانخفاض السكاني في الصين في عام 2023، حيث نما اقتصادها بواحد من أدنى المعدلات منذ 3 عقود، مما يشير إلى التحديات المستمرة لثاني أكبر اقتصاد في العالم، من تباطؤ العقارات والانكماش والضغط الديموغرافي. ونما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,2 في المائة العام الماضي، متجاوزاً النمو بنسبة 3 في المائة فقط في عام 2022، عندما كان الاقتصاد مقيداً بقيود بكين الصارمة للتحلّص من فيروس «كورونا»، وتجاوز الهدف الرسمي للحكومة البالغ نحو 5 في المائة، وهو بالفعل أدنى مؤشر منذ عقود.

لكن عدد السكان انخفض بنسبة عام ثان على التوالي مع ارتفاع الوفيات وانخفاض المواليد، حسب صحيفة «فاينانشيال تايمز». وقال وانغ فنج، الخبير في التركيبة السكانية الصينية بجامعة كاليفورنيا في إيرفين، إن انخفاض عدد الأشخاص البالغ مليوني شخص كشف عن «صمة كوفيد-19» التي انتشرت في جميع أنحاء البلاد في أوائل عام 2023، بعد أن رفعت السلطات على عجل إجراءات مكافحة الوباء.

وقال خلال جلسة حوارية بعنوان «اقتصادات الخليج: إن دول مجلس التعاون الخليجي نجحت في جذب استثمارات أجنبية مباشرة بمعدل يزيد على ضعف متوسط المعدلات العالمية،

«أرامكو» تضخ 4 مليارات دولار إضافية لـ«رأس المال الجريء»

وتابع: «سيوفر زخماً مهماً للشركات في مراحل مختلفة من التطوير حول العالم، كما يسهم أيضاً في تحقيق أهداف (أرامكو السعودية) على المدى البعيد».

وقبل التوسعة، أدارت «أرامكو فينتشرز» 3 صنابير، هي: صندوق رقمي - صناعي تبلغ قيمته حالياً 500 مليون دولار، ويستثمر في تقنيات ذات أهمية استراتيجية لـ«أرامكو»؛ وصندوق «Prosperity» الذي بلغ رأسماله مليار دولار، ويستثمر في مشاريع التقنية المتقدمة خارج قطاع الطاقة؛ وصندوق الاستثمار الذي بلغ 1,5 مليار دولار، ويستثمر في الشركات الناشئة التي لديها القدرة على دعم طموح «أرامكو» لتحقيق الحيد الصفري في انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في النطاقين 1 و 2 عبر أصولها التي تملكها وتديرها بالكامل بحلول عام 2050.

ومن خلال ذلك، فإن البرنامج يهدف إلى المساعدة في تعزيز استراتيجية الشركة على المدى البعيد، التي تتضمن التركيز على مصادر الطاقة الجديدة، والمواد الكيميائية وتحوّل المواد، والأعمال الصناعية المتنوعة، والتقنيات الرقمية.

وقال النائب التنفيذي للرئيس للتقنية والابتكار في «أرامكو»، أحمد الخويطر: «يمثل الابتكار عنصراً أساسياً في معالجة بعض التحديات الرئيسية التي تواجه العالم اليوم، بما في ذلك تحوّل الطاقة». وأضاف: «من خلال (أرامكو فينتشرز)، نهدف إلى دعم الرياديين ذوي الطموحات الكبيرة، والمساعدة في تحقيق أفكارهم على أرض الواقع». وأشار إلى أنه «من خلال ضخ مبلغ إضافي قدره 4 مليارات دولار من التمويل على مدى الأعوام الأربعة المقبلة، فإننا نعتزم توفير الدعم المالي اللازم للارتقاء بالطلوع التي تُحدث الفارق إلى مستوى أعلى».

الرياض: «الشرق الأوسط»

خصصت «أرامكو السعودية» مبلغاً إضافياً قدره 4 مليارات دولار، لنزاعها العالمية لرأس المال الجريء، شركة «أرامكو فينتشرز»، وفق بيان صادر عنها.

وسيؤيد ذلك إلى مضاعفة رأس المال المخصص لشركة «أرامكو فينتشرز» إلى 7 مليارات دولار، يضاف ذلك إلى صندوق رأس المال الجريء «واعد فينتشرز» التابع لشركة «أرامكو» والبالغة قيمته 500 مليون دولار، الذي يركز على منظومة الشركات الناشئة في المملكة.

ويعكس قرار التخصيص الأهمية المتزايدة لبرنامج رأس المال الجريء في «أرامكو السعودية» في تمكين تطوير تقنيات جديدة ومبتكرة، وخلق فرص تنوع للشركة، وتمهيد الطريق للتعاون مع شركات الابتكار الناشئة، وفق البيان.

خبراء كرويون أشادوا بأسلوب مانشيني وأبدوا تفاؤلهم بالكتيبة السعودية «الأسبوية»

كيف تخطى «الأخضر» ظرفه الأخطر؟

الدوحة: علي القطان

رغم الظروف الطارئة والمرحلة الصعبة التي عاشها منتخب الصقور الأخضر، في خضم السجل الذي صاحب قرار المدرب الإيطالي مانشيني باستبعاد كوكبة من النجوم وما تلاها من تصريحات جدلية بين المدرب وأولئك اللاعبين، فإنهم أتوا مهمتهم بنجاح في أولى المواجهات الآسيوية، إذ قلبوا تأخرهم أمام عمان إلى فوز منير 1/2 وسط إشادات بتدخلات المدرب الإيطالي وتغييراته النوعية في اللحظات الأخيرة من المواجهة.

واعتبر خبراء كرويون سعوديون أن المنتخب السعودي نجح في تجاوز ظروف صعبة صادفته في بداية مشواره الآسيوي.

وقال محمد الخراشي المدرب السابق للأخضر، إن الأداء الفني للمنتخب السعودي كان دون المتوسط، وقد يكون تأخر بضغوط خارجية كما أن تقدم العمانيين أراحهم في أسلوب الأداء خلال ما تبقى من دقائق المواجهة.

وأشار الخراشي إلى أهمية التقدم المبكر في النتيجة خلال المباريات المقبلة للمنتخب السعودي، مشيراً إلى أن الأخضر لديه أسماء كان لها الأثر في تجاوز ما حصل في المباراة الأولى والتفوق على المنافس.

وعلى

التشكيلة الأساسية التي بدأ فيها المدرب مانشيني المباراة، قال: «بكل تأكيد المدرب



نجوم «الأخضر» أظهروا عزيمة بالغة لانزعاج الفوز حتى الرق الأخير من المباراة (تصوير: علي خمج)

حصل من المدرب من تصاريح تجاه بعض القرارات التي اتخذها والمتعلقة باللاعبين المبعدين من المصنفين ضمن نجوم الخبرة، حيث كان حديث المدرب في وقت غير المناسب.

وأشار الجعيثن إلى أن الخطأ المرتكب من المدافع حسان تمبكتي، الذي تسبب في ركلة جزاء لم يكن مقصوداً، لكن الحكم اتخذ ما يرى أنه صحيح، وبين أن اللاعبين الذين منحوا فرصة لتمثيل المنتخب قدموا أداءً كبيراً وروحاً قتالية وبذلوا جهوداً جبارة للتغلب على الظروف أمام فريق منظم دفاعياً ويضغف بقوة على حامل الكرة والإرتداد السريع الذي كان يمتاز به المنتخب العماني، حيث كانت الكرات العمانية خطيرة في الارتداد.

وعن التغييرات التي أجراها المدرب مانشيني وساهمت في سبيل العودة بالنتيجة ثم التفوق قال: «بكل تأكيد كانت هناك تغييرات مؤثرة من أهمها الزج باللاعب عبد الرحمن غريب في وقت مناسب في الشوط الثاني، حيث كان التكتل العماني كبيراً للحفاظ على النتيجة، وهذا ما تطلب وجود لاعب مهاري وذكي ويمكنه اتخاذ القرار المناسب بالتسديد، وهذا ما حصل من غريب، الذي اتخذ القرار المناسب وسدد الكرة باتجاه المرمى بعد أن تجاوز أكثر من لاعب عماني».

وشدد الجعيثن على أن الفوارق في النواحي الفنية واللياقية كانت واضحة لصالح المنتخب السعودي، الذي سجل الفوز بكل استحقاق وبناء على الأرقام والإحصائيات التي ظهرت.

ديربي، فإن القادم سيكون أجمل». وأشار الجعيثن إلى أن هذا الفوز عزز حظوظ المنتخب السعودي في العبور للدور الثاني بكونه أمام منتخب صعب في المجموعة وجاء عقب ظروف صعبة من عدة نواح، حيث إن هذا الفوز ستكون له آثار إيجابية، ولا يمكن الحديث عن المشوار القادم للأخضر في البطولة، لكن يبقى الرهان على عزيمة اللاعبين وخبراتهم المكتسبة من الوجود في دوري المحترفين السعودي ووجود مدرب خبير وكبير ممثلاً في الإيطالي مانشيني.

وقال أحمد جميل، قائد المنتخب السعودي بدوره إن هناك مصاعب عديدة حصلت في المباراة في البداية، وخصوصاً من المنتخب العماني كان مستقراً ومتناسكاً وكان يعرف كل شيء عن المنتخب السعودي، في المقابل كانت هناك أجواء غير مثالية للأخضر قبل المباراة نتيجة ما حصل من تصاريح من المدرب وردات الفعل، وهذا ظهر في البداية لكن مع مرور الوقت تم اكتساب المزيد من الثقة والتعاسك أكثر في صفوف المنتخب السعودي، وخصوصاً في الشوط الثاني، حيث ظهرت عزيمة الرجال وحكمة المدرب مانشيني في التحكم بسير المباراة وتحقيق الأهم، وهو الفوز من خلال التدخلات الفنية التي قام بها، ومن أبرزها إشراك لاعبين مهاريين جدد في اللعب في المساحات الضيقة مثل عبد الرحمن غريب.

ديربي، فإن القادم سيكون أجمل». وأشار الجعيثن إلى أن هذا الفوز عزز حظوظ المنتخب السعودي في العبور للدور الثاني بكونه أمام منتخب صعب في المجموعة وجاء عقب ظروف صعبة من عدة نواح، حيث إن هذا الفوز ستكون له آثار إيجابية، ولا يمكن الحديث عن المشوار القادم للأخضر في البطولة، لكن يبقى الرهان على عزيمة اللاعبين وخبراتهم المكتسبة من الوجود في دوري المحترفين السعودي ووجود مدرب خبير وكبير ممثلاً في الإيطالي مانشيني.

وقال أحمد جميل، قائد المنتخب السعودي بدوره إن هناك مصاعب عديدة حصلت في المباراة في البداية، وخصوصاً من المنتخب العماني كان مستقراً ومتناسكاً وكان يعرف كل شيء عن المنتخب السعودي، في المقابل كانت هناك أجواء غير مثالية للأخضر قبل المباراة نتيجة ما حصل من تصاريح من المدرب وردات الفعل، وهذا ظهر في البداية لكن مع مرور الوقت تم اكتساب المزيد من الثقة والتعاسك أكثر في صفوف المنتخب السعودي، وخصوصاً في الشوط الثاني، حيث ظهرت عزيمة الرجال وحكمة المدرب مانشيني في التحكم بسير المباراة وتحقيق الأهم، وهو الفوز من خلال التدخلات الفنية التي قام بها، ومن أبرزها إشراك لاعبين مهاريين جدد في اللعب في المساحات الضيقة مثل عبد الرحمن غريب.

ديربي، فإن القادم سيكون أجمل». وأشار الجعيثن إلى أن هذا الفوز عزز حظوظ المنتخب السعودي في العبور للدور الثاني بكونه أمام منتخب صعب في المجموعة وجاء عقب ظروف صعبة من عدة نواح، حيث إن هذا الفوز ستكون له آثار إيجابية، ولا يمكن الحديث عن المشوار القادم للأخضر في البطولة، لكن يبقى الرهان على عزيمة اللاعبين وخبراتهم المكتسبة من الوجود في دوري المحترفين السعودي ووجود مدرب خبير وكبير ممثلاً في الإيطالي مانشيني.



«الأخضر» قلب تأخره إلى فوز منير وفتح جرحه لتأول لعشاقه (تصوير: علي خمج)

إشراك عبد الله رديف وفراس البريكاني وفصل الغامدي وعبد الرحمن غريب، مما أعطى إضافة فنية كبيرة، فيما ظهر الإرهاق على عدد من النجوم البارزين مثل سالم الدوسري ومحمد كوكو.

وعن مستقبل المنتخب السعودي، قال: «بناء على ما قدمه المنتخب السعودي أمام عمان المتطور وفي مباراة ذات حساسية تعدّ مباراة

مميز ومتطور جداً، وبين أن التدخلات الفنية للمدرب والتغيرات التي حصلت كانت لها أثر في النتيجة، مشيراً إلى أن الفوز زرع الكثير من الارتياح مما يعطي مؤشراً إيجابياً للمباراة المقبلة.

أما يوسف عنبر، مساعد مدرب المنتخب السعودي السابق فينّ أن تدخلات المدرب مانشيني كانت إيجابية وفي وقتها، وخصوصاً

وهو الأكثر رغبة في أن يزج بالأسماء الجاهزة التي يمكن أن تخدمه، ولذا لا يمكن التقليل من خياراته وإن كان بعض اللاعبين الأساسيين لم يظهروا بالإداء المتوقع لكن هذا لا يعني تحميل المدرب المسؤولية كاملة.

وشدد الخراشي على أن المنتخب السعودي استحق النتيجة بناء على العطاء المقدم من حيث الفرص والسيطرة أمام منتخب

شدد الخراشي على أن المنتخب السعودي استحق النتيجة بناء على العطاء المقدم من حيث الفرص والسيطرة أمام منتخب مميز ومتطور جداً

مانشيني نجح في أول اختياراته مع «الأخضر» (الشرق الأوسط)

«نصور قاسيون» في مهمة ثأر أمام الكنغر الأسترالي

كأس آسيا: الإمارات لخطف «التأهل»... وفلسطين للتمسك بأمال العبور

الدوحة: فهد العيسى وفراس الفزي

تترقب جماهير بطولة كأس أمم آسيا، ومواجهة «عربية - عربية» ستجمع الإمارات وفلسطين مساء اليوم، ضمن منافسات المجموعة الثالثة من البطولة. وتسعى الإمارات لخطف بطاقة التأهل إلى ثمن النهائي للسنخة الثالثة تواليًا، وذلك على استاد الجنوب المونديالي في الوكرة، إذ تحتاج إلى الفوز على فلسطين لضمان تأهلها، قبل المواجهة الصعبة مع إيران في ختام دور المجموعات. مع إصرار فلسطين بنتيجة ثقيلة به أهداف في أولى مواجهاتها الآسيوية أمام إيران، ما يعني ضرورة إحراز الفوز والتمسك بأمال التأهل إلى الدور الثاني.

وأفتتح «الأبيض» مشواره بالفوز على هونغ كونغ 3 - 1، ليحقق ثاني انتصار له على الإطلاق في مبارياته الافتتاحية بالبطولة الآسيوية، بعد الأول على قطر في نسخة 2015 في أستراليا. وقال البرتغالي باولو بينتو، مدرب الإمارات: «من المبرر الحديث عن حسابات التأهل، لكن من الجيد أن نقرر مصيرنا بإيدينا، هذا ما نطمح إليه، وسنحاول أن نظفر ببطاقة العبور إلى الدور المقبل» وتابع في مؤتمر صحفي عشية اللقاء: «الاستراتيجية يمكن أن تختلف قليلاً، وهذا يعتمد على اللاعبين. سنحاول تحليل كل شيء حتى صافرة المباراة. هدفنا دومًا هو الحصول على النقاط مع احترام الخصم».

قال: «من الصعب اللعب على التعادل. لا يوجد أي مدرب يحضر فريقه للتعادل. تحضيره هو اللعب من أجل الفوز».

ومن المتوقع أن يجري كوير تعديلات طفيفة على التشكيلة التي سيلعب بها أمام أستراليا، وقد يزج بالمهاجم عمر خريبين في التشكيلة الأساسية، إلى جانب بابلو صباغ الذي لم يشكّل في المباراة الماضية أي خطورة تذكر. ويعول كوير على الحارس أحمد مدنية، الذي نال جائزة أفضل لاعب في مباراة أوزبكستان، وأوسو، وثائر كروما، وإيزيكيل العم وعمار رمضان وخريبين وبابلو صباغ.

وسبق لسوريا أن التقت مع أستراليا 3 مرات من قبل (مباراتان في الملحق الآسيوي) وأخراها في نهائيات كأس آسيا الماضية في الإمارات وخسرت بنتيجة 3 - 2.

وفي المجموعة ذاتها، تلقت أوزبكستان مع الهند على استاد أحمد بن علي.

وصمد المنتخب الهندي أمام أستراليا في مباراته الأولى طوال الشوط الأول، قبل أن تُمنّى شبكاته بهدفين في الثاني. أما أوزبكستان بقيادة مدربها السلوفيني سترشكو كاتاليتش الذي يعرف الكرة الآسيوية جيداً بعد إشرافه على منتخب الإمارات والعراق، فقدت ضد الهند مرشحة للخروج بنقاط المباراة الثلاث.



من تدريبات المنتخب الإماراتي الأخيرة (الشرق الأوسط)



«نصور قاسيون» مطالبون بمجهود مضاعف أمام الكنغر الأسترالي المتعزز (الشرق الأوسط)

بعد التمديد 2 - 1، وسجل لسوريا السومة المستبعد من التشكيلة الحالية لسوريا. وأكد هيكتور كوير، مدرب سوريا، الذي يعرف عنه أسلوبه الدفاعي، أن هدف منتخب سوريا «الوصول للنتيجة إيجابية أمام أستراليا». وأضاف في مؤتمر صحفي: «أستراليا أقوى على الورق لكن في أرض الملعب الوضع يختلف». وعما إذا كان سيلعب على التعادل،

على المنتخب الإماراتي، قال بينتو: «هذه الأمور لا تشغلني ولا تقلقني. أمل ألا يتشتت اللاعبون خصوصاً أصحاب الخبرة الضئيلة». وتنتظر سوريا مواجهة صعبة جداً أمام أستراليا بطلة 2015، بعد تعادلها مع طاجيكستان سلباً وفوز المنتخب الأوقياني على الهند 2 - 0.

وتشكل المباراة بالنسبة لـ«نصور قاسيون» نقطة واحدة أهمية كبيرة على طريق تحقيق حلم التأهل إلى دور

مقاعد البدلاء، أجاب بينتو باقتصاب: «لو كان مصاباً لما رأيتته على دكة البدلاء». كونه، بعدما دفع بالظهير الأيسر بدر ناصر في قلب الدفاع، وأبقى على مبخوت الهدف التاريخي للإمارات برصيد 85 هدفاً في 114 مباراة دولية، على مقاعد الاحتياط، وأشرك الشاب سلطان عادل (19 عاماً) بدلاً له ليسجل هدفاً من ركلة جزاء في المباراة الأولى. ورداً على سبب إبقاء مبخوت على

وتجاهل بينتو الانتقادات التي تعرض لها بعد التعديلات التي أدخلها على تشكيلة المباراة الأولى أمام هونغ كونغ، بعدما دفع بالظهير الأيسر بدر ناصر في قلب الدفاع، وأبقى على مبخوت الهدف التاريخي للإمارات برصيد 85 هدفاً في 114 مباراة دولية، على مقاعد الاحتياط، وأشرك الشاب سلطان عادل (19 عاماً) بدلاً له ليسجل هدفاً من ركلة جزاء في المباراة الأولى. ورداً على سبب إبقاء مبخوت على

كوت ديفوار لضمان بطاقة للدور الثاني عبر نيجيريا... وغينيا الاستوائية لمواصله المفاجآت أمام الجارة بيساو بالجولة الثانية للبطولة

المغرب يستهل مشواره بثلاثية في مرمى تنزانيا... ومصر تصطدم بغانا في لقاء تجديد الآمال

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

بدأ المغرب رابع مونديال 2022، مسيرته في بطولة الأمم الأفريقية بفوز كبير ومتوقع على نظيره التنزاني

بثلاثية نظيفة، أمس، ضمن المجموعة السادسة، وتطلق الجولة الثانية اليوم بثلاث مباريات؛ حيث تلتقي مصر مع غانا في لقاء تجديد الآمال للمنتخبين بالمجموعة الثانية، بينما تصطدم المصنفة كوت ديفوار بنيجيريا في قمة المجموعة الأولى.

ولم يجد المغرب المرشح للمنافسة على اللقب صعوبة في تحطيم نظيره المتواضع، حيث منحه رومان سايس، التقدم بعد نصف ساعة من الشوط الأول، قبل أن يسجل عز الدين أوناحي ويوسف النصيري هدفين خلال 4 دقائق في الشوط الثاني.

وهذا المغرب مرمرى منافسه منذ بداية المباراة، حين أرسل حكيم زياش تمريرة عرضية لزميله عبد الصمد الزلزولي الذي مهد الكرة للمهاجم يوسف النصيري، لكنه سد بعيداً عن الرمي في الدقيقة 77، واستغل المغرب التفرغ العددي، ليضيف أوناحي الهدف الثاني بعدما تبادل الكرة مع البديل أمين عدلي ليطلق تسديدة منخفضة من مدى قريب في الدقيقة 77.

وترك الهدف النصيري بصمته بعدما سد مباشرة بعد تمريرة عرضية مسجلاً الهدف الثالث الذي أحسب بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد. ويبحث محمد صلاح ورفاقه عن تعويض تعادل افتتاحي مخيب مع موزمبيق، عندما تتواجه مصر مع غانا الجريئة أيضاً من خسارة مفاجئة أمام كاب فيردي (الراس الأخضر)، اليوم (الخميس)، في الجولة الثانية للمجموعة الثانية. وخلافاً لل توقعات، تصدرت كاب فيردي المجموعة الثانية بعد فوزها على غانا 2-1، فيما احتاجت مصر، بطاقة المسابقة سبع مرمر (رقم قياسي)، لركلة جزاء في الرمي الأخير ترجمتها لصالح نيجيريا ليغريبول الإنجليزي، لخصد تعادل مخيب مع موزمبيق 2-2. ومصر وغانا قوتان أساسيتان في الكرة الأفريقية، فالفرعنة أبطال أفريقيا سبع مرات



سايس (يمين) يحتفل مع زملائه بتسجيل هدف المغرب الأول في شبك تنزانيا (أ.ب)

آخرها في 2010، فيما فاز «النجوم السوداء» باللقب أربع مرات أخرى في 1982. وبعدها تقدمت مبعراً أمام موزمبيق عبر مهاجم نانت الفرنسي مصطفى محمد في الدقيقة الثانية، أخفقت مصر في تعزيز تقدمها خلال الشوط الأول، ليبلغتها الخصم بهدفين في ظرف 3 دقائق فقط.

وظهر على لاعب مصر الإزهاق والتائر بدرجة الحرارة العالية ونسبة الرطوبة المرتفعة في أبيدجان، لكن المدرب البرتغالي لمصر روي فيكتوريا التي باللوم على «فقدان التركيز».

وقال في المؤتمر الصحافي: «لا بد أن نكون في قمة تركيزنا، فقدنا التركيز لدقائق قليلة فاستقلنا هدفين»، مشيراً إلى أنه سيعمل على «تفادي هذه الأخطاء مع لاعبيه» قبل لقاء غانا.

وكانت مصر، الأحد، على بعد دقائق من خسارة مفاجئة أمام موزمبيق التي كادت أن تحقق فوزها الأول في النهائيات (3 تعادلات في 13 مباراة). لكن صلاح الذي لم يظهر كثيراً خلال اللقاء انقذها بعدما حول ضربة جزاء تحصل عليها المهاجم مصطفى محمد لهدف التعادل (7.90). ودائماً ما تشهد لقاءات المنتخبين تنافساً قوياً، حيث التقيا في 22 مباراة منها 14 مباراة ودية، حقق الفرعنة الفوز في 10 منها، والتعادل في 6 لقاءات وخسر في مثلهما.

وعلى صعيد المواجهات الرسمية التقى المنتخبان في 8 مناسبات، فاز

منتخب مصر في 4 مواجهات، وتعادل مرتين وتلقى الخسارة في مناسبتين. والتقى المنتخبان أربع مرات في البطولة الأفريقية، وفازت مصر مرتين وتعادلت مرة فيما انتصرت غانا مرة واحدة. وأكد المدرب فيكتوريا على ضرورة استغلال الفرص والتركيز في مواجهة غانا، ومؤكداً: «سنسعى بكل قوتنا للفوز منذ الدقيقة الأولى رغم الفارق الفني والتاريخي الشاسع بينهما».

ويدرس فيكتوريا إجراء تعديلات في تشكيل الفريق خلال مواجهة غانا، حيث ينتظر أن يدافع بأحمد فتوح الظهير الأيسر على حساب محمد حمدي، وعمر كمال عبد الواحد على حساب محمد هاني، بالإضافة لإعادة صلاح إلى مركزه المفضل الجناح الأيسر.

وتأمل مصر أن يستعيد صلاح (53 هدفاً في 94 مباراة) قمة تركيزه وحذته الهجومية، وهو الذي واجه انتقادات من لاعبين سابقين مثل حسني عبد ربه نجم مصر والإسماعيلي السابق، وطالب عبد ربه بإعادة توظيف صلاح في مركز بعيد عن الجناح الأيمن كما لعب في ليفربول، وقال: «نريد أن يظهر صلاح بمستواه الذي كان عليه في ليفربول».

ويذكر أن صلاح قائد مصر يتطلع للرد على منافسة الغنية، ووجه أبو رسالة لزملائه: «يجب أن نؤدي بشجاعة وهدوء وتركيز وأن نحتمل كل

قرارات إمام عاشور لأنه صاحب جودة استثنائية، وهو مستقبل المنتخب، لكنه يحتاج إلى معاملة نفسية خاصة». في المقابل، استهلته غانا البطولة بأسوأ طريقة ممكنة حين خسرت في الوقت المحتسب بدلاً عن الضائع 1-2 أمام كاب فيردي المحجته، في مباراة شهدت ذبابة كبيرة بين الفريقين منذ الدقيقة الأولى رغم الفارق الفني والتاريخي الشاسع بينهما.

واعتبر الأيرلندي كريس هيوتون، مدرب غانا الذي تعرض لانتقادات من حدة عقب المباراة، أن الهزيمة «محبطة للغاية»، وقال: «ليس لدينا أي خيار سوى الحصول على نتيجة جيدة أمام مصر». وسيحاول الفريقان تجنب الخسارة التي ستكون قاصمة خصوصاً لغانا، إذ ستتركها بلا نقاط.

ويعلم المنتخب الغاني أن نتيجة سوى الفوز من شأنها أن تصعب مهمته في العوور للدور التالي، لذا أكد المهاجم المخضرم أندريه أيو على ضرورة تقديم مستوى أفضل، وقال: «لا بد أن نكون جاهزين لمواجهة منتخب مصر بكل قوانا، نخرج مدى قوة وجوده منافساً الغنية».

ووجه أبو رسالة لزملائه: «يجب أن نؤدي بشجاعة وهدوء وتركيز وأن نحتمل كل

المغرب يكسر عن أنيابه والجولة الثانية تشهد مواجهات قمة ساخنة تحدد ملائح المرشحين للعبور للدور الثاني

الثانية: «أحلم بإحراز اللقب الذي سيكون إحدى أفضل لحظات حياتي».

وتابع: «القد فعلت ذلك مع نابولي، لقد صنعت التاريخ، وبغض النظر عما أفعله، بصرف النظر عن عدد الأهداف التي سجلتها، لو تمكنت من الفوز بكأس أمم أفريقيا، ساكون قطعاً شوطاً طويلاً في حياتي وربما عندما أفعل ذلك أكون قد اكتفيت».

في المقابل، لم يتزوج أي منتخب على أرضه منذ مصر عام 2006، وما فرض هذا الواقع استضافة النهائيات من دول متواضعة فنياً على غرار أنغولا واليابون وغينيا الاستوائية. ويتعين على منتخب كوت ديفوار المدجج بالنجوم في خطي الهجوم والوسط كسر هذه اللعنة من أجل إحراز ثالث لقبه بعد 1992 و 2015.

ولتقى المنتخبان ست مرات سابقة بالبطولات وكانت الغلبة لنيجيريا التي فازت 3 مرات مقابل مرتين لنظيره الإفريقي وتعادلا في مباراة. وستكون الفرصة متاحة لكوت ديفوار لحسم بطاقة تاهل مبكرة في حالة الفوز على نيجيريا ورفع رصيدها إلى 6 نقاط بعد الفوز على غينيا بيساو بهدفين نظيفين افتتاحياً.

وبعد المنتخب الإفريقي من بين المرشحين لنيل اللقب، وسيكون مدعوماً بنحو 60 ألف متفرج في ملعب «الحسن واتارا» ضد نيجيريا. لكن مدرب كوت ديفوار جان لويس جاسكيه حذر من ردة فعل المنتخب النيجيري الذي سيسعى بكل قوة لتحسين وضعه بعد التعادل مع غينيا الاستوائية 1-1، وقال: «خذرت فرقي من فقدان التركيز أو التراخي أمام المنتخب النيجيري الذي يمتلك مهاجمين يتميزون بالسرعة ولديهم جودة كبيرة، سنعمل على انتزاع فوز يضمن لنا العبور للدور الثاني وعدم الدخول في حسابات صعبة».

في المقابل، يدخل المنتخب النيجيري المباراة وهو يعلم أنه بحاجة للفوز من أجل استعادة فرصه في التأهل، ويرى مدرب البرتغالي جوزيه بيسيرو، أن فريقه كان يستحق نتيجة أفضل من التعادل في مباراته أمام غينيا الاستوائية.

وقال: «كرة القدم كثيراً ما تخالف التوقعات، كنا نستحق أكثر من التعادل في مباراتنا الأولى، تجاوزنا الأمر وسنعمل على التعويض في مواجهة كوت ديفوار». وطالب بيسيرو لاعبيه بضرورة التركيز في اللقاء، كما طالبهم بأن يكونوا حاسمين أكثر أمام المرمرى الأولي لكن لم يكن كافياً لتأمين النقاط الثلاث له «النسور الممتازة»، التي بدأ واضحا أنها تتفقد إلى البدائل الهجومية، علماً بأنها عانت من سلسلة موجهة من الإصابات شملت فيكتور بونيفاس وصادق عمر وشيليفريد نديوي الذين غابوا عن تشكيله النهائيات. قال أوسيمين على هامش التحضير للمباراة

لاعب المسؤولية، أعتقد أننا سنكون بالقوة الكافية لتحقيق نتيجة جيدة أمام مصر». وتلعب كاب فيردي (3 نقاط) ضد موزمبيق (نقطة) الجمعة لحساب الجولة ذاتها.

وفي المجموعة الأولى، سيحاول البلد المضيف كوت ديفوار الفوز على نيجيريا على ملعب الحسن واتارا في مدينة أنياما، شمال

لضمان بطاقة مبكرة للدور الثاني. وتدخل كوت ديفوار المباراة منتفضة بفوزها في المباراة الافتتاحية أمام غينيا بيساو 2-0، فيما تعادلت نيجيريا بقيادة فيكتور أوسيمين أفضل لاعب في أفريقيا في 2023 مع غينيا الاستوائية 1-1.

وتأمل كوت ديفوار أن تستعيد خدمات نجم هجوم بوروسيا دورتموند الألماني سيباستيان هالر الذي غاب عن المباراة الأولى للفوز على نيجيريا وضمان التأهل مبكراً في مجموعتها.

وسجل أوسيمين هدفاً في المباراة الأولى لكن لم يكن كافياً لتأمين النقاط الثلاث له «النسور الممتازة»، التي بدأ واضحا أنها تتفقد إلى البدائل الهجومية، علماً بأنها عانت من سلسلة موجهة من الإصابات شملت فيكتور بونيفاس وصادق عمر وشيليفريد نديوي الذين غابوا عن تشكيله النهائيات. قال أوسيمين على هامش التحضير للمباراة



صلاح قائد مصر يتطلع للرد على منافسة الغنية، ووجه أبو رسالة لزملائه: «يجب أن نؤدي بشجاعة وهدوء وتركيز وأن نحتمل كل

كوت ديفوار تتربح عودة الهدف هالر... بطل «التحديات»

هالر أول كوت ديفوار في التتويج باللقب الأفريقي (أ.ف.ب)

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

من التتويج لشركات الاتصالات والعقارات إلى العصابات، يطل وجه مهاجم كوت ديفوار سيباستيان هالر في كل مكان تقريبا في العاصمة أبيدجان، لكن الجماهير المتعطشة للفوز تتربح رؤيته بالمعبر في الصدام مع نيجيريا اليوم. وبدا واضحا أثر غياب مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني الفخار الطول خلال

المباراة الأولى التي كسبتها «الفيلة» أمام غينيا بيساو 0-2، مع عدم ترجمة الفرص الكثيرة التي وفرها خط الوسط إلى أهداف.

وقال المهاجم البالغ 29 عاماً عن الإصابة التي عطلت انطلاقته: «المعنويات دائمة جيدة، ليس لدي ما أشكو منه، الشعور بالأسف على نفسك ليس هو الحل الصحيح أبداً».

وأضاف اللاعب الذي تغلب على سرطان الخصية في عام 2022: «الامر ليس خطيراً، كل شخص لديه نصيبه من التحديات، لا ينبغي أن ننظر إلى

من يعاني أكثر أو من لديه ألم أكثر». وتحوّل كوت ديفوار، البلد الفرنسي لافريقيا الفريكو فوني الواقع في غرب أفريقيا على «دروغا الصغير»، الذي سجل 8 أهداف في 22 مباراة دولية، للفوز بكأس أمم أفريقيا بعد 1992 و 2015، لكن هذه المرة على أرضها.

في عام 1984، نظمت كوت ديفوار كأس أمم أفريقيا للمرة الأولى، حين كانت تضم ثمانية فرق فقط. لكن الفريق المضيف خرج من الدور الأول بعدما حل ثالثاً خلف مصر والكاميرون. وشكلت البطولة بداية مسيرة يوسف

ريس أورنجيس في ضواحي باريس، يحمل على كاهله أحلام العاجيين للفوز بالبطولة.

ويبدو المهاجم السابق لفرقي أوكسير الفرنسي وإياكس الهولندي بمثابة أيقونة ومثل لشباب بلاده وصوره تماثل الشوارع، ومنها حملته مع «ليونيسف» لرفع مستوى الوعي حول تسجيل المواليد في القرى النائية. وبعد تألقه اللافت رفقة أياكس، حيث سجل في كل مباريات دوري الأبطال موسم 2021-2022، انتقل في صيف 2022 لدورتموند مقابل 35 مليون يورو، لكن بعد أيام من إعلانه لاعتاقه على كاهله أحلام العاجيين للفوز بالبطولة.

الثاني 2023. وبالتالي، ابتعد هالر عن تشكيله كوت ديفوار لمدة عام، لكنه عاد في مارس (آذار) 2023 إلى بواكي للعب لمنتخب بلاده، وسجل سدكاً أربعة أهداف في ست مباريات، ويأمل قياس حدته الهجومية على ملعب الحسن النيجيري فيكتور أوسيمين في مباراة بين أكبر الهادفين الإفارقة حالياً.

تسببت من مؤازرة جماهير ملعب مارغريت كورت لخصمه الأسترالي جوردان تومسون قبل فوزه الصعب 6-4، 6-7 و 6-7 في 3 ساعات و36 دقيقة.

وفي منافسات السيدات، نجحت أندريفا، المصنفة 47 عالمياً، في تقديم عرض كبير لهزم جابر (29 عاماً) صاحبة اللوصافة في ثلاث بطولات كبرى، تحت



ديوكوفيتش يحتفل بتخطيه عقبة بويرين الصعبة (أ.ب.أ)



جابر وبعث بعد خسارة قاسية (رويترز)

من بين اللاعبين المحظوظين أن يضعهم جدول المباريات في ملعب ذي سقف متحرك تجنباً للأمطار، ولم يهدر أي وقت في سعيه لإحراز باكورة القابله الكبرى بتخطيه

سقف مغلق على ملعب «رود ليفر أرينا» في مباراة دامت 54 دقيقة فقط. وقالت أندريفا بعد المباراة: «كانت على الأرجح المباراة الأفضل لي على الإطلاق. لم أتوقع أن لعب بهذا الشكل الجيد».

وواصلت اليلاروسية أرينا سابلينكا تقدمها بفوزها السهل على التشيكية بريندا فروهيرفيتوفا 6-3 و 6-2 على الرغم من أنها لم تكن في أفضل مستوياتها.

ولم تخض سابلينكا بعد أي اختبار حقيقي في البطولة التي تطمح في أن تصبح فيها أول لاعبة تنجح في الدفاع عن لقبها في البطولة بنجاح وحقق فوزاً سهلاً على حساب الإيطالية بطلتنا تابلور فريتس الـ 3-6. كما فاز الأميركي تابلور فريتس الـ 12 على الفرنسي هيوغو غاستون 0-6 و 3-6 و 6-7.

كما ودعت حاملة اللقب السابقة الدنماركية كارولين فوزنياكي أمام الروسية الشابة الأخرى ماريا تيموفيفيفا بثلاث مجموعات 6-1 و 4-6 و 6-1.

ملبورن: «الشرق الأوسط»

تجنب المصري نوافك ديوكوفيتش المصنف أول عالمياً مفاجأة مدوية وتأهل إلى الدور الثالث للبطولة الأسترالية المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس، بفوز صعب على الأسترالي اليكسي بويرين 6-3 و 6-4 و 6-7. فيما مُنحت التونسية أنس جابر، المصنفة سادسة، بخسارة ساحقة أمام الروسية الياقعة ميرا أندريفا البالغة 16 عاماً 6-0 و 6-2.

ولم يكن تاهل ديوكوفيتش، حامل لقب البطولة 10 مرات، سهلاً، حيث واجه بويرين في عمر داره وأمام جمهوره، وبعد أن تمكن المصري من حسم المجموعة الأولى، جاءه الرد قوياً من الأسترالي في الثانية. وقال ديوكوفيتش بعد المباراة: «الم أقدم أفضل ما لدي، وما زلت أحاول استعادة لياقتي. كل من منافستي في الدورين الأول والثاني كان من اللاعبين الجيدين بالفعل. تمكنت من إيجاد طريقة للفوز بعد أربع مجموعات، وهذا ما يهيم في النهاية».

اعتاد الفريق تحت قيادة غوارديولا الظهور بشكل أفضل خلال النصف الثاني من الموسم

تحذير للمتنافسين على لقب الدوري الإنجليزي: موسم مانشستر سيتي يبدأ الآن

لندن: جيمي جاكسون*

من دي بروين يوم السبت يقول الكثير عن عقيرة هذا اللاعب». من المؤكد أن عودة دي بروين تثير القلق في نفوس مشجعي ليفربول وباقي الفرق المنافسة الأخرى. لقد خسر مانشستر سيتي أمام نيوكاسل هذا الموسم - بهدف دون رد في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة - لكنه رد بقوة في مباراة الدوري وفاز بثلاثة أهداف مقابل هدفين. بل ثبت أنه يسعى بكل قوة لتحقيق ما أخفق فيه أي فريق آخر في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو الفوز باللقب للموسم الرابع على التوالي. وقال غوارديولا عن ذلك: «من الواضح أن تحقيق ذلك أمر صعب. السير أليكس فيرغسون (مع مانشستر يونايتد) أو آرسين فينغر (مع أرسنال) أو جوزيه مورينيو (مع تشيلسي) والأندية الكبيرة الأخرى التي صنعت إنجازات مماثلة لما حققناه لم يتمكن من تحقيق هذا الأمر (الفوز باللقب أربع مرات متتالية)، وهو ما يعني أن الأمر صعباً للغاية». وأضاف: «لأننا نعلم ما إذا كان الأمر واقعياً أم لا، لكنه صعب بالتأكيد. سنجيب عن هذا السؤال عندما يكون المتلقي من الموسم ست أو سبع مباريات».

لقد حقق مانشستر سيتي الثلاثية التاريخية الموسم الماضي، عندما فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا، فهل لا يزال لدى الفريق الدوافع التي تجعله يواصل العمل بكل قوة؟ يقول غوارديولا: «لم أكن خائفاً، لكنني لم أكن أعرف ما الذي سيحدث بعد الفوز بالثلاثية دون الحصول على قدر من الراحة. فقد ذهبنا على الفور إلى اليابان الجولة ما قبل الموسم، ثم شاركنا في مسابقة الدرع الخيرية، ولم يكن لدينا أي وقت». وأضاف: «لقد ساعدتنا المنافسة على التآلق، وتجديد دوافعنا مرة أخرى، ولهذا السبب فزنا بلقبين آخرين بالفعل (كأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية)، وما زلنا ننافس على بقية الجوائز».

قد يندم ليفربول على عدم الاستفادة من تقدمه في 16 ديسمبر. يقول غوارديولا عن ذلك: «كنت قلقاً بعض الشيء من الإبتعاد أكثر عن الصدارة، لأنني أعرف كيف عاد ليرفول للعب بشكل لا يصدق وبصحة واضحة أمام نيوكاسل التي كان يقدمها منذ سنوات عديدة». لكن الشيء المؤكد هو أن مانشستر سيتي قد عاد لأفضل مستوياته أيضاً، وهو ما يعني أن المنافسة على اللقب ستكون أكثر ضراوة خلال الفترة المقبلة.

*خدمة «الغاردان»



هل يواصل مانشستر سيتي بقيادة غوارديولا إحباط المنافسين في الأمتار الأخيرة ويحصد اللقب؟

إن، ما الذي يمكن أن يحدث من منتصف يناير وبعد المباراة العشرين في الدوري أمام نيوكاسل وحتى المباراة الثامنة والثلاثين والأخيرة من الموسم، التي ستكون أمام وستهام في 19 مايو؟ من الواضح أن غوارديولا، بأسلوبه الذي، يرفض دائماً أي سؤال حول ما إذا كان من الممكن قيام النادي بسلسلة انتصارات متتالية مرة أخرى، بالقول إن الماضي لا يُقدم أي ضمانات للمستقبل. لكن متلماً أصبح الفوز بالبطولات والألقاب إدماناً لمانشستر سيتي في السنوات الأخيرة، فإن الأمر ينطبق أيضاً على رفض التعرض للخسارة لعدة أشهر.

لم يشك غوارديولا من غياب كيفن دي بروين لمدة خمسة أشهر، وبالتحديد منذ الجولة الافتتاحية للموسم أمام بيرنلي بسبب إصابته في أوتار الركبة، لكن نجمه البلجيكي عاد من جديد، وترك بصحة واضحة أمام نيوكاسل عندما شارك بديلاً ليسجل هدفاً بضربة رأس أمام نيوكاسل في التعادل ويصنع هدف الفوز. وقال المدير الفني الإسباني الذي لا يزال فريقه منافساً قوياً على اللقب على الرغم من غياب إيرلينغ هالاند عن المباريات الخمس الماضية في الدوري بسبب الإصابة: «ما رأيته

وفي موسم 2020-2021، كان مانشستر سيتي يتخلف عن الصدارة بفارق ثمانية نقاط، ولديه مباراة مؤجلة، بعد أن لعب 12 مباراة من قبل، لكن بداية من 19 ديسمبر والفوز بهدف دون رد على ساوثهامبتون نجح الفريق في تحقيق 15 انتصاراً في الدوري، وكان ذلك جزءاً من سلسلة من 28 مباراة دون خسارة في جميع المسابقات في الفترة من 25 نوفمبر إلى 7 مارس (آذار)، عندما خسر بهدفين دون رد أمام مانشستر يونايتد، الذي أنهى ذلك الموسم في المركز الثاني برصيد 74 نقطة، في حين حصل مانشستر سيتي على اللقب برصيد 86 نقطة.

وفي موسم 2018-2019، خاض الفريق فترتين من 16 و14 مباراة دون خسارة: من سبتمبر (أيلول) إلى ديسمبر، ومن فبراير إلى أبريل. وكان مانشستر سيتي يتأخر بفارق سبع نقاط عن الصدارة مع حلول منتصف الموسم، بعد الخسارة بهدفين مقابل هدف وحيد أمام ليدستر سيتي في السادس والعشرين من ديسمبر. وبحلول منتصف شهر مايو (أيار)، كان غوارديولا ولاعبوه قد حصلوا على اللقب الثاني على التوالي برصيد 98 نقطة مقابل 97 لليفربول.

وتحت قيادة غوارديولا، فاز مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز أربع مرات أخرى: 2018، و2019، و2021، و2022. لقد تعثر مانشستر سيتي في جميع هذه المواسم ثم عاد بقوة لحصد اللقب في نهاية المطاف، باستثناء اللقب الأول عندما حقق رقماً قياسياً بحصد 100 نقطة ولم يتخلف عن الصدارة بأكثر من ثلاث نقاط في الموسم الذي شهد خوضه لـ22 مباراة دون هزيمة، وهي سلسلة المباريات التي انتهت بالخسارة أمام شاختر دونيتسك في دوري أبطال أوروبا في السادس من ديسمبر.

وقبل موسمين كان مانشستر سيتي متأخراً بفارق خمس نقاط بعد 10 مباريات. وفي 6 نوفمبر (تشرين الثاني)، حقق مانشستر سيتي الفوز بهدفين دون رد على مانشستر يونايتد لتكون هذه البداية لسلسلة من 12 مباراة متتالية من الانتصارات في الدوري انتهت بعد الفوز بهدف دون رد على تشيلسي في 15 يناير. وفي الفترة من 11 ديسمبر إلى 15 فبراير، لم يخسر مانشستر سيتي في 13 مباراة بجميع المسابقات، ليُفوز باللقب برصيد 93 نقطة، ويفارق نقطة واحدة عن ملاحقه ليرفول.

دائماً ما يرفض مانشستر سيتي تحت قيادة غوارديولا الاستسلام في حال تعرضه للانتكاسات في بداية الموسم

ستون فيلث ثلاثة أهداف وحيد في 12 فبراير (شباط).

من المؤكد أن عودة دي بروين تثير القلق في نفوس الفرق المنافسة الأخرى (أ.ف.ب)



من المؤكد أن عودة دي بروين تثير القلق في نفوس الفرق المنافسة الأخرى (أ.ف.ب)

إهداره الفرص السهلة أمام مانشستر يونايتد كانت بالطريقة نفسها التي اعتادت عليها الجماهير في إنجلترا

فيرنر... هل ستنتهي به الحال في توتنهام مثلما انتهت مع تشيلسي؟

لندن: جون تان ولسون*

كانت قريبة من الاصطدام بلوحة النتائج الموجودة في أعلى الملعب؛ وقبل نهاية الشوط الأول، انطلق مرة أخرى ومر من ديغو دالوت، وهيا الكرة على قدمه اليسرى، وفي مشهد يذكر جمهور تشيلسي بما راوه من قبل أكثر من 100 مرة، أضاع اللاعب الألماني كل الجهود الذي بذله وسدد الكرة بشكل غريب بعيداً عن القائم بعيداً!

وفي الدقيقة الأولى من الشوط الثاني، تصرف فيرنر بشكل مختلف هذه المرة ومرر الكرة إلى رودريغو بينتاكور ليسجل - لتكون هذه هي التميرية الحاسمة رقم 10 لفيرنر في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن هل هذا يكفي؟ لقد سدد فيرنر خمس تسديدات وصنع هدفاً في أول مباراة له مع توتنهام، وهو ما يعد بمثابة بداية رائعة، لكن تسديدة واحدة فقط من هذه التسديدات كانت خطيرة على المرمى. وبالتالي، عندما خرج فيرنر مستبدلاً بعد 80 دقيقة، وحل محله براين غيل، ظلت كل هذه الأسئلة من دون إجابة واضحة؛ لقد بذل مجهوداً كبيراً ولم يتوقف عن الحركة طوال الوقت، ووضع نفسه في أماكن جيدة وصنع هدفاً، لكنه أهدر أكثر من فرصة بشكل مثير للإحباط. الآن، وبعد ثلاث سنوات ونصف السنة من ظهوره الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز، ما زلنا ننتظر تيمو فيرنر!

*خدمة «الغاردان»

العودة إلى تقنية الفار. وبناء على هذه الرؤية، فإن قرار توتنهام بالتعاقد مع فيرنر على سبيل الإعارة بوصفه خياراً قصير المدى لتعويض سنون هيوغ مين أثناء مشاركته مع منتخب كوريا الجنوبية في كأس الأمم الآسيوية، وجيمس ماديسون أثناء تعافيه من الإصابة، كان منطقياً، خاصة وأنه يجيد أسلوب الضغط العالي الذي يفضلهُ المدير الفني للسبيرز، أنغي بوستكوغلو، كما أنه يمتلك خبرة سابقة في الدوري الإنجليزي الممتاز، بالإضافة إلى أنه لم يكن يشارك في التشكيلة الأساسية للاعبين وكان بحاجة للمشاركة في المباريات بشكل أكبر حتى تزداد فرصه في الانضمام إلى قائمة منتخب بلاده في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024.

لكن في الوقت نفسه، أهدر فيرنر كثيراً من الفرص مع تشيلسي. وفي أول ظهور له مع توتنهام - أمام مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد» - استمر فيرنر في إهدار الفرص بالطريقة نفسها، ولعل أبرز مثال على ذلك الفرصة السهلة التي أهدرها في بداية اللقاء، عندما فشل في توجيه الكرة بشكل جيد برأسه، حتى قبل تدخل مدافع مانشستر يونايتد جوني إيفانز. وبعد ذلك، ركض فيرنر بشكل خطير من العمق، لكنه سدد الكرة بشكل غريب، لدرجة أنها



فيرنر يصافح مديره بوستكوغلو بعد خروجه مستبدلاً في أول مشاركة له مع توتنهام (أ.ف.ب)

في هدف الفوز الذي أحرزه هافرتز في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2021. وعلاوة على ذلك، كان فيرنر سيئ الحظ بشكل كبير فيما يتعلق بالأهداف التي أحرزها وتم إلغاؤها بداعي التسلسل بعد

الأهداف؛ لم يسجل سوى 10 أهداف فقط في الدوري خلال الموسمين اللذين قضاهما مع «البلوز»، لكن تسديداته اصطدمت بالعارضة ثمان مرات؛ وكان فيرنر، بالطريقة الماكرة التي ركض بها، سبباً رئيسياً

ومع ذلك، كان هناك دائماً شعور في تشيلسي بأن هذا اللاعب يمتلك إمكانيات وقدرات جيدة، حيث كان يتحرك بشكل مستمر ويبدل مجهوداً كبيراً، وكان في كثير من الأحيان قريباً جداً من تسجيل

ومع ذلك، فهناك تعارض واضح بين طريقة لعب كل منهما: يتمتع هافرتز بالأناقة، لكنه ضعيف من الناحية البدنية بشكل يجعله يعاني كثيراً في حين يمتلك فيرنر طاقة هائلة، لكنه غير فعال أمام المرمى بشكل غريب. لكن المشجع العادي يشعر بالحيرة عندما ينظر على المسيرة الكروية لفيرنر، فهذا هو موسم كبرى، ومن المفترض أنه في قمة عطائه الكروي في هذه السن. ومع ذلك يبقى السؤال المطروح هو: ما مدى جودة هذا اللاعب؟ في الحقيقة، تبدو فترة إعارة اللاعب الحالية لتوتنهام مهمة للغاية، لأنه إذا قدم مستويات جيدة خلال الأشهر الخمسة المقبلة فسيكون أمامه وقت آخر لكي يثبت أنه قادر على التآلق في الدوري الإنجليزي الممتاز، أما إذا فشل في إثبات نفسه خلال هذه الفترة، فمن المحتمل أن تنتهي مسيرته تماماً في الملاعب الإنجليزية، بل وتتضاءل أمله في العودة إلى قائمة منتخب ألمانيا.

من المؤكد أن فيرنر يرتبط في ذهن مشجعي الدوري الإنجليزي الممتاز بمواطنه كاي هافرتز، لأنهما انضموا إلى تشيلسي في الوقت نفسه، وتم انتقادهما بالمثل من قبل هاري ريدناب عندما دافع عن ابن شقيقته فريك لامبارد خلال فترة عمله الأولى مديراً فنياً لتشيلسي.

مدينة لا يمل من زيارتها

36 ساعة في باريس... أشياء يجب القيام بها ومشاهدتها

نيويورك: لورا كابل

ثمة سبب لبقاء العاصمة الفرنسية باريس من بين المدن الأكثر زيارة في العالم، فقد تشكلت أحيائها السياحية، ذات المناظر الخلابة، التي طالما تجول فيها الناس عبر قرون من التاريخ الثقافي والسياسي، ولذا فإن أي زيارة قصيرة لها ستطلب اتخاذ قرارات صعبة، وذلك لأن المعالم الأثرية مثل نوتردام وبرج إيفل لا تحتاج إلى الحديث عنها لإقناعك بزيارتها.

ولكن بعرض هذا الدليل جانباً مختلفاً من العاصمة الفرنسية: مواقع جذب سياحي مخفية مثل حي مونمارتر الشهير الذي يقع فوق ربوة عالية، والمتاحف الصغيرة غير المرمّمة، مما سيدخلك في تجربة فريدة تقربك من المشهد المتنوع في باريس.

وقد أصبح من السهل التجول في المدينة، فبينما تستعد العاصمة لأوليفاد صيف 2024، وذلك للمرة الأولى منذ قرن من الزمان، فإن مترو الأنفاق الفخم يخضع الآن لعملية تجديد تهدف إلى زيادة محطاته وخطوطه.

وعليك أن تستكشف عمليات التحول الحضري الجارية، كما يتعين عليك أيضاً أن تبقى متيقظاً لمزيج الفن والعمارة الذي ستراه في كل مكان هناك.

يوم الجمعة

لكي تتعفس في الحياة الباريسية بسلاسة، يمكنك زيارة كافيتريا «لا فري» المليئة بالأناوار، والهادئة ذات الكرسي الفخمة والسقف الزجاجي الرائع داخل فندق «إنتروكوتينتال» باريس لو غراند، الذي يعود تاريخ بنائه للقرن التاسع عشر والواقع في الدائرة التاسعة بباريس، وهناك ستلحظ على الجزء الخلفي من كل كرسي مشهداً عروبياً مختلفاً باللون الأخضر الفاقع، وهو لون مطابق لإطار السقف الزجاجي والمساحات الخضراء المحيطة بالمكان، وقد تكون الأسعار مرتفعة هناك.

وفي نهاية الشارع يمكنك رؤية نفسه عند خروجك من الفندق، يمكنك التوقف لإلقاء نظرة على العديد من المتحولات التي تزين قصر غارنييه، وهي دار الأوبرا الأكثر فخامة في باريس، التي تم افتتاحها عام 1875، وفي الجزء العلوي من المبنى، يمكنك ملاحظة تمثال أبولو (الإيمى ميلييه) وهو يمسك قيثارتها ليراهما جميع من هم بالشارع أدناه.

وهناك أكثر من 100 متحف في باريس، ويمكن أن تكون زيارة المتاحف الأصغر حجماً أفضل من الانتظار وسط الحشود في متاحف مثل «اللوفر»، فهناك متحف غوستاف مورو (سعر تذكرة الدخول يبلغ 7 يورو) وهو منزل تحول لاحقاً إلى متحف جنوب مونمارتر من تصميم الرسام غوستاف مورو في القرن التاسع عشر، وهو من أوائل الدعاة للرمزية وتناول الموضوعات الأسطورية، خصوصاً في الفترة التي سبقت وفاته، وكانت غرف الطابق الأول عبارة عن شقة سكنها مورو،

الغوص والصيد والتزلج على الرمال أهمها

دليلك لأفضل أنشطة سياحية شتوية في مصر

القاهرة: محمد عجم

تعد مصر واحدة من الوجهات السياحية الرائعة للزيارة طوال العام، لكن يحمل فصل الشتاء مزيداً من الجاذبية، مع انتشار عدد من المزارات الشتوية في ربوع البلاد، ينتمي معظمها إلى الطبيعة الخلابة وتحت الشمس الدافئة، التي تمكن الزوار من الاستمتاع والتجربة وممارسة أنشطة بعينها في درجات حرارة معتدلة.

إذا كنت تخطط لرحلة خلال الأشهر ما بين ديسمبر (كانون الأول) وأبريل (نيسان)، يمكن أن يكون تخطيطك للزيارة والاستغلال الأمثل لرحلتك إلى مصر، كما سنذكره في السطور المقبلة...

الغوص في شرم الشيخ

في هذا الركن الساحر من جنوب سيناء، يوجد واحد من أشهر المزارات الشتوية في مصر، التي تقدم فرصاً للاستمتاع بالشواطئ الرملية البيضاء، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بالشمس الدافئة نهاراً، وبالإجواء الباردة ليلاً. وإذا كنت من عشاق الغوص، فيمكنك خوض مغامرة استكشاف أسرار أعماق البحر الأحمر، التي تتميز بتضاريس بحرية فريدة وتنوع حيوي غني، مما يجعلها وجهة مثالية للمغامرين وهواة البحر، خصوصاً مع دفء المياه خلال الشتاء. وما يشجع على الغوص في شرم الشيخ تنوع الحياة البحرية، وبالتالي تكون الفرصة مواتية لاستكشاف الشعاب المرجانية الملونة الرائعة والمتنوعة، والكائنات البحرية، وأنواع متعددة من الأسماك الاستوائية.

تضم شرم الشيخ عديداً من المواقع الشهيرة لممارسة الغوص، مثل موقع رأس محمد الذي يعد محمية طبيعية وموقعاً استثنائياً تتميز بالرياح الهادئة والمياه الصافية، مما يسمح للغواصين بالاستمتاع برؤية واضحة للمرجان والأسماك.

كذلك تعد تجربة الغوص في الليل من اللحظات الساحرة في شرم الشيخ، حيث يمكن للمغامرين استكشاف عالم البحر بمظهر مختلف تماماً، ورؤية الكائنات البحرية الليلية في ظلام الليل، مما يخلق تجربة سحرية لا تُنسى.

وتوفر شرم الشيخ بيئة تحتية ممتازة لممارسة رياضة الغوص، حيث توجد مدارس غوص محترفة تقدم دورات للمبتدئين والمتقدمين، كما تتوفر معدات غوص عالية الجودة، وما

وهي مغطاة من الأرض إلى السقف بمجموعته الفنية والنحف باهظة الثمن، أما الجزء الأكثر إثارة في المكان فهو الاستوديو الكبير والرائع الذي يقع في الطابقين الثاني والثالث والمتصل بدرج متعرج من الحديد المطاوع، بالإضافة إلى بعض اللوحات الرائعة غير المكتملة مثل «الجوس الثلاثة»، وهناك مجموعة أخرى من المعروضات الصغيرة لكنها مؤثرة تقع في مكان قريب تطعك نبذة عن الصالونات الفنية التي تعود إلى العصر الرومانسي في باريس.

وتحت أحد الجسور هناك «مقبرة مونمارتر»، التي تعد بمثابة واحة من الهدوء، فقد بُنيت المقبرة في أوائل القرن التاسع عشر، وهي مكان استراحة للرسامين والمؤلفين وفناني الأداء الفرنسيين، ومع ذلك فإن المكان يبدو أيضاً فوضوياً بعض الشيء بسبب شواهد قبور الفنانين الأقل شهرة.

وتعد زيارة المقبرة محببة، وما عليك سوى استعارة إحدى الخرائط أسفل اللافتة الكبيرة عند المدخل لتجد طريقك إلى قبر معين، مثل قبر الراقص ومصمم الرقصات فاسلاف نيجينسكي

من الأماكن الجميلة التي تقدم القهوة والشاي في فندق «إنتروكوتينتال» (نيويورك تايمز)



رحلة مائية في نهر السين (نيويورك تايمز)



باريس من أكثر المدن زيارة في العالم (نيويورك تايمز)

عادي وفقاً للمعايير الباريسية، وهناك خيار آخر هو مطعم «بوليسون» الواقع في شارع أكثر ازدحاماً، الذي يتضمن 6 أطباق غير معروفة مسبقاً (الطلب العادي 65 يورو، والنباتي بسعر 45 يورو)، ويمكنك أيضاً طلب طبق خارج القائمة، ولن تندم على اختبار طبق المحار مع عصير الليمون كمقليات، حال كان متوفراً.

يوم السبت

وبالقرب من الجزء الجنوبي الأكثر هدوءاً في شارع الشانزليزيه ستجد متحف «بيتي بالاس»، أو القصر الصغير، وهو جوهرة لم تتل حقا من التقدير وسط متاحف باريس، إذ تم بناء هذا المتحف المزخرف ذي القبة المصنّف «المعرض العالمي عام 1900» بعد مسابقة في التصميم فاز بها تشارلز جيرولت، واليوم هو المتحف الرسمي للفنون الجميلة في مدينة باريس.

ويأخذ هذا المتحف في جولة قصيرة وعنقودية مبهجة عبر تاريخ الفن الفرنسي، مع بعض اللحاحات عن تاريخ أوروبا، وتستطيع

في دقيقة واحدة أن ترى الأيقونات الأثوذكسية والأعمال الفنية من العصور الوسطى، ثم في الدقيقة التالية سترى لوحات كلود مونيه، وغوستاف كوربيه، وبيتر موريسو، وكل هذا ستجده على بعد خطوات من كرسي سيدان يعود للقرن الثامن عشر ومعرض للمنتجات، وستلحظ هناك الأسقف المرتفعة بشكل رائع أعلى الطابق الرئيسي، في حين يحيط المدرج المزين بالفسيفساء بأشجار الخيل في الغناء الداخلي (وهي مجموعات دائمة).

وبعد زيارة «القصر الصغير» تستطيع التجول في حدائق «التوليري»، وهو منتزه رسمي فرنسي يقع بجوار متحف اللوفر، لتصل إلى منطقة الطعام اليابانية الكورية، التي يتم تنظيفها بشكل غير محكم حول شارع سانت أن، وهناك عليك التوقف لتذوق الأيس كريم بطعم الكركديه أو الفراولة أو القرقع (سعر 4 يورو) بمحل «أون غلاس باريس» الحائز على العديد من الجوائز، وإذا كنت تفضل حلوى «المكرون»، فالكثيرون في باريس يرون أن حلوى «بيبر إيرمي» أفضل

من تلك التي تُباع لدى «لادوري» الأكثر شهرة. ثم عليك أن تعبر إلى الضفة اليسرى للمدينة عبر جسر سولي بريدج، واستمتع بالمناظر في الحديقة المثقلة الصغيرة الواقعة عند طرف جزيرة سانت لويس، وهي الأهدأ بين جزيرتين على نهر السين، ومن شارع أوبيركامبف، ستأخذك هذه الرحلة التي تستغرق نصف ساعة سيراً على الأقدام إلى «غاردان دي بلانت»، أو حديقة النباتات الشاسعة التي بدأت حديقة طيبة ملكية في القرن السابع عشر، ثم قم بالتجول هناك مع وجود المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في الخلفية، وقم بزيارة الدفيئات الزراعية الأربعة كبيرة الحجم في الحدائق.

وأخرج عبر البوابات الغربية من أجل العثور على «المسجد الكبير في باريس» الذي تم افتتاحه في أعقاب الحرب العالمية الأولى جزئياً لإحياء ذكرى تضحيات المسلمين الذين قاتلوا من أجل فرنسا، ويتميز المكان بغناء به باب من خشب الأرز منحوت يدويًا ومزِين بآيات قرآنية بالخط العربي، وقد بناه حرفيون من شمال أفريقيا ذوو المهارات العالية، وتستطيع هناك التوقف مؤقتًا لتناول كوب من الشاي بالنعناع (بسر 2 يورو) في الغناء أو استمتع بجلسة جيدة لتنظيف البشرة أو التدليك في الحمام التقليدي المزخرف الكبير (الأسعار تبدأ من 30 يورو وهو مخصص للنساء فقط).

يوم الأحد

وفي الطرف الشمالي لباريس، هناك منتزه «دي لا فيليت» الذي تبلغ مساحته 136 فدانا، بحدائقه وقنواته ومساحاته الثقافية، الذي على الرغم من عدم كونه منطقة جذب سياحي، فقد تزامنت شعبية بشكل كبير في السنوات الأخيرة حيث تم تحسين المنطقة وساعدت الأماكن الجديدة التي تم إنشاؤها فيه على جذب المزيد من الفعاليات.

وتنتشر في المنتزه تصاميم حمرام مميزة مرسومة بشكل حاد من تصميم المهندس المعماري برنارد تشيومي في ثمانينات القرن الماضي، ويمكنك أيضاً هناك مشاهدة الهندسة المعمارية فضية اللون لـ «أوركسترا باريس الفيلهارمونية»، التي تم افتتاحها عام 2015.

ويمكنك التوقف عند ساحة الرقص الكبيرة تحت أقواس «غراند هال»، التي كُتبت ما يندربها راقصو الهيب هوب ويستمتع الجمهور بمشاهدتهم، وتشمل الأماكن غير التقليدية هناك «حديقة مخاوف الطفولة»، وهي غابة غامضة تصمر أصواتاً غريبة، وحديقة التتيل ذي اللسان الطويل الذي يستخدمه الأطفال للأنزلاق، وفي فصل الصيف، يمكنك الغوص في المساحة الخارجية المخصصة للسباحة «بيسين دي لا فيليت» القريبة، وفي الأيام المغطرة تستطيع زيارة «سيتي دي سينوس»، أو مدينة العلوم، (سعر التذكرة 13 يورو للبالغين)، التي تضم معارض عملية مناسبة للعائلات.

* خدمة «نيويورك تايمز»

الوجهات المهججة لهواة الشاطئ، برمالها الناعمة وشواطئها الزرقاء، والباحثين عن الاستمتاع أسفل شمس الشتاء عبر تجربة رياضة ركوب الأمواج، وبجانب الهواء والرياضيين، يمكنك أن تأخذ موقعك، واستخدام قوة الرياح في أداء مهارات الغفر فوق الأمواج العالية أمام زائري المدينة. ويمكنك استئجار جميع المعدات اللازمة من مراكز الرياضات المائية بالمدينة، ما يضمن لك الاستمتاع بتجربة ممتعة وأمنة لركوب الأمواج شرعياً.

التزلج على الرمال بالفيوم

تقع محافظة الفيوم جنوب غربي القاهرة، وتتميز بمواقعها الكثيرة الخلابة، ومن بينها صحراء الفيوم، التي تعد ملاذ عشاق السفاري وسباقات الرالي والتزلج على الرمال، مما جعلها إحدى أشهر الوجهات السياحية الصحراوية في مصر، حيث تتميز بظلال الكثبان الرملية الناعمة، والمخدرات والأودية والواحات، مما يجعل زيارتها مغامرة رائعة. وبعد التزلج على الرمال نشاطاً مثيراً، يتضمن ركوب الكثبان الرملية على لوح مصمم خصيصاً، وهو يشبه التزلج على الثلج، وتوفر الكثبان الرملية الشاسعة بالفيوم التضاريس المثالية لهذه الرياضة، حيث تصف الرمال الناعمة تحت الشمس الدافئة طبقة إضافية من الإثارة إلى هذه التجربة.

سيوة... مغامرة وعلاج واسترخاء

بعيدا عن الوجهات الشتوية التقليدية، توفر واحدة سيوة منجماً من المغامرة والاسترخاء والثراء الثقافي والجمال الطبيعي، تقع واحة سيوة وسط مساحة شاسعة من الصحراء الغربية في مصر، مما يجعلها على جذب المسافرين الباحثين عن ملاذ شتوي مميز. تشتهر واحة سيوة بآثارها التاريخية، حيث توجد بها مواقع أثرية تعود إلى العصور القديمة. الحذب الرئيسية، يمكن للمسافرين استكشاف الآثار وتخيّل الانفجارات الغامضة التي كانت تقام هناك ذات يوم. وتوفر قلعة «شالي»، وهي قلعة من الطوب اللبن عمرها قرون، إطلالات بانورامية على الواحة، وتوفر لحظة من ماضي سيوة. تتراوح أماكن الإقامة في سيوة من بيوت الضيافة الريفية إلى المنتجعات البيئية الفاخرة؛ مما يوفر مجموعة من الخيارات التي تناسب التفضيلات المختلفة. تندج عدد من المؤسسات الهندسة المعمارية والتصميم السويوي التقليدي.



العين السخنة وجهة لمحبي الصيد والرحلات البحرية على ظهر اليخوت (هيئة تنشيط السياحة المصرية)

الصحراوية، وممارسة أنشطة أخرى مثل رحلات الجمال وركوب الدراجات الرباعية.

رحلات الصيد في العين السخنة

تعد مدينة العين السخنة، على ساحل البحر الأحمر وغير البعيدة عن العاصمة القاهرة، وجهة لمحبي الصيد والرحلات البحرية على ظهر اليخوت، في تجربة فريدة وهادئة وبعيدة عن صخب الحياة اليومية، وبما يسمح لمحبي الصيد بالتواصل مع الطبيعة تحت أشعة الشمس المعتدلة. يبع البحر الأحمر بمجموعة متنوعة من أنواع الأسماك، مما يجعل العين السخنة وجهة مثالية للصيادين المبتدئين وكذلك ذوي الخبرة، بفضل تنوعها البحري الغني، وانتشار أنواع عديدة من الأسماك مما يوفر تحدياً مثيراً للصيادين من جميع مستويات المهارة.

وعلى الرغم من هذه الوفرة في الأسماك طوال العام، فإن بعض المواسم أكثر ملاءمة لزيارة المدينة، ويوصي عدد من الصيادين ذوي الخبرة بزيارة العين السخنة خلال الأشهر الجارية، من أواخر الخريف إلى أوائل الربيع، حيث تميل درجة حرارة الماء إلى أن تكون أكثر راحة لكل من الأسماك والصيادين.

ركوب الأمواج شرعياً في رأس سدر

تهد على ساحل البحر الأحمر في مصر رياح مثالية لركوب الأمواج، وتعد مدينة رأس سدر من

الملايكات، حيث توجد مقابر الفراغة والملايكات مخبأة تحت الصحراء.

مرسى علم جاذبية شتوية

تقع مرسى علم على شواطئ البحر الأحمر الخلابة، وتشتهر بشواطئها المرجانية المهلهلة، وشواطئها البكر، وحياتها البحرية النابضة بالحياة، ومن أهم عوامل الجذب للسياحة الشتوية في مرسى علم الشواطئ الهادئة، ومناخها الشتوي المعتدل، حيث تتمتع مرسى علم بمتوسط درجات حرارة نهاراً يتراوح بين 20 و 25 درجة مئوية خلال أشهر الشتاء، وهو ما يجعلها ملاذاً مثالياً للمسافرين الذين يتطلعون إلى تجنب طقس الشتاء القاسي، والاستمتاع بدفء الشمس المصرية.

كذلك تظل درجة حرارة مياه البحر الأحمر معتدلة، مما يخلق الظروف المثالية لاستكشاف الشعاب المرجانية في أعماق البحر ومشاهدة عدد لا يحصى من الأنواع البحرية. ويمكن للزوار في فصل الشتاء مشاهدة الهجرة السنوية لمختلف الكائنات البحرية، مما يضيف إثارة إلى مغامراتهم تحت الماء.

خلف مياهها الزرقاء، تحيط بمرسى علم صحراء شاسعة، وهو ما يعد فرصة لزوارها لاستكشاف المناظر الطبيعية

الحلحات سحراً لركوب الفلوكه، حيث تكون الشمس فوق النيل، مما يلقي وهجا ذهبياً فوق الماء، في حين تتلون السماء باللونين البرتقالي والوردي.

ركوب منطاد الهواء الساخن في الأقصر

إذا أردت التحليق وإلقاء نظرة على التاريخ من أعلى، فإن رحلة بمنطاد الهواء الساخن (البالون) في الأقصر تسمك لك بذلك، التي تعد إحدى الطرق الأكثر سحراً لتجربة جمال وعمالة مدينة الأقصر، مما يوفر منظوراً فريداً لكثوث المدينة الأثرية والمناظر الطبيعية الخصبة المحيطة بها.

عندما تبدأ أشعة الشمس الأولى في التسلل بين السحب، يجتمع المغامرون لبدء رحلة المنطاد، الذي يحلق فوق مدينة الأقصر، مما يوفر لركابه إطلالة مذهلة على الضفة الشرقية ومعالمها الشهيرة. مع ارتفاع منطاد الهواء الساخن، يبدأ المنظر البانورامي للأقصر في الظهور، حيث تكشف الضفة الشرقية عن كنوزها، لا سيما معبد الكرنك، ومعبد الأقصر، حيث تعكس الشمس أشعتها الوليدة على المباني القديمة لتظهر باللون الذهبي، مما يخلق لوحة ساحرة، تتكشف معها التفاصيل الدقيقة للهندسة المعمارية في مصر القديمة.

وتحدث إحدى أكثر اللحظات إثارة عندما يتجرف المنطاد فوق وادي الملوك ووادي

يشتجع على زيارة شرم الشيخ تبني فكرة «الغوص المسؤول»، التي تعزز مفهوم «السياحة المستدامة»؛ للمحافظة على جمال ونظافة البيئة البحرية.

جولة الفلوكه بأوسان

في مدينة أوسان جنوب مصر، حيث يتدفق نهر النيل برشاقة عبر المناظر الطبيعية الخلابة، تنتظر تجربة تاجير مركب شرعائي خشبي تقليدي (فلوكه)، وقضاء يوم كامل وسط المياه، للتمتع بالمناظر الساحرة والجو الرائع من حولك. كما أنها رحلة تأملية، تسمح للمسافرين بالتواصل مع الجمال الطبيعي للنهر والمناطق المحيطة به.

خلال جولة الفلوكه، التي يتكون طاقمها من بحارة ماهرين يتنقلون بها بخبرة السنوات، يمكن رؤية عدد من الجزر النيلية، والتوقف في القرى الأسوانية على طول ضفاف النهر، مما يوفر فرصة التفاعل مع السكان المحليين، والتعرف على عاداتهم، وربما مشاركتهم احتساء كوب من الشاي في منزل نوبي تقليدي، مما يخلق ذكريات على ضفاف النيل.

كما يمكنك الوصول إلى حديقة النباتات، التي تقع على جزيرة بأكملها، لمشاهدة واستكشاف عدد من أنواع النباتات النادرة من جميع أنحاء العالم. وبعد غروب الشمس واحدة من أكثر

ضمن ملتقى طويق للنحت 2024 الذي تحتضنه الرياض

30 فناً عالمياً وسعودياً يبدأون رحلة إبداعية في الحجارة

الرياض: عمر اليدوي

ينور غبار أبيض شفيف يغطي فضاء المكان، يصدر عن عمل دؤوب على قطع من حجر الغرانيت، يتولاها 30 فناً يتوزعون على مساحة واسعة ومفتوحة، يتناولون أزاميل النحت وأدوات لقص كتل ضخمة من حجر الغرانيت العنيد، ليبدأوا مهمة فذة لتحويلها إلى قطع ملهمة، تطع في ذهن ووجدان المتأمل أفكاراً ومشاعر لا نهائية في تأثيرها.

ويخبرنا واسعة وتجارب متعددة، بدأ المشاركون في ملتقى طويق للنحت 2024 رحلتهم الإبداعية لصناعة 30 منحوتة فنية تلتقي حول موضوع النسخة الجديدة «أبعاد متحركة»، وتنهل منه تجارب الفنانين في إبداع منحوتاتهم بين «كسر الحدود» و«ابتكار المسار» و«رقصة الحجر» و«انعكاس الطبيعة»، وغيرها من العناوين التي اختارها الفنانون اسماً لأعمالهم المرتقبة.

ومن بين عدد الطلبات المقدمة حول العالم، للمشاركة في النسخة الجديدة من ملتقى طويق للنحت، وقع الاختيار على 30 فناً من السعودية ودول مختلفة من حول العالم، لتولي المهمة الفنية والإبداعية، وتحويل كتل الحجر الصامت إلى قطع فريدة تنبض بروح الإبداع تتلاقى في تفاصيلها الأفكار التي يبتكرها المشاركون.

في محيط كل فنان كتل من حجارة الغرانيت الصلبة والعنيدة، التي يتطلب التعامل معها مجهوداً كبيراً من الطاقة، ورؤية ملهمة لكسر بلوراته، وتشكيلها في صورة مبتكرة وجديدة، قبل أن تجد طريقها لتزيين الساحات والميادين العامة في مختلف المدن السعودية، إذ يؤثر ملتقى طويق في كل نسخة، ليضفي مسحة من الجمال على المشهد البصري العام بنتائج أعمال كل نسخة من الملتقى الدولي للنحت.

قطع فنية تزين أنحاء السعودية

وانطلقت يوم الأحد، فعاليات ملتقى طويق للنحت في نسخته الخامسة، وتستمر حتى نهاية فبراير (شباط) المقبل، تحت شعار «أبعاد متحركة»، بمشاركة فنانين من مختلف دول العالم في مقدمتهم المواهب الوطنية، لصناعة منحوتات فنية عامة باستخدام أحجار من المملكة



يوفر ملتقى طويق للنحت منصة ثقافية مجتمعية تتيح فرصاً عديدة للتبادل الثقافي والفني (الرياض آرت)

للفنانين والمبدعين من دول العالم في مختلف المجالات.

من جهتها، عبرت سارة الرويع مدير ملتقى طويق للنحت، عن سرورها بانضمام 30 نحاتاً من 20 دولة حول العالم، تم اختيارهم بعناية من قبل لجنة تحكيم مختصة، تعاملت مع أكثر من 650 طلباً للمشاركة، وأضافت: «يوجد هؤلاء اليوم للبدء في أعمال النحت والإبداع، وتحويل أحجار من البيئة المحلية إلى قطع فنية تزين بها أنحاء السعودية، بالإضافة إلى المشاركة في العديد من ورشات العمل التفاعلية والجلسات الحوارية التي يقيمها الفنانون، تتيح للزوار فرصة للتعرف على الفن العام في السعودية وفن النحت والتعاور مع الفنانين».

منصة ثقافية مجتمعية

ويشتمل «طويق للنحت 2024» على برنامج للشراكة المجتمعية، ويهدف إلى توفير منصة ثقافية مجتمعية للتبادل الثقافي والفني وذلك من خلال أكثر من 50 جلسة حوارية وورش عمل و20 زيارة تعليمية تقام في مناطق متعددة من مدينة الرياض، بالترزامن مع انطلاق فعاليات الملتقى.

ويشكل «ملتقى طويق للنحت» أحد مشروعات برنامج «الرياض آرت»، أحد مشروعات الرياض الكبرى، التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في مارس (آذار) 2019، بهدف تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة، وفي إطار رؤية لتمكين الفنون والمجتمعات الإبداعية السعودية.

كما يُعد «الرياض آرت» ضمن أكبر مشروعات فن الأماكن العامة على مستوى العالم، ويسهم في تعزيز القيم المجتمعية، والتفاعل الحضري، والتبادل المعرفي، والتعاون الإبداعي، وتحفيز الحركة السياحية والترفيهية، وقد نجح في إنجاز 10 مشروعات رئيسية وحصد 8 جوائز عالمية، وإتمام أكثر من ألف عمل فني، ويعد ملتقى طويق للنحت واحداً من حدثين سنويين يعينان بالفنون، أما الذي فهو احتفال نور الرياض الذي حقق أرقاماً قياسية في نسخته الثالثة التي نظمت مؤخراً، وحولت العاصمة السعودية إلى لوحة إبداعية مثاقفة بالضوء، بما يعزز مكانتها على خريطة الإبداع العالمي.



30 نحاتاً يشاركون في الملتقى (الرياض آرت)

والثقافة الفني والإبداعي وتبادل الخبرات، بما يثري الحركة الفنية السعودية ويحقق هدفاً لتحويل الرياض إلى وجهة عالمية مهمة



تعرض جميع المنحوتات في ساحات المناطق السعودية (الرياض آرت)

لتكون جزءاً من المشهد الفني والثقافي للعاصمة السعودية، حيث ستعرض جميع المنحوتات والأعمال الفنية التي تنفذ في الملتقى، بصورة دائمة في

يُعد «الرياض آرت» ضمن أكبر مشروعات فن الأماكن العامة على مستوى العالم

يعود إلى شاشة «إم تي في» في برنامج «أنت وحظك»

طوني بارود لـ الشرق الأوسط: الناس اليوم يتجهون أكثر نحو العلاقات الإنسانية

بيروت: فيفيان حداد

مهما غاب الإعلامي طوني بارود عن الشاشة الصغيرة يكفي أن يطل لساعات قليلة حتى يستعيد مكانته عند اللبنانيين. منذ نحو عام تماماً هاجر سعياً وراء استقرار مهني أكبر؛ يومها وصف قراره بصفحة جديدة يتجه معها نحو أفق حلوة ينتظرها. ولكنه في آخر أيام عام 2023 (ليلة رأس السنة) أمضى معه اللبنانيون يوماً من العمر، فأبهجهم وأمتعهم بحضوره الذكي والدمث وديناميكية يشتهر بها ضمن برنامج «أنت وحظك».

تلقي اتصالات المشاهدين على مدى ساعات متتالية منذ الصباح حتى ساعة متأخرة من الليل. وتصدر بارود «الترند» على وسائل التواصل الاجتماعي، وعاد اسمه ولمع من جديد. فحظته «إم تي في» تثق بقدراته في مجال الترفيه، فأخترته ليكون بمثابة جائزة من نوع آخر لمتابعيها، فيفوزون برفقته في هذا الموعد من كل عام. وصارت إطلالته هذه فال خير يواكبهم مع وداع عام واستقبال آخر. فما سر علاقة بارود بالجمهور اللبناني؟ يرد «الشرق الأوسط»: «هي علاقة طويلة يملؤها الشغف منذ أكثر من 30 عاماً. لقد تكلمت بلغتهم وحملت همومهم وداخلت بيوتهم وشاركتهم أفراحهم وأحزانهم. وفي كل مرة أعود وأتواصل معهم يتلمكني الشغف والحماس نفسه من جديد. منذ تغلبت مسابقات ويطولات كرة السلة اللبنانية توطدت هذه العلاقة بينه وبين الناس. وبقي صوته يحفر في ذاكرتهم وهو يصرخ على الملاعب «شرق البارود». ومن بعدها تواصل معهم عبر الشاشة الصغيرة في برامج ترفيهية وفنية وحوارية. كما ترك مساحة لا يستهان بها للنشاطات الخيرية. واليوم يعلن

«خضت تجارب كثيرة في حياتي بينها الحلوة والمررة. واليوم أنا راو عن نفسي وأشعر براحة كبيرة».



في «فرصة ثانية» يحاور ضيوفه من نجوم فن وإعلام ومشاهير (طوني بارود)



مع ابنته التي تدرس في فرنسا (طوني بارود)

الطفولة التي أعدها الأهم في حياتنا. وهي فترات يحب عادة الناس التكلم عنها لأنها تشعرهم بالحنين إلى البيت العائلي، فيستعيدون طفولتهم وشبابهم وتجاربهم في الحياة خلال 30 دقيقة».

جميعنا كما يقول الإعلامي بارود نحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى البوح والفضفضة؛ «العلاقات الإنسانية عادت تطفو من جديد. كل الناس تحتاجها، بعدما لمست فقدانها والغالبية تعبت من اللهات وراء الصالح والمادة وتبحث عما يصلحها مع نفسها. فالحوار لا تعونه الشهرة وأجواؤها بقدر ما يطل على داخل كل منا. من هنا اختلفت التجربة عن غيرها مع أنني قمت بتجارب إعلامية عديدة تدور في الإطار الإنساني البحت».

يوفر طوني بارود مساحة إعلامية لضيوفه في «فرصة ثانية» قد لا يجدونها في حياتهم اليومية؛ «جميعنا خضنا تجربة الفرصة الثانية وتجاوزنا سفطات أصبحت وراءنا. الجلسة الحوارية مع ضيوف في تدور في أجواء دافئة. وهي بعيدة عن صخب التصوير والكاميرات والتقنيات التي تتحكم بالبرامج التلفزيونية عادة».

يقابح الإعلامي اللبناني «بودكاست» لكثير من الإعلاميين اللبنانيين والخليجيين. «هناك أسماء لمعت في هذا المجال من الخليج العربي كما من لبنان. وهي ظاهرة إعلامية نستمتع بها اليوم».

تتمنى طوني بارود العودة إلى لبنان وتحقق أمنيتها أخيراً، فهو اشتاق له ولأهله، ويختم لـ«الشرق الأوسط»: «خضت تجارب كثيرة في حياتي بينها الحلوة والمررة. واليوم استطعت القول إنني راو على نفسي وأشعر براحة كبيرة. وأنا اليوم موجود في المكان الذي أحب وكما رغبت دائماً».

يقول: «أنا أخوض واحدة من أجمل فتراتي الإعلامية». عودته هذه لن تقف عقبة في مسيرته الإعلامية التي بدأها مع منصة «بلينكس»، وسيحاول التوفيق بين العملين، ويتابع: «سكنون فترة متعبة ولكنها متكاملة تجمع تحت سقفها حبي وشغفي لمهنتي، وهذا التبع سيتحول إلى راحة وفرح».

برنامج الحوارية «فرصة ثانية» حقق نجاحاً كبيراً، حين بدأه شعر بالحنين إلى لبنان، وقد عانى في تلك الفترة بعيداً عن عائلته، ولكنه اليوم حتى منتصف الليل أمر بسعدني كثيراً».

عودته هذه لن تقف عقبة في مسيرته الإعلامية التي بدأها مع منصة «بلينكس»، وسيحاول التوفيق بين العملين، ويتابع: «سكنون فترة متعبة ولكنها متكاملة تجمع تحت سقفها حبي وشغفي لمهنتي، وهذا التبع سيتحول إلى راحة وفرح».

برنامج الحوارية «فرصة ثانية» حقق نجاحاً كبيراً، حين بدأه شعر بالحنين إلى لبنان، وقد عانى في تلك الفترة بعيداً عن عائلته، ولكنه اليوم حتى منتصف الليل أمر بسعدني كثيراً».

عودته إلى شاشة «إم تي في» من خلال برنامج أسبوعي «أنت وحظك». ويوضح: «دفع نجاح البرنامج ليلة رأس السنة إدارة المحطة لتمديدته ليوم ثان. وعندما لمست متابعته ومشاهدته بنسب مرتفعة قررت تقديمه أسبوعياً».

يقول بارود إن إطلالته السنوية هذه تزوده براحة نفسية لا يستطيع تفسيرها، ويضيف: «حتى ولو عملت طيلة 24 ساعة متتالية لا أشعر بالتعب مع هذا التفاعل والتواصل. وعودتي أسبوعياً مساء كل جمعة من التاسعة



عصر السرعة الذي لا يرحم

يعد نظام الهايبرلوب أو القطار فائق السرعة هو مستقبل وسائل النقل، واقترب مؤخراً من أن يصبح حقيقة واقعة، إذ أعلنت شركة Virgin Hyperloop أنها بدأت في إنشاء هذا النظام بمدينة تولوز الفرنسية، وقال الرئيس التنفيذي لهذه الشركة: «اليوم نأخذ خطوة مهمة إلى الأمام للبدء في تحقيق هذا الهدف».

وأضاف: «سوف يسافر الركاب والبضائع في كبسولات مضغوطة، تطفو على وسادة مغناطيسية من دون احتكاك داخل الأنابيب، وهو نظام خالٍ من الانبعاثات ويمكن أن يحمل الركاب بسرعات مذهلة تصل إلى 769 ميلاً في الساعة، أي ما يعادل 1221 كم في الساعة، وهو ما يؤدي إلى تقليل أوقات السفر، إذ إن الرحلة من لندن إلى أسكوتلندا قد تستغرق 52 دقيقة فقط».

كما يعكف مهندسو طيران بريطانيايون على تطوير محرك قوي يفوق سرعة الصوت، وسط آمال أن يختصر مدة السفر بين مناطق العالم بشكل ثوري. وحسبما نقل موقع «فايس» فإن محرك الطائرة الجديد الذي سيكون جاهزاً على الأرجح في عام 2030، سيقلص مدة السفر بين سيدني ولندن إلى أربع ساعات، أما النقل من لندن إلى نيويورك فلن يتجاوز ساعة واحدة، ويتيح المحرك الذي أطلق عليه الاسم المختصر SABRE الوصول إلى سرعة 5.4 ماس، أي 6400 كيلومتر في الساعة الواحدة، وهو أمر يبدو بمنزلة الخيال في الوقت الحالي، ويقول الخبراء إن الطائرة التي ستقطع هذه الرحلات في مدة قياسية ستكون قادرة على تجاوز سرعة الصوت بخمس أو ست مرات. ونقلت تقارير تقنية أن المحرك المستخدم حالياً من المرجح أن يتيح للطائرات أن تحلق في الفضاء، وتقول الشركة المشرفة على المشروع إن هذا المحرك سيحدث ثورة حقيقية في مجال الطيران والفضاء.

ويراهن العلماء على هذا المحرك من أجل تطوير ما تُعرف بطائرات الفضاء، وهي مركبات يمكن أن تحلق طائرة في الغلاف الجوي في الأرض، لكنها تستطيع أيضاً أن تتحرك في فراغ الفضاء، أي إنها ستكون قادرة على الإقلاع بشكل آلي، ثم ستتحول إلى ما يشبه الصاروخ.

ولكن على هونكم خففوا السرعة، اليكم الشق والبعض فقد جرى الكشف عن مشروع لتطوير طائرة من دون طيار تعمل بالطاقة الشمسية، يمكنها أن تطير لمدة تصل إلى عام كامل قبل أن تحتاج لصيانة أو التزود بالوقود، وتستخدم MIA SA - 35 خلايا شمسية خفيفة الوزن للغاية على جناحيها، ما يسهل الحصول على الطاقة الشمسية لتزويد محركاتها بالطاقة خلال النهار، بالإضافة إلى إعادة شحن بطاريتها لتشغيلها بالليل.



عازبة تردي فستاناً تراثياً من تصميم «أزياء واغاتزا» مرصعاً بأحجار «شواروفسكي» احتفالاً بالذكرى الـ 40 لمنصة «إنترمودا» للأزياء في مدينة غوادالاخارا المكسيكية (إ.ب.أ)



سيدات الحدث

تقول كريستيان أمانبور في مقدمتها لكتاب «نساؤنا في الميدان»، إن النساء اللاتي عملن معها في تغطية حروب العالم وأحداثه من الأكثر جرأة وشجاعة ومهنية. ويروي الكتاب الذي وضعته زهرة حنكير عن «نساء عربيات يرأسن من العالم العربي». ويضم مجموعة من الشهادات الشخصية عن التجارب الصعبة والمحن، التي مرت بها النساء في مهنة كانت في البدايات للرجال فقط. وكانت المرأة خارج هذا العمل حتى في «المطابخ» الخلفية، ثم أصبحت مذيعة ومقدمة برامج من داخل الاستوديو، وما لبثنا أن رأيناها في «البيت المباشر». وكما شعرنا بالحنن عندما رأينا عدداً منهن يسقطن في ساحة الشهادة المهنية، وعمر الصبا.

يتحول «نساؤنا في الميدان»، في عفوية، إلى رسم صورة مؤلمة للمرأة العالم في هذا الحقل. وتحدثت كل مراسلة، أو كاتبة، عن بلدها وتساوتها ومجتمعها قبل أن نتقلنا معها إلى ظروف العمل ومعاناة العاملات.

الحال الأكثر درامية نجدها في شهادة المصورة التلفزيونية إيمان هلال، التي تقول إن أسوأ المضايقات والتحرشات تأتي من زملائها في العمل، والباقي من الشارع ووسائل النقل: «إن التفكير في مسألة بسيطة مثل، أي ثياب ترتدين هذا النهار، تتحول في مصر إلى معضلة يومية وحسابات شاقة. كل شيء يتوقف على أي وسيلة نقل سوف استخدم، ومن سوف أقابل، وفي أي منطقة من القاهرة سوف يتم التصوير، هل سوف أضع مساحيق؟ وما لون الثياب المناسب لهذا المكان؟ غير أن المسألة لا تنتهي هنا، بل إن جحيماً من المذات والتعابير الجنسية سوف يفتتح أمامي من اللحظة التي أضع فيها قدمي في المترو».

من خلال «نساؤنا في الميدان»، سوف نقرأ «ملحمة المرأة العربية» وليست قصة «الصحافية» العربية. وأيضاً ملحمة الرجل والإنسان والإيتام. وسوف نسمع سيدة عراقية تشرح لماذا تعثر المرأة على عمل بهذه السهولة، ولماذا؟ لأنه بسبب الحروب التي خاضها العراق أصبح عدد النساء أكثر من عدد الرجال أيضاً. عام 2007 أعطيت جائزة صحافة المرأة الدولية لسيدات من العراق: جائزة الشجاعة؛

تحتاج قراءة «نساؤنا في الميدان» إلى الكثير من قوة الاحتمال. تلفتك إلى عالم نسيت أنك تعيش فيه. وتوقفك إلى أنك تبتدئ ولم تعد ماسي الأمة سوى خير منكر على الشائسة. تروي هناك علام أن القنطرة التي كانت تعمل لها في العراق في «عام الانفجارات»، طلبت منها، بعد فترة من موجات التفجير اليومية، أن تتوقف عن تغطية الحدث الذي لا يزيد ضحاياه على العشرين، ثم على الأربعين، ثم على الثمانين... البتير بعوض في الشرق الأوسط.

مسافر عضّ المضيفة...

فغيّرت الطائرة مسارها



طائرة تابعة للخطوط الجوية اليابانية تتلّع من مطار بطوكيو (رويترز)

طوكيو: «الشرق الأوسط»

عادت طائرة تابعة لشركة الطيران اليابانية «أول نيبور إيراويرز»، كانت متجهة إلى الولايات المتحدة، أدرجها للهبوط في طوكيو، بعدما عضّ راكب مخمور المضيفة، وفق ما أعلنت الشركة.

وأوضح ناطق باسمها لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الراكب الذي ذكرت وسائل إعلام أنه أمريكي في الخامسة والخمسين، عض ذراع مضيفة من أعضاء الطاقم، فسبّب لها جروحاً طفيفة، مشيراً إلى أنه كان «نملاً كلياً».

دفع الحادث قائد الطائرة التي كانت تحمل 159 مسافراً، إلى الاستدارة فوق المحيط الهادئ، وعاد بها باتجاه مطار هانيدا في العاصمة اليابانية، حيث سُلم الراكب إلى الشرطة، وفق الوكالة.

وأفادت محطة «تي بي إس» اليابانية أن الراكب الموقوف أكد للمحققين أنه «لا يتذكر» إطلاقاً ما أقدم عليه. وعُلّق عدد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على الحادثة، مُثبِّهين العضّة بـ«المشهد الأول من فيلم عن الموتى الأحياء».

بعد النعجة «دوللي»... ترحيب بالقرود «ريترو» المُستنسخ

باريس: «الشرق الأوسط»

نجح علماء صينيون في استنساخ قرود مكاك ريسوسي، عبر تحسين التقنية التي أدت إلى ولادة النعجة «دوللي» عام 1996.

ويصعب بشكل خاص استنساخ الرئيسيات؛ إذ واجه العلماء سنوات من الفشل قبل تحقيق مبتغاهم في نهاية المطاف.

منذ استنساخ النعجة «دوللي» باستخدام تقنية النقل النووي للخلايا الجسدية عام 1996، أنشئ أكثر من 20 حيواناً مختلفاً من الثدييات باستخدام هذه العملية؛ بينها كلاب وقطط وخنزير ومواش.

ولكن احتاج العلماء لعقدين بعدها لاستنساخ أول حيوان من الرئيسيات.

وقد وُلِدَ زوج من قرود المكاك طويلة الذيل المتطابقة وراثياً، سُمّيا «هوا هوا» و«تشونغ تشونغ»، بواسطة تقنية النقل النووي للخلايا الجسدية عام 2018 في «معهد علم

على قيد الحياة عند الولادة. كما أن جميع المحاولات لاستنساخ قرود الريسوس («Macaca mulatta»)، وهو نوع أعطى اسمه لنظام فصيلة الدم «ريسوس»، باءت بالفشل.

وإذ حقق «المعهد الصيني» في أسباب هذا الفشل، خلص إلى أن السبب الرئيسي يكمن في أن المشيمة التي توفر العناصر الغذائية اللازمة لنمو الأجنة المستنسخة أظهرت عيوباً بالمقارنة مع المشيمة الناتجة عن الإخصاب في المختبر للقرود غير المستنسخة.

لذلك؛ استبدل الباحثون بخلايا المشيمة المستقبلية، المسماة «الأرومة المغذية»، خلايا جنين سليم غير مستنسخ.

وهذه التقنية «حسنت بشكل كبير معدل نجاح الاستنساخ بتقنية النقل النووي للخلايا الجسدية»، وأدت إلى ولادة المكاك الريسوسي المستنسخ.

وأوضح تشيانغ سون أن القرود سُمّيت «ريترو»، وبات يبلغ عامين، ويتمتع بصحة جيدة.



تحسين تقنية ولادة «دوللي» أنتج «ريترو» (أ.ف.ب)

يُعد هذا التطور إنجازاً علمياً، حتى لو كان أقل من اثنين في المائة من قرود المكاك طويلة الذيل المستنسخة

للدراسة المنشورة في مجلة «نيتشر كومونيكيشنز»، والتي نقلتها «وكالة الصحافة الفرنسية» بقيادة تشيانغ سون؛ المُعدّ الأول للأعضاء» التابع لـ«الأكاديمية الصينية للعلوم» في شنغهاي، كوميونيكيشنز»، والتي نقلتها «وكالة الصحافة الفرنسية».

خبير زواحف مشهور عالمياً يرحل تاركاً وصية مؤثرة

لندن: «الشرق الأوسط»

والده «البيوتوبية». وعُثر في المقطع المصور الأخير له، عن شغفه تجاه «تقديم تجارب وفرص للناس لجعلهم يتحوتن الحيوانات». وأضاف بما بدا أنها وصية مؤثرة: «أيها الأصدقاء، ادعوا أن تواصلوا مشاهدة مدونة المقاطع المصورة، وتستمروا في المتابعة، لأن شيئاً لن يتغير. لا تزال رسالتنا كما هي، ويتمثل الاختلاف الوحيد في أنكم لن تروني». وتولت الإسطادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من محبي باركزيك ومتابعيه الذين لفهم الحزن لدى تلقيهم خبر النهاية الاليمية.

لا يزال حياً في زوجته لوري، وابنهما جيد ونوا الذي أعرب عن تقديره لوالده. وصرح نوا لمحطة «إن بي سي» عبر رسالة بالبريد الإلكتروني: «لن يحل أحد محله، حتى إذا حاول المرء ذلك، فلن يستطيع. لكن يمكننا أن نصبح امتداداً له لنحافظ على رسالته. أعد أن كل فريقنا سيجمعك فخوراً يا أبي». بعدما كشف باركزيك عن رحلته مع السرطان، شارك مشرقي قناته إخباراً وتطورات عن حالته الصحية. وفي 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، نشر مقطعاً مصوراً أوضح فيه انتقاله إلى ماوى لرعاية المحترفين، ومنذ ذلك الحين، يدير نوا قناة

حيوانات تفاعلية للزواحف في ولاية ميشيغان الأميركية باسم «ذا ريبترام»، وكذلك تدينيته مشروع حديقة أسماك خاصاً به لا يزال قيد الإنشاء. وهو فارق الحياة على أثر مضاعفات المرحلة الرابعة من سرطان البنكرياس، الذي لا يُجدي معه إجراء أي عملية جراحية. وشاركت «ذا ريبترام» الخبر الحزين عبر «إنستغرام»، ناعية اختصاصي الزواحف، بالقول: «لمس شغف براين الكبير للزواحف والحياة البرية، بجانب إخلاصه المستمر للتعليم والتوعية، عدداً لا يحصى من القلوب والعقول على مستوى العالم. إنه

توفي خبير الزواحف براين باركزيك عن 54 عاماً، بعد عمر ندره لعالم براه كثيرين غريباً ومخيفاً. ذاعت شهرة الراحل عالمياً، لا سيما بعد تأسيسه قناة عبر «يوتيوب» بلغ عدد متابعيها أكثر من 5.28 مليون مُشاهد، وأخرى عبر «تيك توك» يتابعها 7.2 مليون؛ ومن خلالهما عرض مقاطع مصورة تعليمية عن الزواحف، مثل الثعابين والتماسيح. ونقلت صحيفة «الإنديبندينت» البريطانية عنه افتتاحه عام 2018 حديقة



خبير الزواحف براين باركزيك (مواقع التواصل)